



قسم المناهج وطرق التدريس



كلية التربية بقنا

مقرر

المناهج

الفرقة الرابعة تربية أساسي

جميع الشعب

أستاذ المقرر

د. محمد حسن فكري بخيت
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي
العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م

أ.م.د/ محمد حسن عبدالشافى عبدالرحيم
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

بيانات أساسية

الكلية: التربية


الفرقة: الرابعة تربية أساسي


التخصص: جميع الشعب


عدد الصفحات: ١١٢

القسم التابع له المقرر : المناهج وطرق التدريس

الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة. 

نص للقراءة والدراسة. 

رابط خارجي. 

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي. 

أنشطة ومهام. 

تواصل عبر مؤتمر الفيديو. 

محتوى الكتاب

الصفحة	محتوى الكتاب الإلكتروني
	الموضوعات
	الفصل الأول: المنهج الدراسي النمطي - المنهج الدراسي الحديث أولاً: المنهج الدراسي النمطي. ثانياً: المنهج الدراسي الحديث. ثالثاً: مكونات المنهج الدراسي الحديث.
	الفصل الثاني: تنظيمات المناهج الدراسية أولاً: منهج المواد الدراسية المنفصلة. ثانياً: منهج المواد الدراسية المترابطة. ثالثاً: المنهج الصريح. رابعاً: المنهج الصفري. خامساً: المنهج الخفي. سادساً: المنهج التفاوضي. سابعاً: المنهج التكاملي.
	الفصل الثالث: نماذج تخطيط المناهج الدراسية أولاً: نموذج تايلور. ثانياً: نموذج هيلدا تابا. ثالثاً: نموذج هينكنز . رابعاً: نموذج الصف المفتوح. خامساً: نموذج منهج المشاعر. سادساً: نماذج لمناهج الفائقين
	الفصل الرابع: تطور المناهج الدراسية أولاً: الفرق بين التطوير والتغيير فى المنهج. ثانياً: دواعي تطوير المنهج. ثالثاً: أساليب تطوير المنهج رابعاً: معوقات تطوير المنهج

	<p>الفصل الخامس: المنهج الإلكتروني</p> <p>أولاً: مفهوم المنهج الإلكتروني.</p> <p>ثانياً: تقنيات التعلم الإلكتروني.</p> <p>ثالثاً: مبررات استخدام التعلم الإلكتروني</p> <p>رابعاً: الصور الرقمية في المناهج الدراسية.</p>
	<p>الفصل السادس: تقويم المناهج الدراسية</p> <p>أولاً: تقويم الأهداف التعليمية</p> <p>ثانياً: تقويم طرق التدريس</p> <p>ثالثاً: تقويم الوسائل التعليمية</p> <p>رابعاً: تقويم أداء المعلم</p> <p>خامساً: تقويم أداء المتعلم</p> <p>سادساً: تقويم الجانب المهاري.</p>

الفصل الأول

المنهج الدراسي النمطي – المنهج الدراسي الحديث

مقدمة

تمثل المناهج الدراسية وسيلة مهمة يستخدمها المجتمع فى تحقيق الكثير من الأهداف التربوية ؛ حيث تلبى المناهج الدراسية احتياجات المجتمع فى تنشئة أفراده فى اطار منظم تحت إشراف مختصين لإكسابهم المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم التى يرى المجتمع ضرورتها .

كما تعد المناهج الدراسية أحد الميادين الرئيسة فى العملية التربوية ، وشأنها فى ذلك شأن كثير من العلوم التربوية ؛ إلا أنها تختص من بين العلوم التربوية بالجانب التطبيقي ، فالمنهج الدراسي هو محور العملية التعليمية ، وهو الأداة الرئيسة التى يمكن أن يحقق بها النظام التعليمي أهدافه المرجوة .

ويمكن القول أن المناهج الدراسية يمكن أن تحقق وظيفتين أساسيتين فى العملية التربوية الأولى :هى تربية الفرد لنفسه ، ويتحقق ذلك من خلال حرص المناهج الدراسية على تكوين الشخصية المتكاملة ، واعداد الفرد لمهنة خاصة يقوم بها فى المستقبل ، والثانية : هى تربية الفرد لمجتمعه ، ويتحقق ذلك من خلال تركيز المناهج الدراسية على تنمية الإتجاهات الموجبة للفرد تجاه مجتمعه ، وتأهيله لأداء دور إيجابي فى المجتمع ، وإعداده فى المشاركة لتقدم المجتمع فى المجالات المتنوعة .

لذا كان من الضروري متابعة التطورات المتلاحقة فى مجال المناهج الدراسية وعناصرها من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليمية وأساليب تقويم حديثة بهدف تنقية المناهج الحالية من معلومات أصبحت مهمشة وموضوعات متقادمة وتطويرها فى ضوء معطيات التقدم العلمى والتكنولوجى .

والله من وراء القصد ،،، والله ولى التوفيق

ماهية المنهج الدراسي

أولاً: المنهج وسيلة

المنهج: هو الوسيلة التي تستخدم لتحقيق غايات التربية ، إذا التربية غاية والمنهج هو الوسيلة.

غايات التربية هي: تطوير جميع جوانب شخصية الفرد وتعديل سلوكه وإدارة حياته.

ثانياً : المنهج مجالات معرفية

المنهج: ناتج قياس الجوانب المعرفية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) وهو ما يطلق عليه الجانب المعرفي(ماذا أريد من الطالب أن يتعلم) ويظهر في الكتب المدرسية من خلال تقديم التعريفات ومنطوق النظريات والقواعد .

ثالثاً : المنهج مقرر دراسي

المنهج: هو مجموعة المفاهيم والتعميمات والمهارات التي تضاف إلى رصيد التلميذ نتيجة انخراطه في مقرر تعليمي. كل ذلك يطلق عليه معرفة علمية ومن أشكالها:

المفهوم: استخلاص أو تجريد لسمة مشتركة بين عدة مواقف مثل مفهوم التنفس – الهضم – الأكسدة – الاختزال – المجموعة الخالية. لكل مفهوم عناصر هي المصطلح ، التعريف، الرمز.

الحقائق .

القوانين.

النظريات.

رابعاً: المنهج خبرة شاملة

• هو جملة الخبرات التي تضاف للمتعلم داخل الفصل ، والخبرة تعنى اكتساب المتعلم خمسة عناصر (المعرفة ، المهارة ، الميل ، الاتجاه ، القيم). وحينئذ يسمى المنهج هنا بالمنهج الصريح أو المعلن.

• وقد يمتد المنهج ليشمل خبرات يتعرض لها المعلم خارج الصف ويعرف حينئذ بالمنهج الخفي أو المستتر مثل الخبرات الناجمة عن جماعة الرفاق – الخبرات الناجمة عن وسائل الاتصال سواء كانت مرئية أو مبروؤة.

- بالتالى ينقسم إلى ثلاثة جوانب (الجانب المعرفي – الجانب المهاري – الجانب الوجداني او الاخلاقي)

خامساً: المنهج خطة معدة مسبقاً

- تتكون أى مادة دراسية من أهداف عامة وأهداف خاصة فعلى سبيل المثال: الاهداف العامة لمادة العلوم، الاهداف لتدريس العلوم فى المرحلة الاعدادية، أهداف تدريس العلوم للصف الاول الاعدادي الفصل الدراسي الاول ،..
- وبما أن هذه الاهداف معدة مسبقاً قبل وضع المحتوى فإن المنهج خطة معدة مسبقاً.

سادساً: المنهج برنامج تعليمي

- المنهج هنا سياق يستخدم فى نقل المعلومة للمتعلم ويجب أن يكون ممتع ومشوق
- البرنامج التعليمي: قائمة من الأنشطة التعليمية التى يقدمها المعلم للمتعلم لتحقيق غايات التربية. ومن أمثلة الأنشطة التعليمية: العصف الذهنى – المخابرة اللفظية - الاكتشاف – الاستقصاء.
- مثال: المخابرة اللفظية عبارة عن أنماط تفاعل متعددة تحدث داخل الصف على النحو التالي: تفاعل ما بين الطلاب والمعلم – تفاعل ما بين المتعلم والمتعلم – تفاعل ما بين المتعلم والمعلومة.

أولاً: المنهج الدراسى النمطي

- هو جملة الموضوعات الدراسية المتناثرة التى لا يوجد بينها أى نوع من الترابط والتكامل.
- أهمية دراسة المنهج النمطي:
- أغلب المناهج الموجودة فى المراحل التعليمية تنتمى إلى المنهج القديم الذى يمثل واقعاً لا بد من دراسته للوصول إلى التجديد والتطوير التربوي.

خصائص المنهج النمطي

أولاً: الهدف من المنهج النمطي

- الواقع: يركز على الجانب المعرفي فقط دون التركيز على الجوانب مهارية والوجدانية، ومن ثم فإنه لا يستطيع تطوير شخصية الفرد.

- العلاج: تطوير وبناء مناهج تعمل على تربية السلوك والأخلاق والمهارات (القيم واحترام الآخر) بجانب المعرفة.

ثانياً: الخبرة فى المنهج النمطي

- الواقع: الخبرة مفككة ومجزأة ويرجع ذلك لسببين هما التركيز على الجوانب المعرفية فقط، وعدم مراعاة الفروق الفردية.
- العلاج: يجب أن تكون الخبرة المقدمة متكاملة (معرفة + مهارة + وجدان).

ثالثاً: دور المعلم فى المنهج النمطي

- الواقع: صب جميع الطلاب فى قالب واحد واستخدام نفس الطريقة فى التعامل مع جميع الطلاب، وبالتالي ظهور مشكلة عدم مراعاة الفروق الفردية.
- العلاج: تطبيق مبدأ التعلم من أجل الاتقان الذى يهدف الى استغلال طاقات جميع فئات الطلاب من خلال استخدام طرق تدريس متنوعة تتناسب مع جميع الطلاب.

رابعاً: المقررات الدراسية على جميع البيئات

- الواقع: المقررات الدراسية موحدة على جميع بيئات المجتمع. وبالتالي ظهور مشكلة عدم قدرة المتعلم على حل المشكلات داخل البيئة التى يتعلم فيها.
- العلاج: بناء مناهج عامة يدرسها جميع أبناء المجتمع تعد الفرد للمواطنة الصالحة (التربية الاسلامية – التربية المسيحية – اللغة العربية الأم - ...)
- بناء مناهج خاصة تضم المقررات الخاصة بالبيئة التى ينتمى إليها الفرد والخصائص التى تميزها عن غيرها من البيئات.

خامساً: النشاط فى المنهج النمطي

- الواقع: ينشأ الطالب فى جو تعليمي تسوده الألفاظ دون ممارسة الإبداع.
- العلاج: الاعتماد على التدريبات العملية التى تدعو الغدة النخامية تفرز هرمونات تدعو إلى السعادة والارتياح.

سادساً: التقويم فى المنهج النمطي

- الواقع: يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على تذكر المعلومات فقط. وبالتالي استخدام اختبارات المقال وهى لا تتسم بالموضوعية أحياناً.

• العلاج: استخدام أساليب متعددة فى التقويم تتسم بالثبات والصدق والموضوعية.

سابعاً: كفاءة المعلم فى المنهج النمطي

- الواقع: هناك معايير يتم الحكم فى ضوءها على كفاءة المعلم فى المنهج النمطي هى:
- كلما زادت كمية المادة التعليمية كلما دل ذلك على زيادة كفاءة المعلم.
- كلما زاد عدد الطلاب الناجحين كلما دل ذلك على زيادة كفاءة المعلم.
- العلاج: كلما استخدم المعلم طرق تدريس تناسب جميع فئات الطلاب ووسائل متنوعة كلما دل ذلك على زيادة كفاءة المعلم.

ثانياً: المنهج الدراسى الحديث

أولاً: التعريف الأول

المنهج الحديث: يرى أصحاب هذا التعريف أن المنهج الحديث يتكون من ثلاثة جوانب هى.

– خطة العمل: يعدها المعلم ويستفيد منها فى قيادة التدريس.

– الخبرات: يستفيد منها المتعلم.

– التفاعلات: يتضمن المنهج الحديث مجموعة من التفاعلات هى:

(تفاعل المتعلم – المتعلم) ويطلق عليه نمط البنج بونج فى التفاعل وتتلخص أهميته فى ايجاد نوع من الترابط الفكري بين الطلاب.

• (تفاعل المعلم – الطلاب): ويطلق عليه نمط الباسكيت بول فى التفاعل.

• (تفاعل المتعلم – المعلومة) ويمثل هذا الجانب شرطاً مهماً لحدوث التعلم.

ثانياً: التعريف الثانى

المنهج الحديث: يتكون المنهج الحديث من العناصر التالية:

الأهداف – المحتوى – طريقة التدريس – الوسيلة التعليمية – الأنشطة التعليمية – التقويم – المعلم – المتعلم.

الأسباب والدواعي التى تدعو إلى دراسة المنهج الحديث

- يوصف القرن الحادى والعشرون بأنه «قرن قلب لا قلب» لايحترم التخلف والعشوائية ويحترم الدول التى تربي أبنائها على المعرفة الصحيحة والأخلاق والقيم.

- يشهد هذا القرن ثورة وبركان معرفي في المعلومات وتطوراً تكنولوجياً هائلاً، فالتكنولوجيا لاتعنى امتلاك الجهاز وإنما امتلاك الطريقة التي يصنع بها الجهاز، وبالتالي نحن نستهلك التكنولوجيا ولا ننتجها.

سمات المنهج الدراسي الحديث

أولاً: يتسم المنهج الدراسي الحديث بالشمولية، وهناك نوعين من الشمولية:

- شمولية على مستوى الخبرات: حيث يقدم المنهج الحديث مجموعة من الخبرات في آن واحد مثل الخبرات التعليمية الفنية – الخبرات التعليمية الاجتماعية – الخبرات التعليمية السلوكية.
- شمولية على مستوى الخبرة الواحدة: حيث يقوم المنهج الحديث بتعليم (المعرفة – المهارة – القيمة – الاتجاه – الميل) في آن واحد

ثانياً: يتسم المنهج الدراسي الحديث بالتكامل: وهناك نوعين من التكامل:

- التكامل الأفقي: ويعنى اشراك العديد من المواد الدراسية (الرياضيات – العلوم – اللغة العربية - ...) في تدريس موضوع واحد.
- التكامل الرأسي: ويعنى تكامل المادة الدراسية الواحدة على مدار مراحل التعليم المختلفة وهو مفيد في تحاشي التكرار والازدواجية في محتوى المنهج.

ثالثاً: غايات المنهج الدراسي الحديث: يهدف المنهج الحديث إلى تحقيق الغايات التالية:

- تنمية أنماط التفكير العليا لدى المتعلم (التفكير الناقد – التفكير الإبداعي – التفكير التحليلي).
- اكساب المتعلم العديد من المهارات العملية مثل القياس والتصنيف والاتصال.
- تهذيب مشاعر الفرد والارتقاء بها إلى أعلى درجة ممكنة.

رابعاً: دور المعلم في المنهج الدراسي الحديث

- الارشاد والتوجيه والادارة التعليمية.
- حل المشكلات قبل وقوعها أو حال وقوعها.
- التعامل مع أسباب المشكلة بدلاً من أعراضها.

التوقعات المستقبلية للمناهج الدراسية خلال السنوات القادمة (رضا مسعد السعيد، ٢٠١٨):

- سوف يخصص يومان من أيام الأسبوع للتدريب خارج المدرسة في مؤسسة مجتمعية لممارسة مهنة حياتية
- تحول المناهج إلى ألعاب تعليمية إلكترونية .
- متابعة الطلاب إلكترونياً ولاداعي لذهاب ولي الأمر إلى المدرسة لمتابعة حالة ابنه .
- اختفاء التكاليف المنزلية .
- إهمال العقاب السلبي واللجوء للعقاب الإيجابي .
- الهدف سوف يتغير من تعليم الطلاب ألى كيف يتعلم الطالب .
- سوف يتغير هدف المناهج من خدمة المعارف والمعلومات إلى خدمة الحياة الوظيفية.
- سوف نلجأ إلى الكتاب الرقوى بدلاً عن الكتاب الورقى .
- وجود مناهج مخصصة لمواجهة السلوكيات غير المستحبة مثل التمر ، التحرش ، القلق ،
- تركيز المناهج على الجانب الوجدانى .
- الابتعاد عن المناهج النظامية والتحول إلى المناهج غير النظامية .
- الوصول إلى المناهج المشخصة أى الابتعاد عن المناهج الموحدة لكل التلاميذ والوصول إلى المنهج الفردى لكل طالب .
- توقف تنسيق الثانوية العامة واللجوء إلى اختبارات القدرات .
- التعليم سوف يكون متنقل فى النادى فى وسيلة المواصلات ، التابلت .
- إدخال التعلم التكيفى وهو الذى يحمى الطالب الموهوب مثل مدارس المتفوقين .

مكونات المنهج الدراسي

يتكون المنهج الحديث من العناصر التالية:

الأهداف – المحتوى – طريقة التدريس – الوسيلة التعليمية – الأنشطة التعليمية – التقويم – المعلم – المتعلم.

أولاً : الأهداف

التعديلات التي يقصد المنهج إحداثها في سلوك التلميذ في نهاية التعلم. وهي بهذا المعنى مسئولة عن تحديد مسار العملية التعليمية لكل جوانبها حتي تصل إليها. أما عملية اختيار هذه الأهداف والاتفاق عليها وصيانتها فهي أمر ليس بالسهل ويتطلب جهوداً مكثفة يشترك فيها الكثير من الجهات والأفراد.

مصادر اشتقاق الأهداف:

يكثر الجدل حول المصادر التي ينبغي أن تشتق منها الأهداف التربوية وما ينبغي أن نشير إليه منذ البداية أنه لا يوجد مجال واحد يمكن أن تشتق منه الأهداف، وهناك العديد من المصادر التي لها أهميتها في اشتقاق الأهداف التربوية وهي:

– خصائص المتعلمين.

– طبيعة الحياة المعاصرة خارج المدرسة.

– اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية.

– فلسفة المجتمع وحاجاته.

– سيكولوجية التعلم.

ونتناول فيما يلي هذه المصادر بشيء من الإيجاز:

أ - خصائص المتعلمين :

فحاجات وميول واتجاهات واهتمامات التلاميذ تعتبر من المصادر الهامة لاشتقاق الأهداف التربوية، فمن حاجات الفرد ما هو أساسي كالطعام والشراب ومنها ما هو ثانوي كالحاجة إلى المعرفة في الميادين المختلفة، والحاجة إلى استخدام بعض الأجهزة في الحياة العملية.

فإذا ما واجهت الفرد مشكلة تسببت في حرمانه من حاجة أساسية، فإنه يبدأ في التفكير في حلها والتغلب عليها . وبالتالي يصبح من الضروري أن تهتم المناهج التي يدرسها التلاميذ بحاجاتهم الأساسية والثانوية. فالمعلم قادر على التعرف على حاجات تلاميذه، ومن ثم يكون دوره ذا أهمية في تحديد الأهداف التربوية التي تؤدي إلى إشباع حاجاتهم.

فدراسة هذه الحاجات لدى جماعة من الأطفال سوف يؤدي إلى تحديد الحاجات التي لم تشبع بطريقة حسنة . كما يسهم هذا في إيضاح الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في إشباع هذه الحاجات. وقد تتكون بعض ميول واتجاهات الفرد أثناء سعيه لإشباع حاجاته، فقد تدفعه الحاجة إلى الطعام مثلا إلى محاولة تجهيز وإعداد الأطعمة وطهيها، وخلال هذا قد يكتسب الفرد ميلا إلى عملية الطهي أو قد يؤدي هذا إلى عزوفه عنها تماما. لهذا فإنه ينبغي أن يراعى المنهج ميول واتجاهات التلاميذ، وأن تتاح الفرصة للمعلم ليتعرف على ميول تلاميذه التي تتماشى مع أهداف المجتمع وفلسفته وظروفه.

كذلك الحال بالنسبة لاهتمامات التلاميذ فهي تعتبر مصدرا من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية، وينبغي على المنهج أن يراعى تلك الاهتمامات، فحينما تكون تلك الاهتمامات من النوع المرغوب فإنها تبين نقطة البداية للتعليم الفعال المثمر، أما إذا كانت هذه الاهتمامات غير مرغوبة فأنها تضع أيدينا على أوجه القصور التي تتطلب جهودا للتغلب عليها حتى تكون تربية التلاميذ تربية فعالة تسير في الطريق الصحيح.

ب -طبيعة الحياة المعاصرة خارج المدرسة:

دراسة الحياة المعاصرة للأفراد والجماعات لمعرفة ما بها من نشاطات، وما بها من نواحي هامة له أهميتها في تحديد واشتقاق الأهداف . فتحليل سلوك الأفراد والجماعات، وكتاباتهم وآرائهم وخاصة المفكرين الرواد في شتى المجالات كل هذا يؤدي إلى تحديد جوانب هامة في الحياة المعاصرة يمكن أن يشتق منها بعض الأهداف التربوية، والحياة المعاصرة تتطلب بعض الحاجات والاهتمام من جانب أفراد المجتمع مما يفرض ضرورة أن تشتق بعض الأهداف منها .

ج - اقتراحات المتخصصين فى المادة الدراسية:

يستطيع المتخصصون فى المادة الدراسية أن يقدموا بعض الاقتراحات المفيدة فيما يتعلق بتحديد الأهداف التربوية، وهذه الاقتراحات تعكس وجهة نظرهم الشخصية . ولهذا فإنه كثيرا ما يوجه النقد لهذه المقترحات على أساس أن الأهداف التي يقدمونها تتصف بأنها فنية للغاية . ولا يعنى هذا أنها ليست ذات قيمة، بل لابد أن توضع فى الاعتبار عند اشتقاق الأهداف بعد دراستها دراسة دقيقة بهدف استنباط الأهداف المرغوبة منها. فهذه التقارير يمكن أن تزودنا برؤوس موضوعات عامة يمكن أن يوضح لكل منها الأهداف الممكنة حيث تسعى المدرسة إلى تحقيقها.

وفى ميدان العلوم مثلا يمكن أن تشتق أهداف كثيرة من تقارير المتخصصين التي تتعلق بمصادر الثروة النباتية والحيوانية والتي تتعلق بالعالم الذي نعيش فيه وعن علاقات الكائنات الحية بعضها البعض، ومن تلك التقارير التي تهتم بصحة الأفراد وصحة المجتمع بوجه عام.

كذلك الحال فى المجالات الأخرى الأدبية والفنية، فهناك تقارير تهتم بتنمية خصائص المتعلمين ومنها التفكير التأملى، والتذوق الجمالى، والتسامح، والاعتزاز بالنفس . الخ، كل هذه التقارير يمكن أن يشتق منها بعض الأهداف التربوية الهامة.

د - فلسفة المجتمع وحاجاته:

تشتق المدرسة فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع الذي توجد فيه . وتتبع المدرسة طرق وأساليب معينة من أجل تحقيق أهدافها التي تنبع من فلسفة المجتمع . فهناك علاقة وثيقة بين مناهج المدرسة والفلسفة التربوية التي تؤمن بها مما يحتم علينا دراسة تلك الفلسفة دراسة جيدة من أجل استخدامها كمعايير يتم فى ضوءها تحديد أهداف المدرسة التربوية، فينبغى أن تتضمن أهداف المنهج بعض الأهداف التي تؤكد قيم المجتمع ومبادئه وعاداته . . . الخ.

هـ - سيكولوجية التعلم:

الأهداف التربوية التي تحددها المدرسة لمناهجها عبارة عن غايات تربوية يتم تحقيقها عن طريق التعلم، فإذا لم تتمش هذه الأهداف مع ما ثبتت صحته من نظريات في علم النفس ومع سيكولوجية التعلم فإنه في مثل هذه الأحوال لا يمكن تحقيق تلك الأهداف. فمعرفةنا لسيكولوجية التعلم تساعدنا في اختيار الأهداف التي يمكن تحقيقها في سن معينة أو في مرحلة تعليمية معينة . فليس من الممكن مثلاً إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات معقدة في استخدام الأجهزة العلمية. كذلك فإن معرفةنا الجيدة لسيكولوجية التعلم تمكننا من تحديد الأهداف الصعبة التحقيق والتي تتطلب مزيداً من الجهد والوقت يتضح من هذا أن استخدام سيكولوجية التعلم يمكننا من تحديد الأهداف التربوية المناسبة من وجهة النظر السيكولوجية، أي التي يمكن تحقيقها سيكولوجياً.

ثانياً : المحتوى

ويقصد به الخبرات بكل أنواعها ومستوياتها _المختارة من أجل تحقيق أهداف المنهج، ويشمل: الموضوعات المختارة من قبل المختصين لتعليمها للتلاميذ بغية تحقيق أهداف المنهج.كيفية تنظيم هذه الموضوعات أثناء تعليمها من حيث التتابع والترابط اللذين تتم بهما.

طرق اختبار المحتوى

هناك أكثر من طريقة لاختيار محتوى المنهج. ففي الأنظمة التعليمية المركزية يتم توزيع كتاب-أو أكثر- في كل تخصص علي جميع التلاميذ علي اختلاف ظروفهم المكانية والمادية والثقافية والتعليمية .هذا الكتاب يسند تأليفه إلي واحد أو أكثر من المختصين في المادة والدراسية وذلك عن طريق التكاليف أو المسابقة ولكن في الأنظمة اللامركزية تحدد رؤوس موضوعات في كل فرع دراسي من فروع المنهج وترسل تلك الموضوعات إلي معلمي هذا الفرع في كل مدرسة ، وبعد دراستها يقرر هؤلاء المعلمون شراء مجموعة من الكتب العلمية وليست المدرسية والمراجع للرجوع إليها كمصادر للمعرفة أثناء تنفيذ المنهج. وربما يشار علي التلاميذ بشراء كتب مماثلة أو مختلفة ،وربما أتاحت للتلاميذ فرصة استعارة تلك الكتب من المدرسة إذا دعت الحاجة إلي ذلك. وأن كان الأكثر شيوعاً

هو استخدام الكتب المرجعية أثناء أداء العملية التعليمية داخل المدرسة. وفي كلتا الحالتين يتم اختيار موضوعات محتوى المنهج بأكثر من طريقة، من هذه الطرق:
أولاً: الاسترشاد بآراء الخبراء

بطبيعة العمل في الجامعات، يحرص أعضاء هيئة التدريس في كل تخصص علي متابعة التطورات العلمية المستمرة في المادة التعليمية وذلك علي المستوى العالمي من خلال متابعتهم المستمرة للأبحاث. ومن هنا يمكن الاستعانة بخبراتهم العالية في اختيار موضوعات المحتوى، لتضمن بذلك مسايرة المناهج المدرسية للتطورات العالمية الجارية الحادثة في كل تخصص.

وربما كانت هناك بعض المآخذ علي هذا الأسلوب مثل:

- عدم معايشة أساتذة الجامعة لواقع المدارس والحياة المدرسية بتعقيدها وظروفها المتنوعة من ناحية ومن ناحية أخرى لظروف التلميذ وميوله واتجاهاته وقدراته وقابليته واستعداداته للتعلم وبالتالي قد يأتي اختيارهم غير متوافق مع ظروف كل من المدرسة والتلميذ .
- من بين المدارس العلمية والاتجاهات الفكرية المتباينة لأساتذة الجامعات كيف يتم اختيار مجموعة محددة ليؤخذ رأيها في تحديد المحتوى المطلوب تقديمه للتلميذ .

ولكن يمكن مراعاة هذين المآخذين بالآتي :

☞ دعوة أساتذة الجامعة إلي معايشة الحياة المدرسية وواقع التلاميذ بصفة مستمرة لمراعاة ذلك أثناء اختيار موضوعات المحتوى.

☞ توسيع دائرة الاختيار بين أساتذة الجامعات والخبراء لتشمل قطاعات كبيرة من أعضاء المجتمع بما يضمن تمثيل الرأي بأكبر قدر.

ولكن وعلى الطرف الآخر، لا يمكن ابتكار الرؤية الشاملة للعلماء وأساتذة الجامعات التي يروا بها البناء العلمي للمادة الواحدة ودرجة التعمق التي يدرسونها بها. ومن ناحية أخرى فإن مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي تعد التلميذ الدراسة الجامعية المختصة، ومن هنا فإن أستاذ الجامعة الذي يسهم في اختيار محتوى المنهج في تعليم ما قبل الجامعة يضع في حسابه الحالة العلمية للتلميذ الذي سيدخل الجامعة فيما بعد

،وبالتالي فإنه يسهم في إعدادة بالكيفية التي تناسب هذه الدراسة المستقبلية وعلو المستوى اللائق بخوض معارك الحياة بأشمل معانيها.

ثانياً: اختيار المحتوى وفقاً لحاجات التلميذ

ينطلق هذا الأسلوب من مبدأ أن التعليم هو مدرسة الإعداد للحياة وبناء على ذلك يمكن لمجموعة من التربويين مراقبة التلميذ في مواقف كثيرة ومتنوعة ومن ثم يقومون بإعداد قائمة من الخبرات التي يحتاجها في حياته بمختلف جوانبها.

وبالطبع فإنه عند اتباع مثل هذا الأسلوب ينبغي مراعاة:

١. توسيع عينة التلاميذ المتخذين أساساً للدراسة بحيث تشمل هذه الصفة قطاعات

التلاميذ المتنوعة على اختلافاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتمثل بذلك مجتمع التلاميذ الأصلي تمثيلاً صادقاً.

٢. التدقيق في اختيار مجموعات الخبراء التربويين المكلفين بمراقبة التلاميذ وتزويدهم بأدوات مقننة للمراقبة تمكنهم من أداء مهمتهم على أفضل وجه ممكن.

أما عيوب هذه الطريقة فتتلخص في أن: ما يحتاجه التلميذ اليوم قد لا يحتاجه غداً. وأن المتغيرات المحيطة بالتلميذ اليوم قد _ بل ومن المؤكد أنها ستتغير في المستقبل وبالتالي يصبح التعليم فاقداً بلا استخدام إلا في اللحظة التي يتم فيها فقط. وإن كان من مبدأ يمكن تطبيقه في هذه الحالة فإنه سيكون: تعليم التلميذ كيفية التعلم أو كيف يعلم التلميذ نفسه بنفسه.

ثالثاً: اختيار المحتوى وفقاً لبنية المادة الدراسية

يمكن لكل مجموعة من المتخصصين في تدريس مادة معينة أن يقوموا بعمل مسح شامل للعناصر الأساسية لمادتهم: كالقواعد، والتراكيب، والأخطاء الشائعة أو التطبيقات العملية، وارتباط المادة بحياة التلميذ،..... وهكذا.

ومن ثم يقوم هؤلاء المتخصصون بتوزيع تلك العناصر على المراحل التعليمية المختلفة وفقاً لمكانها في بنية المادة الدراسية. فالمبادئ والأوليات توضع في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي والعناصر التي تعلوها توضع في المراحل التالية وهكذا، فعلى سبيل المثال قد لا يكون مناسباً تدريس تاريخ مصر القديم للتعليم الابتدائي وتاريخ مصر

الوسيط للتعليم الإعدادي وتاريخ مصر الحديث للتعليم الثانوي. بل لابد وأن يتابع تلميذ الابتدائي بالأحداث الجارية والأحداث قريبة العهد بمولده وحاضره كحرب أكتوبر مثلاً وفي نفس الوقت ينبغي أن يظل طالب الثانوي ملماً بتاريخ مصر في فترات ما قبل الميلاد والقرون الميلادية والهجرية الأولى فضلاً عن متابعته للتاريخ الوسيط والحديث والمعاصر. وكذلك الأمر في بقية فروع المعرفة وبالتالي في المواد الدراسية.

عناصر المحتوى :

يلزم لتحليل محتوى معين تحديد بنود التحليل ، او ما يسمى بجوانب التعلم المتضمنة في المحتوى ، وتحليل المحتوى هو الأسلوب الذي يهدف أساساً إلي وصف المحتوى التعليمي وصفاً موضوعياً ومنهجياً ، يؤدي بالتبعية إلى تحديد عناصر التعلم الأساسية ، ويمكن تحليل محتوى المنهج إلي جوانب التعلم التالية :

أولاً : المحتوى المعرفي ويشمل

أ- **الحقائق** : وهي عبارات مثبتة موضوعياً عن أشياء لها وجود حقيقي أو أحداث وقعت فعلاً ، فالحقيقة هي وصف أو تسجيل لحدث واحد مفرد أو وصف لملاحظة واحدة مفردة سواء تمت الملاحظة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، أو هي عبارة عن المعرفة التي تتعلق بالحوادث أو الظواهر أو الأشياء التي تم التحقق منها بواسطة الحواس وهي تخضع لمعيارين هما الملاحظة المباشرة للحقيقة ، والإثبات العلمى وإمكانية تكرارها ، وذلك بمعنى أن الحقيقة ليست وليدة الصدفة وإنما قابلة للإثبات ، وقد تكون الحقيقة مطلقة مثل الصلاة هي الركن الثانى من أركان الإسلام ، وقد تكون الحقيقة نسبية مثل يتمدد الحديد بالحرارة ، وقد تكون الحقيقة على شكل بيانات مثل درجة الحرارة فى مدينة مسقط ٣٥ درجة م ، وقد تكون على شكل اصطلاحات مثل اصطلاح الجمع (+) واصطلاح الضرب (×) واصطلاح القسمة (÷) . ومن أمثلة الحقائق :

- تشرف الشمس من الشرق .
- الأشياء حولنا تختلف في أحجامها .
- ومن الحقائق أيضاً وحدات القياس والعلاقات بين أجزاء هذه الوحدات مثل وحدات الزمن والعلاقة بينها ، ووحدات الطول والعلاقة بينها .

ب- المفاهيم : المفهوم هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة حقائق أو أشياء ، وعادة يعطي هذا التجريد اسماً أو مصطلحاً أو رمزاً ، ومن أمثلة المفاهيم : الكسر العشري ، السعة ، الحجم ، المستطيل ، العدد الزوجي ، الطاقة ، الجملة الاسمية ، الذرة ، خط الاستواء ، الكثافة السكانية ،

وتعد المفاهيم لغة اتصال مختصرة في أي علم من العلوم تتميز بالدقة البالغة وبالتحديد الواضح .

ج- العلاقات والتعميمات : العلاقة أو التعميم هو جملة تربط بين مفهومين أو أكثر . ويمكن استنتاجها عن طريق البرهنة أو يسلم بصحتها ، ويندرج تحتها كلا من القوانين والقواعد والنظريات والمسلّمات :

● القوانين : وهى صيغة تعبر عن علاقة وظيفية يستنبطها العقل قانون توزيع الضرب علي الجمع في الأعداد ، قوانين الجاذبية لنيوتن ، قوانين السرعة والمسافة والزمن ، قانون الكثافة ، قانون الضغط ،

● النظريات : هى صيغة كمية أو كيفية موجزة ومحكمة وعالية التجريد تعبر عن تصور افتراضى استنباطى وتفسر فى ضوءها الظواهر والأحداث ويمكن قبولها أو رفضها مثل نظرية النسبية فى العلوم الفيزيائية ، ونظرية الأعداد فى الرياضيات ،

● المذاهب : وهى مجموعة من المبادئ والآراء الكلامية أو المعتقدات الفلسفية أو العلمية أو الدينية أو السياسية أو الإقتصادية المنسوبة إلى واحد أو مجموعة من المفكرين ومنها على سبيل المثال مذهب الرأسمالية ، المذهب الشيعى ،

ثانياً : المحتوى المهارى

المهارات : المهارة هي قدرة الفرد علي القيام بعمل ما بسرعة ودقة وإتقان ، وتعني القدرة علي استخدام الطرق الإجرائية مثل إجراء العمليات الحسابية ، والاستقراء ، والاستنباط أو الاستدلال ، والتجريد ، وتنقسم المهارات إلي نوعين هما :

- مهارات حركية يدوية ويقصد بها مجموعة المهارات التي تعتمد علي العمل اليدوي مثل مهارات الرسم والقياس والبناء وتشغيل الأجهزة
- مهارات عقلية أكاديمية وهي مجموعة المهارات الدراسية التي تمكن التلميذ من دراسة مقرر دراسي معين مثل مهارات التعبير والتطبيق والتصنيف والتعليل والفحص والاكتشاف والتحليل والتركيب والتخطيط والتقويم ،

ثالثاً : المحتوى الوجدانى ويشمل

يعبر هذا المحتوى عن الجوانب الوجدانية أو العاطفية التي نسعى إلى تنميتها في وجدان الطلاب ، وتتعدد مكونات الجانب الوجدانى ولعل من أبرزها الميول والقيم والإتجاهات والتقدير أو مانسميه التدوق ، وفيما يلي عرض لكل مكون من مكونات المحتوى الوجدانى :

(١) الميول : تشير إلى ما يهتم به الطلاب ويفضلونه من أشياء ونشاطات ومواد دراسية وما يقومون به من أعمال محببة إليهم يشعرون نحوها بقدر كبير من الجب والارتياح ، وبمعنى آخر الاهتمامات والتنظيمات الوجدانية التي تجعل الفرد يعطى اهتماماً وانتباهاً نحو موضوع ما ويشترك في أنشطة عقلية وعملية ترتبط بهذا الموضوع ، ويشعر نحوه بالارتياح وعلى سبيل المثال : تلاوة القرآن - الخطابة - التوعية الدينية - تصليح الأجهزة - الإعلام - تنظيم الرحلات -

(٢) الإتجاهات : شعور الفرد العام والثابت نسبياً ، والذي يحدد استجاباته نحو موضوع معين بالقبول أو الرفض أو المحايدة، ومعنى هذا أن الاتجاه يتكون لدى الفرد ويتضح عندما يواجه الفرد بمواقف أو أحداث يقف أمامها موقف القبول والتأييد والحب ، أو يقف موقف الرفض والمعارضة والكره ويتصف الإتجاه بعدة خصائص تتمثل فيما يلي:

- الاتجاه يحمل حكماً أو تقييماً مثل اعتراض التلميذ على قيام زميله بالتدخين .
- الاتجاه قد يتغير من وقت لآخر .
- الاتجاه ينبئ بسلوك أو استجابة معينة .

ومن أمثلة الإتجاهات الإيجابية التى يسعى إلى تحقيقها من خلال المحتوى التدريسى :
الاتجاهات الموجبة نحو التدين - ترشيد الاستهلاك والاعتدال - أداء صلاة الجماعة -
الاتجاه نحو العمل الجماعى .

وأيضاً تنمية اتجاهات سالبة مثل تعاطى المخدرات - الغش فى الامتحانات - تضييع
الوقت .

(٣) القيم : هى تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو أشخاص أو أشياء أو معانى أو أوجه
النشاط المختلفة ، فالقيم بمثابة المعيار الذى نحكم فى ضوءه بما هو مقبول وما هو
غير مقبول ، وبما هو حسن وما هو قبيح ، وما يجوز وما لا يجوز .

ومن أمثلة القيم التى يسعى المحتوى إلى تنميتها : الأمانة - الصدق - الرحمة - الإنسانية -
احترام حقوق الآخرين - الأمر بالمعروف - النهى عن المنكر - الموضوعية - الدقة - التفتح
العقلى - التريث فى إصدار الأحكام وغيرها .

(٤) التقدير (التذوق) : يشير إلى تذوق الفرد للنواحي الجمالية نحو موضوع ما
واستمتاعه به كتذوق الشعر والأدب ، أو النحت والرسم ، أو التصوير وغيرها .
أنشطة تطبيقية :

نشاط (١) : تفحص المحتوى المعرفى لأحد المناهج المتعلقة بتخصصك ، وحدد أصناف
المحتوى المعرفى بها مع الاستدلال بنماذج منها .

نشاط (٢) : قم بتحليل أحد دروس المحتوى لأحد المناهج المتعلقة بتخصصك وحدد عناصر
المحتوى ونوعية كل عنصر حسب نوع الفئة التى ينتمى إليها كل عنصر . موضحاً
إجابتك وفق النموذج التالى :

المحتوى المعرفى	المحتوى المهارى	المحتوى الوجدانى
١ (مفهوم)	١ (مهارة حركية)	١ (قيمة)
٢ (حقيقة)	٢ (مهارة عقلية)	٢ (اتجاه)
٣ (قاعدة)	٣ (مهارة اجتماعية)	٣ (تقدير)

ثالثاً : طرائق التدريس

وتعني الآليات التي تنفذ بها عملية التعليم ،وبعبارة أخرى الجهود التي يبذلها المعلمون من أجل تقويم الخبرات التعليمية إلى تلاميذهم علي النحو الذي يرجى معه تحقيق الأهداف التعليمية علي أفضل وجه ممكن.

وهذه الأساليب تجمع بين النظريات التعليمية والخبرات التعليمية في نفس الوقت ،من أجل تقديم بعض الأفكار والإرشادات التي توضح للمعلم مجموعة من الطرق التي يمكنه أن يسلكها أثناء عملية التعليم.

وتمثل طريقة التدريس مرحلة مهمة من مراحل التخطيط للدرس لأنها توضح أسلوب المعلم في توظيف المحتوى والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم في تحقيق الأهداف التدريسية للدرس . وهذا يتطلب أن يقوم المعلم بترجمة الدرس إلى مجموعة من المواقف والخبرات التعليمية التي يجب تقديمها للتلاميذ حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة وفي هذا العنصر يصف المعلم كيفية سير التلاميذ لإكتساب المعلومات الضرورية والأنشطة التي يمارسونها وصولاً لتحقيق الأهداف ، ومن البديهي أن يختلف كل من طرق التدريس والأنشطة من درس لآخر باختلاف الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وطبيعة كل درس وكل نوعية من التلاميذ .

وتتنوع طرق التدريس بحسب الهدف منها والجهد الذي يبذل من قبل المعلم والمتعلم ، وبوجه عام تنقسم إلى :

(١) طرق قائمة على جهد المعلم وتسمى بطرق التدريس المباشر مثل المحاضرة وخرائط المفاهيم .

(٢) طرق قائمة على الجهد المشترك بين المعلم والمتعلم مثل المناقشة ، حل المشكلات ، العروض العملية .

(٣) طرق قائمة على جهد المتعلم مثل التعلم التعاوني ، التعلم الذاتي ، المساجلة الحلقية معايير اختيار طريقة التدريس :

- أن تقوم على اساس نشاط التلاميذ وحيويتهم في عمية التعليم والتعلم .
- أن تكون مناسبة لمستوى نضج التلاميذ .

- أن تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ .
- أن تثير دافعية التلاميذ .
- أن تكون متسقة مع أهداف الدرس بما يساعده على تحقيقها بإختلاف مجالاتها ومستوياتها .
- أن تتناسب مع أعداد الطلاب فى الفصل الدراسي .
- أن تشجع وتعطى الفرصة للتلاميذ للقيام بأنشطة وأعمال فردية أخرى وجماعية .
- أن تحقق استمالة ميول الطلاب وتشجعهم على المشاركة فى الدرس .
- أن تحقق اكتساب الطلاب للمفاهيم وتنمى مهاراتهم كما تساعدهم على تبنى اتجاه ايجابي نحو المادة .
- أن تتناسب الإمكانيات المتاحة بالمدرسة .

مثال لطريقة قائمة على جهد المعلم :

طريقة الإلقاء :

هى إخبار الطلاب بالعلومات والمعرف والمهارات المرتبطة بالدرس .

خطوات تنفيذ طريقة الإلقاء أثناء التدريس :

١. توضيح أسس الموضوع الجديد الذي سيقوم بشرحه ، ومدى علاقته بما سبق
٢. مستوى من يحاضر لهم ، فلا تكون اللغة رفيعة عالية المستوى ، فيتعذر على التلاميذ متابعته ، ولا يفهمون شرحه ، ولا أن تكون هابطة المستوى مبتذلة ، فيستخفون به ، بل أن تكون كلماته واضحة المخارج ، سليمة النطق ، وأن يتحدث بهدوء وبصوت معقول ومناسب .
٣. التمهيد لموضوع المحاضرة (التهيئة الحافزة) اللازمة والمناسبة لشد انتباه التلاميذ له فيتابعنه بشوق وبشغف.
٤. خلال العرض يراعى المعلم الربط الواجب لجميع جوانب الموضوع ، وربطه بكل الموضوعات ذات الصلة كلما كان مناسباً لتحقيق ذلك ، وينبغي ألا يترك أية فرصة في المحاضرة دون استغلالها ، لكن عدم الاستطراد المبالغ فيه ، فإعادة وتكرار نفس

المعاني ، والوقوف عند نقطة واحدة وعدم تجاوزها ، يجعل التلاميذ شاردين بعيداً عن حجرة الصف ، وسيميلون المحاضرة لأن المعلم لم يأت بجديد .

٥. توزيع الوقت على نقاط الدرس أمر مهم جداً، مع مراعاة الأهمية النسبية لكل نقطة، وبذلك يتحاشى المغالاة في تفسير نقطة على حساب بقية النقاط. أخرى . .

٦. في النهاية يناقش المعلم التلاميذ في كل ما تحدث فيه ليتأكد أنهم فهموا ما قصده من شرحه ، وليقف على ما لم يستطع التلاميذ فهمه فيعيد شرحه ، بمعنى يجب ألا ينهي المحاضرة دون التأكد من فهم ومتابعة نسبة كبيرة جداً من التلاميذ .

وهناك مقترحات لتحسين مهارة الإلقاء تتمثل فيما يلي :

- الإلقاء يكون باللغة العربية الفصحى السليمة .
- إعداد خطة تدريسية تتضمن (النقاط الرئيسية - النقاط الفرعية - الأمثلة التطبيقات) .
- ملاءمة الإلقاء لمستوى الطالب وللمادة التعليمية .
- تقسيم الموضوع إلى أجزاء مكتوبة على السبورة .
- تقصير وقت الإلقاء (فهناك طلاب يوصفوا بأنهم بطيئوا التعلم لا يستطيعون التركيز لأكثر من عشرين دقيقة) .
- تجنب الدخول في نقاط فرعية مما يؤدي إلى حدوث تشويش في عناصر الدرس الرئيسية والفرعية .
- مزج الإلقاء بالمناقشة لأن هناك طالب يتعلم أسرع إذا كانت هناك مناقشة .

أساليب الإلقاء :

(١) أسلوب المحاضرة :

هو إلقاء الدرس على الطلاب وهم جالسون في مقاعدهم وهو أسلوب لا يناسب الأطفال الصغار لأنه يضعف التركيز ولا بطيئ التعلم ويمكن تحسينه من خلال :

- السيطرة الكاملة على أركان المادة العلمية .
- مناقشة المعلم للطلاب في كل ما تحدث فيه .
- تحاشي المغالاة في تفسير نقطة على بقية النقاط الأخرى .

- استعمال الرسوم التوضيحية والوسائل التعليمية (لتوفير الوقت) .
- وتنوع نبرات الصوت لجذب الانتباه بما يتناسب مع أهمية الموضوع .

(٢) أسلوب العرض القصصي :

هي عرض للحقائق في صورة مواقف يتفاعل معها الطالب ليعيش في طياتها أو يعيش الموقف في عقله وهو أسلوب يناسب أطفال الروضة وأطفال المرحلة الابتدائية . والغرض منها إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم ، توصيل المعلومة بطريقة شيقة ، وله شكلان :

- صياغة المحتوى في صورة أحداث على أسنة بعض الشخصيات .

- تدريس القصة نفسها على لسان المعلم .

(٣) أسلوب الوصف :

- هو إيضاح ظاهرة لا تقع تحت حواس الطلاب . مثل وصف حال المؤمنين والكافرين يوم القيامة (حدث مستقبلي) ، وصف الغزوات الإسلامية (ظاهرة سابقة) .

- هو استناد المعلم إلى توضيح الظواهر والأحداث الجديدة من خلال الوصف .

(٤) أسلوب الشرح :

هو تفسير المعلومات الجديدة بناءً على معلومات سابقة أو الربط بين درس حالي ودرس سابق مرتبط به بما يجعل الدرس مشوقاً والمعلومات حية . والغرض منه تثبيت المعلومة في أذهان الطلاب - تعويد الطلاب على التأمل والتفكير

مثال لطريقة قائمة على الجهد المشترك بين المعلم والطالب :

طريقة المناقشة :

هي لون من الحوار الشفوي بين المعلم والتلاميذ على صورة أسئلة وأجوبة ، شرط أن يؤدي الحوار إلى الوصول إلى المعلومات والمفاهيم الرئيسية لموضوع المناقشة ، أو اكتشافهم حقائق جديدة .

خطوات تنفيذ أسلوب المناقشة أثناء التدريس :

- طرح المعلم لقضية ما تهم التلاميذ، أو تشغل المجتمع، ثم يناقش التلاميذ في هذه القضية، ومن خلال المناقشة تُطرح تساؤلات واستفسارات ، يجيب عليها المعلم والتلاميذ .
 - قد يترك المعلم للتلاميذ الفرصة لبحث المشكلة، ويزودهم بالمصادر والمراجع التي تتناول المشكلة، أو الرجوع إلى المسؤولين ممن لهم اهتمامات بالمشكلة، ثم يختار المعلم التلاميذ الذين سيتولون زمام المناقشة اختياراً دقيقاً .
 - قد تقوم المناقشة بعد أن يكلف المعلم التلاميذ بقراءة أحد الدروس أو الموضوعات في كتاب مدرسي أو مرجع خارجي. وميزتها أن كل تلميذ سيقراً الموضوع بطريقته الخاصة، وبالتالي سيعتمد على نفسه في فهم جوانب الموضوع، وخلال المناقشة (بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ أنفسهم) ستتفق جوانب ومعلومات أخرى عن الموضوع ، لذا سيستفيد التلميذ من هذه الطريقة إذا مارسها بشكل فاعل .
- ولكي تكون طريقة المناقشة أكثر فاعلية، على المعلم مراعاة ما يأتي:

- تشجيع التلاميذ على القراءة مع توضيح أهمية الفهم والتركيز والتدقيق أثناء القراءة
- مناقشة جميع التلاميذ- بدون استثناء- بما يقرأون ، وتكون المناقشة بطريقة منظمة وهادفة.
- على المعلم تكليف التلاميذ المبرزين بقراءة موضوعات إضافية شرط مناقشتهم فيها بجدية فيستفيد بقية التلاميذ.
- وضع الضمانات الكفيلة بحفظ النظام أثناء المناقشة .
- إجراء المناقشة بشكل يتناسب ومستوى التلاميذ.
- صياغة الأسئلة بطريقة جيدة و واضحة ، ومتدرجة الصعوبة، ومناسبة للهدف ومستوى الطلاب والزمن، ومثيرة للتفكير وليست صعبة أو تافهة، وخالية من الأخطاء اللغوية والعلمية .

- التأكد من سماع جميع التلاميذ للحوار الذي يدور خلال المناقشة.
 - إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للتفكير في إجابة أسئلة المناقشة وتشجيعهم على تقديم إجابات صحيحة
 - ألا يفرد بالمناقشة زمرة معينة من التلاميذ دون غيرها.
 - عدم ترك أية أسئلة يطرحها التلاميذ دون الإجابة عنها.
- مثال لطريقة قائمة على جهد المتعلم :

طريقة المساجلة الحلقية :

هي طريقة يقوم فيها المعلم بتقسيم التلاميذ في صورة مجموعات صغيرة ويجلسون في صورة حلقة ، ويطرح سؤالاً لاستمطار الأفكار قد يكون مكتوباً أو مصوراً أو شفوياً ، ثم يشارك جميع أفراد كل مجموعة في طرح أفكارهم شفوياً وتسجيلها كتابياً بالتدوير واحداً تلو الآخر .

خطوات تنفيذ طريقة المساجلة الحلقية :

تظهر في شكلين وهما :

(1) المساجلة الحلقية الشفوية وفيها يبدى التلاميذ أفكارهم وآراءهم بطريقة شفوية وتتخلص خطواتها فيما يلي :

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات رباعية أو أكثر حسب عددهم في الموقف التعليمي وبطريقة تراعى الفروق الفردية بينهم .
- يطرح المعلم سؤالاً أو يثير مشكلة أو قضية تثير تفكير لدى التلاميذ .
- يستمع التلاميذ إلى السؤال جيداً .
- يفكر التلميذ بجميع الاجابات المناسبة .
- يشارك التلميذ بالإجابة عن السؤال عندما يحين دوره بصوت مسموع .
- يستمع التلميذ جيداً لكل إجابة يشارك بها تلميذ زميله في المجموعة .
- يشارك التلميذ بأية إضافة على الإجابات عندما يأتي دوره مجدداً أثناء اكتمال الحلقة
- يستمر التلميذ بتقديم إجابة واحدة على الأقل عندما يحين دوره حتى ينقضى الوقت .

٢) المساجلة الحلقية الكتابية : وفيها يسجل التلاميذ أفكارهم وآراءهم بطريقة كتابية وتتلخص خطواتها فيما يلي :

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات رباعية أو أكثر حسب عددهم في الموقف التعليمي وبطريقة تراعى الفروق الفردية بينهم .
- طرح أو كتابة السؤال أو الموقف على ورقة أو على السبورة .
- توزيع ورقة واحدة يشارك فيها جميع أفراد المجموعة الواحدة .
- إعطاء التلاميذ وقت انتظار بسيط للتفكير في إجابة السؤال .
- السماح للتلميذ الأول بكتابة إجابته في الورقة عندما يحين دوره ويتحدث بصوت مسموع لأفراد المجموعة ، ثم يمررها لزميله .
- إعطاء التلميذ الثانى فى المجموعة الفرصة لقراءة إجابة زميله وإضافة ما يراه مناسباً عليها دون تعديل للأخطاء أو انتقاد أو تقييم .
- السماح بتمرير الورقة على التلاميذ فى المجموعة الواحدة وإضافة اجابات جديدة على الإجابات السابقة .
- عرض الإجابات أمام التلاميذ جميعاً .
- مناقشة الإجابات من قبل جميع التلاميذ .

رابعاً : الأنشطة التعليمية

النشاط المدرسي جزء متكامل من المنهج المدرسي يمارسه التلاميذ اختيارياً بدافع ذاتى لتناسبه مع ميولهم وقدراتهم المختلفة ويشمل مجالات متعددة ليشبع حاجاتهم البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، ومن خلاله يتمكن التلاميذ من اكتساب العديد من الخبرات ، كل حسب مرحلة نموه .

أنواع الأنشطة التعليمية :

- الأنشطة الصفية : هى أنشطة منهجية أو مصاحبة للمنهج تهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التى يدرسها التلاميذ فى المقررات الدراسية مثل إجراء التجارب

، تصميم بوستر عن التلوث الضوضائي ، تصميم خريطة لدول العالم العربي بعد الاستعمار ،

■ الأنشطة اللاصفية : هي أنشطة حرة أو خارجية تهدف إلى تهيئة مواقف تربوية من خلالها يكون التلاميذ أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية مثل القيام برحلة تعليمية إلى معرض أو متحف

معايير اختيار الأنشطة التعليمية :

- المادة الدراسية وطبيعة الموضوع في المادة الدراسية .
- طبيعة المتعلمين وتوفر الإمكانيات المادية والبشرية .
- التعلم القبلي للمتعلمين .
- طريقة تصنيف وترتيب المحتوى
- الفلسفة التربوية التي ينطلق منها المربون عامة وفلسفة المجتمع .
- ظروف المتعلمين الإجتماعية والإقتصادية .
- نوعية الفروق بين المتعلمين .

خامساً : الوسائل التعليمية

تعد من العناصر الأساسية لخطة أى منهج إذ أن المعلم يجب أن يفكر ويبحث في الوسائل التعليمية التي يمكن أن تثري المواقف التعليمية والتي يمكن أن تجعل لها معنى ووظيفة .

معايير اختيار الوسائل التعليمية :

(١) أن تتوافق الوسائل التعليمية مع الأهداف المراد تحقيقها : هناك وسائل تعليمية لكل منها مميزاتا وعيوبها ، ولذلك على المعلم اختيار أفضل هذه الوسائل بما يناسب أهداف الدرس أو الوحدة . فإن كان أحد أهداف الدرس هو تدريب الطلاب على النطق الصحيح لبعض مفردات اللغة الانجليزية فيمكن للمعلم أن يختار هنا جهاز صوتي أو برمجية كمبيوترية ليستمع التلميذ إلى أصحاب اللغة الأصليين .

٢) أن يتكامل استخدام الوسيلة مع المنهج : المقصود بالتكامل هنا هو عمليات انتقاء وتنظيم طريقة استخدام الوسائل التعليمية على نحو يناسب الاهداف ومحتوى المقرر وطرق التدريس والأنشطة .

٣) أن تتناسب الوسائل التعليمية مع أعمار التلاميذ ومستوياتهم العقلية : بمعنى أن تكون اللغة المستخدمة بسيطة ومفهومة للتلاميذ وأن تكون الكتابة واضحة وأن تكون طريقة عرض الوسيلة التعليمية مناسبة .

٤) أن يكون المحتوى صحيح علمياً وحديثاً : صحة المحتوى تعنى خلو محتوى الوسيلة من الأخطاء العلمية وأن تكون حديثة تتمشى مع التطورات العلمية .

٥) أن يتوافر فى المحتوى حسن العرض والبساطة والوضوح والتسلسل : يجب أن يكون محتوى الوسيلة التعليمية معروض بطريقة مترابطة وجذابة للتلاميذ حتى لا يبعث الملل والنفور .

٦) أن تكون الوسائل التعليمية سهلة الإستخدام وقليلة التكاليف : يفضل استخدام المواد التعليمية البسيطة ، كما يجب توافر عنصر سهولة الاستخدام .

٧) أن توفر وقت المعلم والطالب : ينبغى أن يراعى المعلم عند اختياره الوسائل التعليمية أن تقدم المحتوى العلمى فى أقل وقت ممكن .

٨) أن يناسب حجم الوسيلة التعليمية حجرة الدراسة .

٩) أن تنمى الوسائل التعليمية لدى المتعلمين التفكير بأنواعه المختلفة (الناقد - الابتكارى) .

سادسا : التقويم_Evaluation

يحتل التقويم مكانة كبيرة فى العملية التعليمية بكافة أبعادها وجوانبها ، نظرا لأهميته فى تحديد مقدار ما يتحقق من الغايات والاهداف التربوية والسلوكية المنشودة والتي ينتظر منها أن تنعكس إيجابيا علي الطالب والعملية التعليمية سواء بسواء .

إن عملية التقويم يجب أن تكون جزءا متكاملًا من العملية التعليمية لأنها تقدم كلا من التغذية الراجعة Feed Back والتغذية الأمامية Feed Forward مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم . ونظرا للتطور المتنامي والمتلاحق فى المعلومات والحقائق العلمية

والرياضية التي فرضها عصر المعلومات والتكنولوجيا الذي نعيشه الآن والذي يؤثر بالتبعية علي تغيير وتطوير المناهج الدراسية وطريقة تقديم المعلومات بها بطريقة تساعد الطلاب علي التفكير في هذه المعلومات واكتشاف العلاقات بينها وربطها بوعي في البنية المعرفية ، وهذا لا يتم بدون تقويم شامل ومستمر لجميع مدخلات ومخرجات العملية التعليمية وما يؤثر فيها . من هنا يأتي تطوير أساليب التقويم كضرورات حتمية ، باعتباره عملية تشخيصية وقائية علاجية تؤدي إلي تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم .

الفرق بين القياس والتقييم والتقويم :

يفرق التربويون بين ثلاثة مفاهيم عند تناول أساليب التقويم وهي القياس والتقييم والتقويم :

- القياس Measurement : في التربية هو عملية تحديد القيمة الرقمية (الكمية) التي يحصل عليها الطالب في الاختبار (حيث يقصد بالاختبار أنه أسلوب منظم لمقارنة أداء شخص أو مجموعة من الأشخاص طبقا لمستوى معين من الأداء) ، وعليه يصبح القياس عملية تعني بالوصف الكمي للسلوك والأداء .
- أما التقييم Assessment : فهو عملية جمع المعلومات وتركيبها وتفسيرها للمساعدة علي اتخاذ القرار .
- ولكن التقويم Evaluation : يقصد به الحكم علي مدى تحقق الأهداف التي وضع المنهج من أجلها . أو هو مجموعة الأحكام التي نزن بها جوانب عملية التدريس ، لتخصيص نواحي القوة والضعف بقصد اقتراح الحلول التي تصحح مسارها . أي الحكم علي مستوى ما وصل إليه الطالب وما تحقق لديه من نتائج تعليمية وخبرات مكتسبة وتوافقها مع الأهداف الموضوعية . أي أن عملية التقويم ترتبط بالأهداف ، والأهداف يجب أن نتحقق من الوصول إليها بالملاحظة أو القياس ، ولا يتم قياس التحصيل بدون أدوات القياس المتعارف عليها . وعلي ذلك فإن التقويم هو العملية التي تستخدم نتائج القياس والتقييم ، ولذا يعتبر التقويم أشمل من عمليتي القياس والتقييم .

أنواع التقويم:

١- التقويم القبلي أو التمهيدي :

ويهدف إلي التحديد الدقيق لمستوى الطلاب قبل البدء في دراسة موضوع معين أو وحدة تعليمية معينة ، ويمارس المعلم هذا النوع من التقويم عندما يعزم علي تدريس درس جديد وذلك بتوجيه أسئلة يكشف بها مدى استعداد طلابه لتعلم الدرس الجديد ومدى تمكنهم المفاهيم والحقائق والمهارات التي يتطلبها الدرس الجديد .

٢- التقويم التشخيصي :

ويهدف إلي الكشف عن نواحي القوة والضعف في تعلم الطلاب وبالتالي تحديد أسباب المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطلاب والتي تعوق تقدمهم الدراسي . ويعتبر التقويم التشخيصي محاولة لإيجاد نوع من التوافق بين البنية المعرفية للمادة التعليمية وبين البنية المعرفية للفرد المتعلم وذلك لأنه من خلال التقويم التشخيصي يحاول المعلم جاهد مواجهة الأسباب التي تعوق عملية التعلم وذلك بالبحث عن أفضل الطرق والأساليب والأنشطة التي تتفق مع المتعلم من حيث قدراته واستعداداته وميوله وحاجاته وأنماط تعلمه بهدف التغلب علي مصدر الصعوبات والأسباب الكامنة وراء الأخطاء المختلفة التي يقع فيها الفرد أثناء تعلمه .

٣- التقويم البنائي أو التكويني :

ويقوم علي مبدأ تقويم العملية التعليمية خلال مسارها ويهدف بوجه عام إلي تحديد مدى تقدم الطلاب نحو الأهداف التعليمية المنشودة أو مدى استيعابهم وفهمهم لموضوع دراسي معين أو وحدة دراسية معينة بغرض تحسين وتطوير التدريس . ويستخدم التقويم البنائي في أغراض كثيرة يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ . تقديم المعونة للطالب في تعلمه المادة الدراسية وإحراز الأهداف التعليمية لكل وحدة تعليمية .

٢ . تحديد الخلل في تعليم المتعلم تمهيدا بربطه بالمعلم أو المتعلم أو المنهج .

٣. تقوية دافعية التعلم لدى الطالب وذلك من خلال معرفته الفورية لنتائجه وأخطائه وكيفية تصحيحها .

٤. مساعدة المعلم علي تحسين تدريسه أو استخدام طرق تدريس بديلة .

٥. تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة عن مدى تقدم المتعلم وفاعلية عمليتي التعليم والتعلم.

٦. إعادة النظر في المنهج وتعديله إذا كان عاملا من عوامل عدم التعلم أو صعوبته

ومن أدوات التقويم البنائي : الأسئلة التي يطرحها المعلم أثناء الحصة ، والاختبارات القصيرة ، الواجبات المنزلية ، أية اختبارات يصممها المعلم لتغطي وحدة مستقلة من المقرر الدراسي .

٤- التقويم النهائي أو الختامي :

ويتم في نهاية مرحلة معينة من العملية التعليمية ، ويهدف إلي تقويم تحصيل الطلاب بعد دراسة وحدة معينة أو مقرر دراسي معين ، وتستخدم نتائجه للنقل لفرق دراسية أعلى ، أو لمنح الشهادات ، أو للمقارنة بين مستويات الطلاب .

الفصل الثاني

تنظيمات المناهج الدراسية

أولاً : من حيث تنظيم المحتوى

أ) منهج المواد المنفصلة :

فيه تكون كل مادة منفصلة عن الأخرى فى كتبها وموادها التعليمية ومن يقوم بتدريسها مثل اللغة العربية ، الرياضيات ، العلوم ، الجغرافيا . وهذه المواد تكون موزعة على مراحل وسنوات الدراسة ، ويعتبر من اقدم تطبيقات المناهج انتشاراً ، وأهم ما يميزه التدرج من المعلومات البسيطة إلى المعلومات المركبة ومن أمثلة ذلك عند دراسة مادة الرياضيات البدء بدراسة مجموعة الأعداد الطبيعية ثم الأعداد الصحيحة ثم الأعداد النسبية ثم الأعداد الحقيقية ثم الأعداد التخيلية ثم الاعداد المركبة ، ووظيفة المعلم الأساسية فى هذا المنهج هو توصيل وشرح المعلومات ، كما يعد الكتاب المدرسى هو المصدر الرئيس الذى يعتمد عليه المنهج ، كما يلاحظ على هذا المنهج إهمال دور الأنشطة لأن المطلب الرئيس للتلاميذ فى هذا المنهج هو النجاح فى المادة الدراسية والانتقال من عام إلى عام ، كما أنه يركز على جانب المعرفة فقط عند التلميذ ويهمل بقية الجوانب ، ودور التلميذ فيه هو حفظ المعلومات أو فهمها ولا يهتم بميول التلاميذ ، كما أن عملية توحيد المواد الدراسية على جميع التلاميذ فيها إهمال واضح لقدرات التلاميذ واستعداداتهم .

ب) منهج المواد المترابطة :

يتم هنا الربط بين بعض المواد التى فى السنة الدراسية الواحدة وقد يكون الربط عرضى وهنا تقدم كل مادة بذاتها ومطبوعة فى كتاب خاص بها ثم تترك للمدرسة الحرية لربط بعض أجزاء المادة الدراسية بمادة دراسية أخرى مشابهة لها أو مختلفة عنها . وقد يكون الربط منظم عن طريق توجيه مجموعة من النشرات تبين أجزاء بعض المواد الدراسية التى يمكن ربطها . فعلى سبيل المثال الربط بين أجزاء المواد المتشابهة التى تدرس فى نفس العام مثل الربط بين التاريخ والجغرافيا ، الطبيعة والكيمياء .

مثال : يمكن تدريس الدولة العباسية في مقرر التاريخ ، وفي نفس الوقت يدرس الطالب تاريخ الأدب العباسي في مقرر اللغة العربية .

ج) منهج المواد المتكاملة :

وفيه يتم ربط مجموعة من المعارف والأنشطة البيئية عبر بعض المواد الدراسية في وحدات تعالج قضية معينة ، أو إشراك العديد من المواد الدراسية (الرياضيات ، العلوم ، اللغة العربية ، الجغرافيا) في تدريس موضوع واحد لإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة للموضوع ، حيث يتم معالجة الموضوع الواحد من جوانب علمية ورياضية ولغوية وجغرافية ، ويبدأ العمل التكامل في صورة تنسيق بين المفاهيم والأنشطة في مواد دراسية مثل العلوم والرياضيات ثم تتقدم عملية التنسيق إلى أشكال أكثر تنسيقاً ، وقد يكون التكامل بين عمليات المعرفة والفهم والأداء المهاري ، وقد يكون التكامل داخل المادة ذاتها كما في تعليم اللغة حيث تقدم اللغة تكاملاً بين مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والتفكير.

مبررات المنهج التكامل :

تتعدد دواعي الحاجة إلى تكامل المناهج في المبررات التالية:

- ١) واقعية المنهج التكامل لارتباطه بواقع الطلاب وحياتهم. فالمنهج المتكامل يساعد الطلاب على التكيف مع مشكلات مجتمعاتهم ويحفزهم للبحث عن حلول لهذه المشكلات، ويتضح ذلك من خلال ربط المناهج بالبيئة التي يعيش فيها الطلاب للتعرف على مشكلات بيئتهم ومحاولة المساهمة في حلها.
- ٢) ترجمته لمضامين النظريات النفسية والتربوية، حيث يدرك المتعلم الكل قبل الجزء والعموميات قبل الخصوصيات. وهكذا، حيث تعد المناهج المتكاملة أكثر المناهج ملائمة لطبيعة نمو الطلاب في مراحل التعليم العام.
- ٣) التقدم العلمي وتداخل العلوم وظهور علوم جديدة تجمع أكثر من فرع من الفروع التقليدية للمواد وبالتالي ليس من المرغوب فيه ساعد المناهج المتكاملة على التخلص

من التكرار الذي يتسم به منهج المواد الدراسية المنفصلة، مما يوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم ، وتوفير جو من التشويق والدافعية في العملية التعليمية.

٤) تعمل المناهج التكاملية على رفع مستوى المعلم مهنيًا وعلميًا، وشمولية المناهج تجعل المعلم بحاجة إلى تطوير نفسه وتنويع معلوماته بشكل يتناسب مع المعلومات المتنوعة التي يقدمها للطلاب.

٥) إن تدريس المناهج المتكاملة يتطلب كفاءة عالية من المعلم في تدريس مختلف المعارف دون الاقتصار على التخصص العلمي للمعلم ، وقد يشكل ضعف المعلم في التخصصات الأخرى إلى ربط المعرفة الخاطئة أو الانحياز عن التدريس وفق هذا المنحنى.

٦) تراعي المناهج المتكاملة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بتقديم الخبرات التربوية والتنوع في الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة . مما يؤدي إلى زيادة فاعلية و إيجابية المتعلم للتعلم نتيجة ما يقوم به من أنشطة تعليمية.

٧) تكون المناهج المتكاملة شعورًا أكثر تعمقًا عند الطلاب بأن التفكير العلمي لن يقتصر وجوده في المناهج التي يدرسونها و إنما يمكن أن يستخدم في حل مشكلات وإقعية يعيشها الطالب خارج المدرسة.

٨) تراعي المناهج المتكاملة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بتقديم الخبرات التربوية والتنوع في الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة. مما يؤدي إلى زيادة فاعلية و إيجابية المتعلم للتعلم نتيجة ما يقوم به من أنشطة تعليمية .

٩) يؤدي منهج التكامل إلى إحداث نمو متكامل في جميع جوانب شخصية الطلاب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية من خلال ما يكتسبه من معارف متكاملة ومهارات وإتجاهات .

أبعاد التكامل في المناهج :

البعد الأول : مجال التكامل

يقصد به تكامل المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج ، ومن أهم مجالات التكامل ما يلي

١. تكامل على مستوى المادة الدراسية الواحدة : مثل التكامل بين فروع اللغة العربية ،
التكامل بين فروع الرياضيات ،
٢. تكامل على مستوى مادتين دراسيتين ينتميان إلى مجال دراسي واحد : مثل التكامل
بين التاريخ والجغرافيا .
٣. تكامل بين جميع المواد الدراسية التي تنتمي إلى مجال واحد : مثل التكامل بين
الفيزياء والكيمياء والأحياء (مجال العلوم العامة) .
٤. تكامل بين جميع المجالات الدراسية المقررة على الصف الدراسي الواحد : وهو من
أقوى مستويات التكامل .

البعد الثاني : شدة التكامل

- يقصد به مدى ترابط مكونات المنهج بعضها ببعض ، ويوجد ثلاث درجات لشدة التكامل :
- التناسق : يحدث عندما يكون هناك منهجين دراسيين مختلفين يدرسان الواحد بعد
الأخر ويتأثران ببعضهما ، ويسمى بالتناسق لأنه يتم بهيئة تحطيط واحدة ويكون لها
هدف واحد .
 - الترابط : ويتم في حالة انتظام مجموعة من الموضوعات تدور حول محور معين ،
أو في حالة انتظام بعض الفصول من كتاب ما حول محور رئيس .
 - الإدماج : يحدث عندما يتناول المنهج عدداً كبيراً من المعلومات والمعارف التي تدور
حول محور معين ينتمي إلى مواد دراسية مختلفة ، ومحتوى المنهج هنا يكون
متداخل لدرجة يصعب إدراك الفواصل بين المواد الدراسية .

البعد الثالث : عمق التكامل

يقصد به الأبعاد التي تبين درجة عمقه ، مثل مدى ارتباط المنهج بكل من :

- (١) ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى : يكون التكامل عميقاً وكاملاً إذا كان
الارتباط قوياً بين أى منهج دراسي وبقية المناهج الأخرى ، وهذا الارتباط لن يتأتى
إلا دارت الدراسة حول محاور عامة وواسعة كأن تكون مشكلة أو موضوع أو

مفهوم يميل المتعلمون إلى دراسته ، ويحتاج منهم لفهمه ووضوحه أن يرجعوا إلى جميع المواد الدراسية لكي يأخذوا منها الحقائق والمعارف التي تلقى الأضواء على موضوع المحور من جميع جوانبه ، فيصبح بذلك أكثر وضوحاً وفهماً لدى المتعلمين .

(٢) ارتباط المنهج بالبيئة المحلية : هذا البعد يحقق مزايا تربوية على درجة كبيرة من الأهمية للمتعلم مثل تبصيره بمشكلات بيئية وخلق روح الوعي الإجتماعي ؛ فالمنهج التكامل يعد صورة مصغرة للبيئة المحلية إذ يعكس طموحات أبنائها وآمالها ومشكلاتهم والنظم السائدة في هذه البيئة .

(٣) ارتباط المنهج بحاجات الطلاب : يسعى الإنسان أثناء تفاعله مع البيئة إلى إشباع حاجته عن طريق التعرف على حاجات الطلاب والعمل على اشباعها .

أنواع التكامل في المناهج

التكامل الأفقي : وذلك عن طريق إيجاد العلاقة الأفقية بين المجالات المختلفة ، حيث يركز الاهتمام على موضوعات ذات عناصر مشتركة بين مجالات متصلة ، كأن نربط ما يدرس في الرياضيات وما يدرس في العلوم والجغرافيا والتربية الفنية وغيرها من فروع المعرفة في نفس الصف الدراسي .

التكامل الرأسى : يعرف بالبناء الحلزوني للمنهج وذلك كلما ارتقى المتعلم من صف إلى صف أعلي ، ويمكن ان يتم البدء في استخدام التكامل الرأسى في بدايات مراحل التعليم الرسمي ، على أن توضح خرائط منهجية كدسنور تنفيذى للعمل يتضح فيه المجال والتسلسل والتوقيت والتداخلات المقصودة بين المناهج .

مداخل التكامل في المنهج :

هناك مداخل متعددة يمكن استخدامها في بناء المناهج المتكاملة هي :

أولاً : مدخل العمليات العقلية

يؤكد المنهج التكاملي على العمليات العقلية أو الفكرية التي يمكن أن تنمو عند الطلاب مثل الوصف والملاحظة والمقارنة والتحليل والافتراض والتلخيص والاستنتاج والتنبؤ ، وترتب هذه العمليات العقلية ترتيباً مرحلياً وفق مراحل الدراسة وحسب تعقيدات تلك العمليات ، وهذا التتابع في تخطيط تلك العمليات في المنهج ضرورياً لأن المهارات العقلية تنمو عادة بالاعتماد على عمليات عقلية تسبقها .

ثانياً : مدخل المفاهيم

يؤكد المنهج التكاملي على المفاهيم الأساسية التي تشترك فيها المواد المختلفة ، ومن مبررات استخدام مدخل المفاهيم في بناء المناهج المتكاملة ما يلي :

- أن المفاهيم أكثر ارتباطاً بحياة الطالب .
- أن استخدام المفاهيم يجنبنا التكرار اذى يحدث في تدريس المناهج المجزأة .
- تتميز المفاهيم بأنها أكثر بقاءً وأقل عرضة للنسيان من الحقائق والتعميمات .

ثالثاً : مدخل المشكلات المعاصرة

يركز هذا المدخل على المشكلات الملحة والمتواجدة في حياة الطالب ومجتمعه ، وكذلك المشكلات البيئية المتوقعة له ولبينته ، ويقوم هذا المدخل على الربط بين المناهج الدراسية على اساس مشكلة أو موضوع تتطلب دراسته الإستعانة بعدد كبير من المناهج الدراسية ، ويعد هذا المدخل من المداخل المهمة وتؤكد عليه كثير من الدول ، حيث تعرض المشكلات في المنهج بشكل يدعو ويشجع على المناقشة والبحث .

رابعاً : المدخل التطبيقي

ينكامل في هذا المدخل الجانب النظري والجانب التطبيقي ، فالمعرفة لا تكون كاملة إذا اقتصرت دراسة المتعلمين للجانب النظري فيها دون أن يطبقوها عملياً في المدرسة أو الحياة العامة .

خامساً : مدخل المشروع

يؤكد هذا المدخل على اختيار المتعلمين لمشروع معين من واقع حياتهم واهتماماتهم ويحتاج إلى أنواع مختلفة من الخبرات وميادين متنوعة من المعارف ، يشتركون في تخطيطه وتنفيذه واستخلاص النتائج واقتراح الحلول المناسبة ، فيصبح المشروع محوراً متكامل فيه المعارف والمعلومات كما أنها تكون وظيفية ، وهناك العديد من المشاريع مثل مشروع ترشيد استخدام المياه ، مشروع إنتاج الغذاء ، مشروع نظافة المدينة ،

سادساً : مدخل البيئة

يؤكد هذا المدخل على ربط ما يدرسه الطالب داخل المدرسة بالبيئة التي يعيش فيها ، حيث تعد البيئة محوراً مهماً لتنظيم محتوى المنهج بطريقة متكاملة تشمل المكونات المادية والاجتماعية والاقتصادية للبيئة .

سابعاً : مدخل الظواهر الطبيعية

يركز المنهج هنا على الظواهر الطبيعية التي تشترك فيها عدة علوم مثل الكيمياء والفيزياء وعلوم الأرض بحيث تشجع المتعلم على البحث والاستقصاء ، ومن أمثلة تلك الظواهر الزلازل والبراكين والكسوف والجاذبية .

شروط المنهج التكاملية :

- أن تدور المناهج عند بنائها حول محاور معينة قد تكون مفاهيم أو مشكلات معاصرة وغيرها .
- أن يشتمل المنهج المتكامل على مساهمات من فروع العلوم المختلفة التي يراد تكامل بينها ، بحيث تكون هذه المساهمات مرتبطة ببعضها بما يحقق وحدة المعرفة .
- أن يلم القائمون ببناء المنهج المتكامل في كيفية تنمية جميع جوانب شخصية الطالب العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية .
- أن ترتبط خبرات المتعلمين وأنشطتهم بالبيئة التي يعيشون فيها مع مراعاة مناسبتها لمستوى المتعلمين وحاجاتهم .

- تدريب المتعلمين على مهارات البحث والاكتشاف ، لأنها اساليب مهمة للحصول على خبرات متكاملة .
- مراعاة التهيئة النفسية للمعلمين عند بناء المناهج المتكاملة ، وذلك عن طريق تعريفهم بأهمية ومبررات قيام هذا النوع من المناهج الدراسية .
- الاهتمام فى المعاهد وكليات التربية بإعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس المناهج المتكاملة ، وعمل دورات تدريبية أثناء الخدمة للتدريب على تدريس هذه المناهج .
- أن تتضمن المناهج المتكاملة أساليب تدريس مختلفة لقياس مدى نمو المتعلمين ومدى تحقق الأهداف .
- مراعاة توفير الإمكانيات المادية من مبانى مدرسية ومعامل وورش ، وإمكانيات إدارية لبناء وتنفيذ المناهج المتكاملة .

خطوات بناء المنهج التكاملى :

- ١) وضع الهيكل العام للمنهج التكاملى : ويتم ذلك وفق خطوات محددة وهى
 - تحديد المشاركين فى بناء المنهج ويستحسن أن يشمل من سيقومون بتنفيذ وتطبيق تلك المناهج ممن يتصفون بحب التدريس وحب الطلاب ويمتلكون مهارات التواصل الاجتماعى ومهارات الابداع .
 - تحديد الأهداف المراد تحقيقها من المنهج .
 - مرحلة التصميم : حيث يقوم أعضاء الفريق بتحديد عناصر التصميم وتشمل عملية التخطيط .
- ٢) محاور المنهج التكاملى : ويقصد بها المداخل التى يمكن استخدامها فى بناء المنهج التكاملى ، والتى تم ذكرها سابقاً مثل مدخل المفاهيم ، مدخل المشكلات المعاصرة ،
- ٣) الخطوات التفصيلية لبناء الوحدة الدراسية : تعد الوحدة أنسب تنظيمات المناهج وأكثرها ارتباطاً بالمنهج التكاملى ، وفيما يلى خطوات تفصيلية لبناء وحدة وفق المنهج التكاملى :
 - تحديد الموضوع أو الفكرة الرئيسة ومبرراتها ومخرجات التعلم المقصودة للطلاب .

- تجميع وتحليل الأفكار التي تدور حول الموضوع أو الفكرة الرئيسية .
- البحث أكثر حول الموضوع بالقراءة في المصادر أو المراجع المختلفة .
- تحديد استراتيجيات التدريس وأنشطته المناسبة .
- تحديد المواد والوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الوحدة .
- كتابة خطة منظمة لتلك الوحدة التكاملية .

٤) الإطار الزمني لتنفيذ المنهج التكاملية : يعتمد الإطار الزمني على نوع المناهج التكاملية المستخدمة ، فالمناهج المتوازية أو المترابطة تبقى فيها المواد الدراسية في حصص منفصلة ، وقد تستخدم الحصص التقليدية مع المناهج متعددة التخصصات التي تبقى فيها كل مادة منفصلة .

٥) استراتيجيات التعليم والتعلم : نظراً لامتداد المناهج التكاملية عبر تخصصات مختلفة ، فإن ذلك يستلزم أن يكون هناك عدة استراتيجيات تعليمية ينفذها المعلمون ويتبعها الطلاب وتكون قائمة على البحث والاستقصاء ويمكن الاستعانة بعدة مصادر كالمكتبة والبيئة المحلية وشبكة الانترنت .

٦) أساليب وادوات التقييم : تتناول المناهج التكاملية تطوير المعارف ومهارات التفكير والبحث العليا ، فإن ذلك يستلزم تنويع وتجديد وابتكار أساليب جديدة للتقييم مثل التكليف بمهمات والمشاريع والعروض والبورتلغيو .

تطبيقات تربوية على المنهج التكاملية

(تطبيق التكامل بين عدد من المناهج حول موضوع الغذاء)

التربية الدينية الإسلامية :	- تحديد الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر الفاكهة . - تحديد الأحاديث النبوية التي ورد فيها آداب الطعام .
العلوم	- مكونات الجهاز الهضمي - أقسام الغذاء (بروتينات - نشويات - سكريات - دهون) .
الجغرافيا	- توزيع إنتاج الفواكه على دول العالم (أين تكثر كل فاكهة)
الرياضيات	- حساب النسبة المئوية لإنتاج الفواكه بالنسبة للإنتاج الزراعي في جمهورية مصر العربية . - رسم بياني يوضح كميات إنتاج الفواكه المختلفة في محافظات مصر .

(تطبيق التكامل بين عدد من المناهج حول موضوع الماء)

التربية الدينية الإسلامية
- ذكر آيات قرآنية ورد فيها الماء مع تفسيرها .
اللغة العربية
- كتابة تقرير عن أهمية الماء واستخداماته في الحياة
الرياضيات
- رسم بياني يوضح معدل استهلاك في محافظات مصر باستخدام الأعمدة البيانية .
العلوم
- شرح خصائص الماء والتركيب الكيميائي الخاص به .
الجغرافيا
- تصنيف مصادر الماء (أمطار - آبار - تحلية بحار) .

مميزات المنهج التكاملية :

- يتيح للمتعلمين فرص التزود من المعرفة وفهمها بصورة أشمل وأكثر تعمقاً .
- يعمل على تنمية المعلمين مهنيًا وعلميًا ويزيد من ترابطهم وتعاونهم .
- يساعد على تكامل شخصية المتعلم ونموه معرفياً وفكرياً ومهارياً ونفسياً واجتماعياً .
- يعد أكثر واقعية وأكثر ارتباطاً بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم ، حيث أن أية مشكلة غالباً ما يتطلب حلها العديد من المعارف .
- يعمل على التخلص من عملية التكرار التي تتصف بها مناهج المواد المنفصلة ، مما يوفر وقتاً لكل من المعلم والمتعلم .
- يجعل نتائج التعلم أكثر ثباتاً وأقل عرضة للنسيان .

سلبيات المنهج التكاملية :

- أحياناً تؤدي المناهج التكاملية إلى تقليص محتوى المنهج ، فتكامل موضوعين يعني أن بعض المضامين فيهما سيتم تقليصها .
- يحتاج تدريس المناهج التكاملية إلى وقت أطول من المناهج التقليدية ، نظراً للمعارف والمهارات المستسقاء من أكثر من تخصص .
- الكثير من معلمي هذا النوع من المناهج يضطرون إلى تقديم معلومات ومعالجة مفاهيم خارج نطاق تخصصهم وخبراتهم مما يجعلهم يقدمونها بشكل غير ملائم وعميق .

- عند تصميمه يحتاج إلى فريق من مختلف التخصصات مقارنة بالمناهج الأخرى التي لا تحتاج ذلك عند تصميمها .

صعوبات تطبيق المنهج التكاملي :

- نقص المعلمين المدربين المؤهلين لتدريس المناهج المتكاملة ، نظراً لأن طبيعة الإعداد الجامعي غالباً ما يعد المعلم مؤهلاً في تخصص واحد .
- فلسفة التعليم في مدارسنا تركز على الحقائق والمفاهيم وتهمل الربط بالواقع وبالمواضيع الأخرى .
- يحتاج تدريس المناهج التكاملية إلى مباني مدرسية خاصة وتجهيزات معينة من معامل وورش ووسائل تعليمية حديثة .
- عدم تقبل بعض المسؤولين من معلمين ومشرفين الذين لا زالوا يتمسكون بالتنظيمات المنهجية القديمة .

(نشاط ١)

في ضوء العرض السابق لصعوبات تطبيق المناهج التكاملية .. قدم مجموعة من الحلول المقترحة للتغلب على تلك الصعوبات .

.....

.....

.....

(نشاط ٢)

في ضوء محتوى تخصصك اختر مفهوماً أو تعميماً أو فكرة رئيسية وخطتها بشكل تكاملي ، مستخدماً أكثر عدد ممكن من التخصصات الأخرى ، وأكثر عدد من الأشكال والرسومات المعبرة عن المفهوم أو الفكرة كلما أمكن .

.....

.....

.....

ثانياً : من حيث المرجعيات التي يستند إليها

(١) المنهج التفاوضى :

يقصد به المنهج الذى يشارك فى تخطيطه وأساليبه تعليمه وتعلمه ونظم تقويمه المعلمون والطلاب مشاركة ايجابية بقصد إمكانية التعديل والتنظيم والتنفيذ وصولاً إلى الجودة فى المنهج والتميز فى مخرجاته ، فالتفاوض هنا يؤدي إلى الشفافية والموضوعية والشراكة فى مواجهة أية معيقات ، فقد يتفاوض المعلم والطلاب بشأن سير العمل داخل الفصل ، وقد يتفاوض المعلم مع أولياء الأمور بشأن تعديل طرق التقويم المستخدمة مع التلاميذ ، وقد يتفاوض واضع المنهج مع الأطراف المجتمعية من معلمين وأولياء أمور وطلاب بشأن وضع منهج جديد ، كل ذلك يؤدي إلى تيسير وانضباط العملية التعليمية وتوفير حوافز ذاتية للمتعلم تزيد من دافعية انجازه نحو التعلم .

(٢) المنهج الصفري :

يقصد به كل الأشياء المستبعدة بصورة مقصودة أو غير مقصودة من المناهج التي تقوم المؤسسة التربوية (المدرسة) بتعليمها مثل هذه الأشياء المستبعدة يمكن أن يكون الطالب قد تعلمها ذاتياً أو من مصادر مشوهة خاصة ما يتعلق بالقيم والاتجاهات والمفاهيم ، ومن ثم يمكن النظر للمنهج الصفري على أنه جملة المعارف والمهارات والقيم التي من المفترض تقديمها فى المؤسسة التربوية ، ولكن لسبب أو لآخر أغفل ذلك ، ومن أمثلة المنهج الصفري تقديم موضوعات ناقصة (معادلة الإنشطار) ، إهمال المفاهيم المرتبطة بالمواطنة ،

ثالثاً : من حيث شكل الرسالة التي يتلقاها المتعلم

(أ) المنهج المعلن :

هو كل ما يقدم صراحة فى المدرسة ، والمعترف به من المؤسسة التربوية والنظام التعليمى ، وما تتضمنه الكتب المدرسية من مفاهيم ومعارف ومهارات وقيم واتجاهات وميول وما يصاحبها من أنشطة تحت إشراف المدرسة ودرابته الكاملة بها .

ب) المنهج الخفى :

يقصد به الرسائل التى تبت بطريقة مستترة للطلاب قد تكون تلك الرسائل ضمنية مغلقة بالمناهج المعلنة . ومن أمثلة ذلك ما تعبر عنه الأسماء والأزياء والصور الموجودة بالكتب المدرسية والتى تؤشر ضمناً على ما هو مسموح بتداوله ، كما تظهر المناهج الخفية فى القراءات والنصوص والصور والتمارين ، وقد تكون المناهج الخفية متضمنة فى سلوكيات يتبعها المعلمون وفى ممارسات داخل وخارج الفصل وكثيراً ما نجد أن الطلاب يتعلمون بعض المعايير الإجتماعية بشكل ضمني أو عارض . والمشكلة فى المناهج الخفية أن بعضها تتولد عنه اتجاهات سلبية وتوجهات عشوائية مما قد يؤدي إلى الإنعزال أو العدوانية فى ظل خمود القدرة على التفكير الناقد ومناقشة ما قد يسميه البعض بقضايا حساسة .

الفصل الثالث

نماذج تخطيط المناهج الدراسية

تخطيط المنهج :

يعتمد نجاح المنهج بدرجة كبيرة علي التخطيط الدقيق له ؛ وبدون هذا النوع من التخطيط للمنهج تعم فيه الفوضى ويصعب تنفيذه . ويعتمد هذا التخطيط بدرجة كبيرة علي وعي المخططين للقضايا المنظومة والمتوقعة التي تتصل بالمنهج **وتخطيط المنهج هو :**

- " عملية اعداد خطة مفصلة لبناء المنهج يتم فيها تحديد اهدافه ومحتواه وخبرات التعليم وطرق التدريس والادوات والمواد اللازمة لتنفيذه وكيفية تقويمه ومتابعته "
- "رؤية مستقبلية لما سوف تكون عليه عناصر المنهج (الاهداف - المحتوى - الوسائل التعليمية - الأنشطة - التقويم - المعلم - الطالب)".

والتخطيط الجيد للمنهج يجب ان يشمل اضافة الي المنهج نفسه ؛ الناس المعنيين من التلاميذ ومعلمين ومشرفين ؛ والهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية (المدرسة) .

يتم تخطيط المنهج وفق تصميم محدد للمنهج ؛ ويشكل هذا التصميم الاطار المرجعي له ولتطويره بشكل اشمل . وفي العادة يظهر تخطيط المنهج علي شكل وثيقة تسمى وثيقة المنهج.

نماذج تخطيط المنهج :

أولاً : نموذج تايلور :

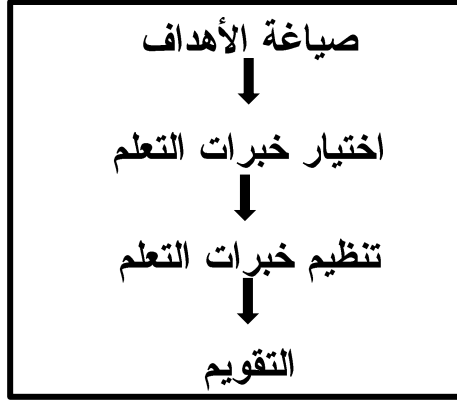
يعد هذا النموذج اكثر النماذج شهرة لتطوير المنهج ولذلك ، يطلق عليه اسماء متعددة من بينها : النموذج بالاهداف ، النموذج المتسلسل ، النموذج العقلي ، الكلاسيكي ونموذج ربط الوسائل بالغايات.

يرى تايلور صاحب هذا النموذج ان تخطيط المنهج وتطويره يمر في اربع مراحل متسلسلة (انظر الشكل رقم ١) هي : صياغة الاهداف واختيار خبرات التعلم وتنظيم خبرات التعلم والتقويم . ونبين فيما ياتي كلا من هذه المراحل بشيء من الايجاز .

المرحلة الاولى: صياغة الاهداف : Stating Objectives

يعتقد تايلور ان المنهج يبدأ بصياغة الاهداف التي يتوقع تحققها عند المتعلم .

وتشتق هذه الاهداف من ثلاثة مصادر هي : المادة الدراسية ، وطبيعة المتعلم وخصائص المجتمع . وتخضع هذه الاهداف الى مصاف لتنقيتها وتنقيحها . وتتمثل هذه المصافى بفلسفة التعليم فى المجتمع ، وعلم نفس التعلم .



شكل رقم (٢) نموذج تايلور فى تخطيط المنهج

المرحلة الثانية : اختيار خبرات التعلم :

يتم فى هذه المرحلة اختيار خبرات التعلم من محتوى علمى ونشاطات تعلم والتي تساعد فى بلوغ الاهداف المرسومة . ويؤخذ بالحسبان فى عملية الاختبار هذه حاجات المتعلم المختلفة وخبراته السابقة ومبادئ التعلم :

المرحلة الثالثة : تنظيم خبرات التعلم

يتم فى هذه المرحلة حيك وتنظيم المفاهيم والقيم والمهارات معا بحيث تصبح كقطعة قماش واحدة لتقدم الى المتعلم بطريقة منظمة سلسلة متفقة مع خبراته ومستواه المعرفى والعقلى . والتنظيم المنطقى ضرورى لإحداث التعلم المنشود بالأهداف .

المرحلة الرابعة : التقويم : Evaluation

ويتم فى هذه المرحلة التحقق فيما اذا كانت الخطة والاجراءات التنفيذية قد حققت الاهداف المرسومة . ويشكل التقويم العنصر المهم فى تطوير المنهج ، حيث انه يقضى الى الحكم على المنهج من حيث الاستمرار فيه او تعديله او الغاؤه كليا .

اوجه القوة فى نموذج تايلور :

يستند نموذج تايلور فى قوته وشهرته الى ثلاثة عناصر اساسية :

- ان جعل الاهداف هى الخطوة الاولى فى النموذج يوفر لمطورى المنهج اتجاه واضح ومحدد يقودهم فى عملية تطوير المنهج بمختلف عناصره .
- يحدد النموذج خطوات تطوير المنهج خطوة بشكل ثابت وبذلك فهو يجنب مطورى المنهج التشتت والضياع فى التفاصيل .
- تتفق الخطوات المحددة فى النموذج مع المنطق فى عملية تخطيط المنهج وتطويره .

النقد الموجه إلى نموذج تايلور :

- ☞ يرى التربويون ان تطوير المنهج لا يتم من الناحية العلمية وفق خطوات ثابتة ومحددة.
- ☞ لا يهتم النموذج بنواتج التعلم المعقدة ؛ اذ يمكن التنبؤ دائما بكل ما يتعلمه الطفل او بطريقة تعلمه .
- ☞ ان التقيد بالأهداف يضيق المجال فيما يتعلمه التلاميذ والذي لم يكن من توقعاتنا . وبذلك فهو يهمل اى تعلم خارج الاهداف المرسومة .
- ☞ التخطيط بالأهداف يتعامل مع الوسائل (المحتوى والطرق) والغايات (الاهداف) باعتبارهما منفصلين ، فى حين ان المنطق يتطلب عدم الفصل بينهما .
- ☞ ان البناء المعرفى للمحتوى كل متكامل تصعب تجزئته الى انجازات عمل محددة بالاهداف .
- ☞ ليس بالإمكان صياغة اهداف لجميع اوجه التعلم المرغوبة مثل الاتجاهات والاهتمامات والميول .

ليس بالضرورة ان تسبق الاهداف اختيار وتنظيم خبرات التعلم لمختلف المباحث الدراسية ، وبمختلف الاوقات .

لم يأخذ النموذج اختلاف طبيعة المواد فى كتابة الاهداف . فبعضها تسهل صياغة الاهداف حوله مثل العلوم والرياضيات والبعض الاخر تصعب هذه الصياغة مثل الفنون الجميلة والنقد الادبى .

ثانياً : نموذج هيلدا تابا

تنظر تابا فى هذا النموذج الى عملية تطوير المنهج بانها عملية دينامية تفاعلية يمكن ان تبدأ باى من عناصر المنهج الرئيسية الاربعة وهى : الاهداف المحتوى والطرق والاساليب ، والتقويم ووفق هذا النموذج ، فان اى تغيير فى احد عناصر المنهج يجب ان ينعكس على باقى العناصر . وعلى سبيل المثال ، اذا رأى المعلم ضرورة ادخال طريقة لعب الادوار فى التدريس ، فان هذا التعديل يتوجب عليه الاهداف والمحتوى والتقويم وعليه فما ان تبدأ عملية تطوير المنهج تعديل الاهداف والمحتوى والتقويم . وعليه فما ان تبدأ عملية تطوير المنهج فباستطاعة مطورى المنهج ان يتحركوا فيما بين عناصره باى اتجاه تقتضيه طبيعة الموقف .

تضع هيلدا تابا تطوير المنهج فى مرمى المعلم باعتباره هو حجر الزاوية والاساس فى تنفيذ المنهج ، وهو الاقدر على تلمس مقتضيات التطوير وإدخالها بالوقت المناسب . ولذلك يطلق على نموذجها احياناً نموذج منطق الاساس .

ويوجه الى نموذجها فى هذا الجانب بانها تترك تطوير المنهج لقرار شخص واحد ، فى حين انه يجب ان يكون عمل فريق متكامل يضم خبير المناهج والمعلم والموجه والطالب وولى الامر .

أوجه القوة فى نموذج تابا :

تكمّن قوة هذا النموذج فى خصائصه ، وتتمثل هذه بالجوانب الآتية

- ☞ يعبر هذا النموذج عن واقع التطوير الميداني للمناهج ، اى يمثل ما جرى فعلا فى الميدان التربوي فى الولايات المتحدة الامريكية .
- ☞ لا يقيد النموذج مطوري المنهج بتسلسل جامد ثابت ، بل يترك لهم مرونة التحرك فيما بين عناصر المنهج لإدخال التغييرات التى يقتضيها الموقف وبذلك فان النموذج يفسح المجال للإبداع فى عملية تطوير المنهج .
- ☞ يسمح النموذج لمطوري المنهج بالاستجابة لمقتضيات المواقف التعليمية فيما يتعلق بتحديد التسلسل المناسب لادخال التطوير .

النقد الموجه لنموذج تابا :

يوجه النقد لهذا النموذج من خلال فقدانه لعناصر القوة فى نموذج التطوير بالاهداف ، اذ ينتقد فى ثلاث جوانب هى:

- ☞ لا يحدد النموذج التفاعلى الاهداف كمنطلق لاحداث التطوير فى المناهج ، وفى هذه الحالة فانه يخشى ان تعدل الاهداف بعد تعديل المحتوى والطرق ، وبالتالي تفقد قيمتها كموجات للتعليم حيث تصبح للديكور فقط الذى نعلمه بعد استكمال عملية التطوير .
- ☞ ليس فى النموذج التفاعلى انتظام محدد لعملية تطوير المنهج . ويخشى منتقدو النموذج من ان عملية تطوير المنهج وقفة ربما تسفر عن نتائج مجزأة ومبعثرة فى عناصر المنهج .
- ☞ ان اسناد عملية تطوير المنهج الى المعلم فيه مخاطر كثيرة اذ يصبح قرار التطوير بيد شخص واحد ، فى حين ان التطوير الجامعى الذى يشترك فيه خبراء المناهج والمعلم والطالب وولى الامر يكون بكل تأكيد افضل من التطوير الذى يعمل به شخص واحد.

ثالثاً : نموذج هنكنز :

تتم بلورة المنهج وتطويره بموجب هذا المنهج وفق سبع مراحل ترتبط فيما بينها برابطة دائرية بواسطة حلقة للتغذية الراجعة تضمن احداث التغيير المطلوب فى كل مرحلة حسبما تقتضيه اى مرحلة اخرى وفيما ياتى توضيح لكل من هذه المراحل :

مرحلة تصور المنهج ومشروعيته :

ينفرد هذا النموذج بانه يتضمن هذه المرحلة . وفيها يتم تحديد جمهور الطلبة الذين سيطبق عليهم المنهج ، والحاجات التى سيلبيها هذا المنهج . كما ويتقرر التصميم الذى سيتبع فى بناء المنهج ، والاجابة عن الاسئلة التى تثيرها فلسفة التربية . وبذلك يكتسب المنهج فى هذه المرحلة مشروعية البدء تمهيدا للانتقال الى المراحل اللاحقة .

مرحلة تشخيصات المنهج :

ويتم فى هذه المرحلة تحديد اهداف المنهج.

مرحلة بلورة المنهج : اختيار المحتوى :

يتم فى هذه المرحلة اختيار مختلف مناحى التدريس وتنظيمها وفق متطلبات المحتوى وبما يحقق تفاعل التلاميذ فى المواقف التعليمية بايجابية .

مرحلة تنفيذ المنهج :

وهى مرحلة التجريب الاولى للمنهج حيث ينفذ على عينة استطلاعية تمهيدا لتهذيبه وتعديله قبل تعميمه .

مرحلة تقويم المنهج:

ويتم فى هذه المرحلة التقويم الشمولى للمنهج باتباع الطرق المناسبة .

مرحلة صيانة المنهج والابقاء عليه :

وينفرد هذا النموذج بهذه المرحلة ، وفيها تتم متابعة تنفيذ المنهج ومراقبته لادخال اية تعديلات يقتضيها بقاء تطبيق المنهج فى الميدان ، كما يتم تضمينه اية تحديثات يتطلبها التقدم العلمى والتقنى وتغير حاجات الافراد والمجتمع .

رابعاً : نموذج الصف المفتوح :

ظهر هذا النموذج فى اوائل السبعينات من هذا القرن كرد فعل للضبط المرتفع والتوجية الكبير فى المناهج الدراسية . وهو يدعو الى عدم وضع أى منهج قبل قدوم التلاميذ إلى الصف . ويكون المنهج وفق هذا النموذج منهج نشاط ؛ وفيه ياتي التلاميذ الى ما يسمى بالصف المفتوح ؛ حيث يختار كل منهم ما يحلو له وما يهمله ليتابع عنه . فيصبح الصف دققا دائما من النشاط والحركة . ويتحدد اتجاه التعلم وبؤرة المنهج فى ضوء ما يستجلب انتباه الطفل والمعلم ؛ وما يهتم به كل طفل باعتباره حالة فريدة . ويكون دور المعلم ليس ضبط المنهج الذي ينبثق من الطفل نفسه : وعلية فالصف المفتوح هو كمائدة الطعام المفتوحة يختار الطفل منها ما يشاء بحرية تامة .

وينتقد هذا النموذج كغيره بانه يضع ثقة زائدة عن حدها فى الطفل ؛ فيركن اليه فى مهمة اختيار المنهج الملائم وخبرات التعلم الملائمة والتي ربما لا تعرف قيمتها الا مؤخر ا . وفى النموذج اهمال واضح لما توصلت اليه البشرية من معارف فيما يتعلق بتصميم المنهج وتطويره .

خامساً : نموذج منهج المشاعر

بموجب هذا النموذج يكون المتعلم هو مركز عملية تطوير المنهج . الخطوة الاولى فى هذا النموذج هي تحديد هوية المتعلمين كمجموعة واحدة ؛ وذلك من منطلق ان الطلاب يتعاملون فى مجموعات ؛ وعلية فان معرفة الاهتمامات والخصائص المشتركة فى المجموعة تعتبر المتطلب السابق لتشخيص ميول الفرد واغراضه واهتماماته .

وفي الخطوة الثانية من النموذج؛ ويتم تحديد اغراض الطالب الفرد ؛ وهذه تحدد في الحقيقة المنهج بالنسبة له . اذ يعتمد اختيار المحتوى وتنظيمه علي هذا الاغراض ؛ كما يعتمد اسلوب التدريس المتبع عليها كذلك . ولان الاغراض أعم واعمق الاهتمامات فانها تتخذ كمحاور لتنظيم المنهج وذلك لانها تمنحه الثبات مع الزمن . ويؤكد صاحب هذا النموذج علي تحسين التصور الذاتي للمتعلم ومساعدته علي الضبط الذاتي ؛ وهو المنتج التعليمي المرغوب .

وبعد تحديد اغراض المتعلم ؛ يتم اختيار افكار تنظيمية تتالف من مفاهيم ومبادئ وتعميمات لتنظيم حولها عناصر المحتوى المكتسب في المنهج . وتتحدد هذه الافكار التنظيمية في ضوء اغراض المتعلم نفسه .

ينتقل المعلم بعد ذلك الي المهمة الجوهرية ؛ وهي اختيار المحتوى ؛ ويتم تنظيم المحتوى في ثلاث عربات . الاولى وتضم المحتوى المكتسب من الخبرات التي يمتلكها المتعلم كشخص ينمو ؛ مما يساعد في اخذ مكانه وبلورة هويته اما الثانية فتضم المحتوى ذا الصلة بالجانب الانفعالي للمتعلم فيما يتصل بمشاعره نحو اهتماماته الشخصية . اما الثالثة ؛ فتضم المحتوى ذات الصلة بالسياق الاجتماعي الذي يعيش المتعلم فيه .

ان نوعية المحتوى الذي يتم اختياره يحدد المهارات التي يتوجب علي المتعلم اكتسابها حتي يستطيع ان يتعامل مع هذا المحتوى . وهنالك مهارات مشتركة لجميع التلاميذ كيف يتعلم . الا ان هنالك مهارات خاصة بحسب مجال الاهتمام . فالتجريب المخبري علي سبيل المثال يحتاج الي مهارات غير المهارات التي تحتاجها التمارين الرياضية .

وتاتي عملية التدريس في اخر المطاف ؛ حيث يتبع المعلم الطرق المناسبة ويستخدم الوسائل المعنية التي يستطيع من خلالها مساعدة المتعلم الفرد فيان يتعلم المحتوى الا لمناسب له ؛ وان يكتسب المهارات الضرورية له في المجال اختياره ؛ ويؤخذ بالحسبان في ذلك انماط التعلم التي ينبعها التلميذ والتي تميزه عن غيره .

ومن المفروض ان ينمو الطفل انفعاليا ويقوي تقديره لذاته من خلال تفاعله مع المعلم والاقربان والمحتوي . والناتج النهائي للتعلم وفق هذا المنهج كما يدعي صاحبها هو ان ينتهي التعليم بانسان قادر علي توجيه ذاته معتقد ان افكاره وقيمه وقراراته هي فعلا مهمة .

ان هذا النموذج يبدو ظاهريا بانه يسمو بالتعليم الي مستوي مثالي ويوجهه نحو خدمة المتعلم ومعاونته في تكوين ذاته . الا انه يصطدم بعقبات الواقع وخصوصا في وقت المعلم وامكاناته والواجبات الكثيرة التي تقع علي عاتقه . كما انه يصطدم بفلسفة المجتمع وتوقعاته من التربية ولتوجهاته في تخطيط المناهج وتطويرها . وهو علي الاقل لايناسب مجتمعاتنا العربية بحسب الواقع الذي نعرفه جميعا فيها .

سادساً: نماذج دراسية للفائقين

مفهوم الموهبة والتفوق :

تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة Giftedness تعنى: قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي لدى الفرد.

أما كلمة تفوق Talent فإنها تجئ إما مترادفة مع كلمة الموهبة ، أو بمعنى: قدرة موروثة أو مكتسبة سواء كانت قدرة عقلية أو بدنية.

ولكن من الناحية التربوية أو الاصطلاحية هناك اختلاف حول هذه المصطلحات، مما أدى إلى حالة من الخلط وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات مثل: موهوب، ومبدع، ومتميز، وممتاز، وذكي.

والدليل على ذلك ما نراه في اللغة الإنجليزية من استخدام كلمات متعددة يقصد منها الدلالة على قدرة استثنائية في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع ، وهذه الكلمات هي: الذكي Intelligent ، والفائق Superior، الموهوب Talented ، والمتفوق Gifted ، وذو المقدرة Able، والمبتكر Creative.

وتعرف بعض المصادر الأطفال الموهوبين : بأنهم الأطفال أو الفتية الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة، والذين يحتاجون لخدمات وأنشطة لا توفرها المدرسة في العادة لتنمية هذه القدرات إلى حدودها القصوى.

وبالنسبة لعلاقة الموهبة بمعدلات الذكاء ، فقد كانت التعريفات السابقة للموهبة تركز على معامل ذكاء الفرد أو أدائه المدرسي ، وكان المعدل ١٣٠ هو حده الأدنى.

واقترح رنزولي **Renzulli** وآخرون تعريفاً للموهبة على أنها تتكون من تفاعل بين سمات ثلاث هي:

– ذكاء يفوق المتوسط.

– التزام قوى بأداء المهام

– مستوى مرتفع من الإبداع.

أي أن الطلاب المتفوقون: هم الذين يمتلكون قدرات عقلية عامة فوق المتوسط ومستوى عال من التفكير الإبداعي ودرجة عالية من الالتزام بالمهمة والقادرون على إيجاد التفاعل بين هذه الخصائص ويحتاجون إلى فرص تربوية خاصة وخدمات متميزة لا تقدم عادة خلال البرامج التربوية العامة والتقليدية، وذلك من خلال إعداد برامج وأنشطة تربوية متنوعة تفي بحاجاتهم.

سمات الطلاب الموهوبين أو المتفوقين :

– يؤدي أداءً جيداً في معظم المواد الدراسية.

– يحصل على درجات عالية في اختبارات الذكاء ، والابتكارية ، واختبارات التمكن .

– يتمتع بذاكرة جيدة ، حيث انه قادر على حفظ واستظهار الحقائق وإتقان الخوارزميات بسرعة وتذكرها لفترة طويلة من الوقت.

– ليس لديه مشكلة في قراءة وفهم التعليمات والتوجيهات.

– قادر على قراءة الكتب المتقدمة لسنوات عديدة بالنسبة لصفه الدراسي واستيعاب أفكارها.

– على مستوى جيد تماماً في العمليات المعرفية العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم.

– يستطيع إدراك العلاقات المركبة بين المفاهيم الرياضية والعلمية.

– قادر على فهم المفاهيم والأساسيات بتركيب فئات الرموز بمستوى جيد من الاستدلال الرمزي، وتحويل التعلم إلى مواقف كمية جديدة غير مألوفة.

– له القدرة على إثبات النظريات وحل المشكلات والنظر إليها بوجهات نظر منفردة وإدراك النماذج .

– قادر على التفكير التباعدي وكذلك التفكير التقاربي، فهو مفكر يتسم بالابتكارية.

– كثير الأسئلة فهو يحتاج إلى أن يعرف كيف تأتي الإجراءات بالإجابة الصحيحة وكيفية صحة النظريات، وكيف تم اكتشاف الأفكار العلمية.

- يتردد في قبول الحقائق اليقينية المبنية على السلطة، وهو يريد أن يفهم المفاهيم والأساسيات التي تتضمنها كل عملية عقلية (رياضية، لغوية،....) .
- قادر على القراءة والفهم بنفسه، لذا فإنه يميل إلى التقدم في كتبه ويبحث طواعية عن الكتب والمقالات لقراءتها، فهو يبحث عن مشكلات وألغاز تتحدى قدراته.

مثال: التفكير الإبداعي :

توجد عدة تعريفات للتفكير الإبداعي، نذكر منها:

- " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لم تكن معروفة سابقا ويتميز بالشمولية والتعقيد ؛ لأنه ينطوى على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة
- تفكير يوصف بالقدرة على إنتاج عدداً من الحلول للمشكلات الروتينية وغير الروتينية ، وتنوع أفكار هذه الحلول مع ندرة أفكار هذه الحلول بين أقرانه ، وإنتاج علاقات وأنماط غير مألوفة ، وإدراك المشكلات فى المواقف " .
- " سلوك مميز للتلميذ يتمثل فى القدرة على الخروج عن نمطية التفكير والتغلب على الجمود والموجه نحو التوصل إلى علاقات جديدة تتجاوز العلاقات وهذه العلاقات الجديدة قد تكون تعميمات أو تركيبات أو تنظيمات أو حلولاً لمشكلات بطريقة جديدة وأصلية " .
- " التفكير الذى يتضمن اكتشاف نماذج جديدة وتكوين علاقات جديدة بين الأفكار واكتشاف تطبيقات جديدة للأفكار " .
- " الأسلوب الذى يستخدمه التلميذ فى إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التى يتعرض لها ، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع وعدم التكرار ومن مهاراته الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة والحساسية للمشكلات " .
- " قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول المختلفة والمتنوعة والأصلية عندما يواجه التلميذ بموقف جديد يتصل بمسألة أو موقف .

- " نشاط فكري ينمو ويتواصل لدى التلميذ ، حينما يتعرض إلى مشكلة يصعب حلها للوصول لعدة طرق للحل بفكر جديد من المعلومات المعطاة وهذه الطرق تحمل طابع التفرد وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة " .
- " قدرة التلميذ على اكتشاف علاقات جديدة وحل مشكلات بحيث يتميز هذا الإكتشاف وذلك الحل بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والقدرة على التقويم " .
- " سمة من سمات الموهبة تتيح للتلميذ التفكير في المشكلات بطرق مختلفة عن الآخرين " .

مهارات التفكير الإبداعي :

يتضمن التفكير الإبداعي مجموعة من القدرات والمهارات العقلية وهي

(أ) الطلاقة : Fluency

تعنى " القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الإستعمالات عند الإستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة فى توليدها ، وهي - فى جوهرها - عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها ، ويميز البعض بين ثلاثة أنواع من الطلاقة هي:

- الطلاقة الفكرية : ويقصد بها توليد كمية من الأفكار فى زمن محدد . و يقصد بها فى الرياضيات عدم إعطاء التعريف أو القانون أو النظرية مباشرة حتى لا يحدث فى هذا التعلم الاعتماد على توصيل الفكرة مباشرة للتلميذ، بل أعطي للتلميذ الفرصة لكي يفكر و يبتكر ويستدعي أفكاراً مختلفة من خلال تعرضه لموضوع الدرس.
- الطلاقة التعبيرية أو اللغوية : ويقصد بها قدرة الفرد على بناء أكبر عدد من الجمل ذات المعانى المختلفة فى زمن معين وهي تساعد على التفكير المجرد ، وتساعد صاحبها فى التعبير بطرق مختلفة ، وتساعد فى التفكير فيما وراء التفكير ، وتساعد على التعلم الذاتى

■ الطلاقة الترابطية : ويقصد بها قدرة الفرد على إكمال العلاقات مثل إيجاد

المعنى المعاكس

مثال لأهداف تعليمية مصاغة وفق مهارة الطلاقة:

- يقدم أكثر من عنوان للفقرة الواحدة .
- يقسم المربع إلى أربعة أجزاء متساوية بطرق متعددة
- يذكر معان متعددة للمفردة الواحدة .
- يقرأ النص من زوايا متعددة .
- يكتب البرهان الرياضى للمشكلة بصيغ متعددة
- يذكر أدواراً متعددة للزملاء المصريين .
- يكون جمل ذات معان متعددة بإستخدام مفردة واحدة.

Flexibility : (ب)المرونة :

تعنى " القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيهه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير، أو متطلبات الموقف " وهى بذلك عكس الجمود ذهنى الذى يعنى تبنى أنماط ذهنية محددة سلفاً . وتتخذ المرونة أشكالاً عدة منها :

- المرونة التلقائية : هى قدرة تعمل على إنتاج أكبر قدر من الأفكار بحرية وتلقائية ، بعيدا عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح . ويتطلب الاختبار الذى يقيس هذه القدرة من المفحوص أن يتجول بفكره بكل حرية فى اتجاهات متشعبة .
- المرونة التكيفية : هى تشير إلى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه ذهنى بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة ، وتسهم هذه القدرة فى توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعى بعيداً عن النمطية والتقليدية .

مثال لأهداف تعليمية مصاغة وفق مهارة المرونة:

- يقسم المربع إلى أربعة أجزاء متساوية بطرق متنوعة
- يقدم عناوين مختلفة للفقرة الواحدة .

- يذكر معان متنوعة للمفردة الواحدة .
 - يقرأ النص من زوايا متنوعة.
 - يكتب البرهان الرياضى للمشكلة بصيغ مختلفة
 - يذكر أدواراً متنوعة للزماء المصريين .
 - يكون جمل ذات معانى متنوعة باستخدام مفردة واحدة.
 - يستبدل مطلوب المسألة بمطلوب آخر مكافئ له رياضياً .
 - يعيد تنظيم معطيات المشكلة إلى صورة أفضل .
- (ج) الأصالة : Originality

وتعنى القدرة على إنتاج استجابات أصيلة - أى قليلة التكرار ، بالمعنى الإحصائى - داخل الجماعة التى ينتمى إليها التلميذ ، أى : كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ، وتتميز الاستجابات الأصيلة أيضاً بالجدة والطرافة وفى الوقت نفسه بالقبول الإجتماعى . وتعتبر الأصالة أكثر القدرات ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعى ، وهى لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التى يعطيها الفرد ، بل تعتمد على قيمة ونوعية وجدة تلك الأفكار ، وهذا ما يميز الأصالة عن الطلاقة ، كما أن الأصالة لا تشير إلى نفور الفرد من تكرار تصوراته وأفكاره هو شخصياً ، كما فى المرونة ، بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون ، وهذا ما يميز الأصالة عن المرونة أى قدرة الفرد على إنتاج استجابات أصيلة ، أى قليلة التكرار أو الشيوع ؛ أى أن الأصالة تعنى الجدة والنفور فى النواتج الإبداعية . وعند النظر إلى الأصالة فى ضوء عوامل الطلاقة والمرونة سوف يتضح أنها تختلف عن كل منهما فيما يلى :

- لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التى يعطيها الشخص ، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ، ونوعيتها ، وجدتها ، وهذا ما يميزها عن الطلاقة .
- لا تشير إلى نفور الشخص من تكرار تصوراته ، أو أفكاره هو شخصياً ، كما فى المرونة ، بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرين .

مثال لأهداف تعليمية مصاغة وفق مهارة الأصالة:

- يقدم عنوان فريد للفقرة الواحدة .
- يذكر معنى جديد للمفردة الواحدة .
- يقرأ النص بأسلوبه الخاص.
- يكتب البرهان الرياضى للمشكلة فى صيغة جديدة.

- يذكر أدواراً فريدة للزعماء المصريين .
 - يكون جمل ذات معانى اصيلة بإستخدام مفردة واحدة.
 - ينظم معطيات المشكلة فى صورة جديدة.
 - يتوصل إلى حل غير متوقع للمشكلة الهندسية .
 - يشتق عمل هندسي غير مألوف للمشكلة المطروحة .
- (د) التفصيل : Elaborating

تعنى القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة ، من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها ، والإضافة التى يأتى بها التلميذ ، قد تقود بدورها إلى اضافات من طلاب آخرين وبالتالي يجب على المعلم تشجيع التلاميذ على البناء على أفكار زملائهم ، وتبادل الأفكار المطروحة للنقاش فيما بينهم ، والتعلم التعاونى من خلال جلسات العصف الذهنى ، يساعد التلاميذ على تبادل الأفكار وتعديلها وتقويمها .

(هـ) الحساسية للمشكلات : Problem Sensibility

تعنى الوعى بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف فى البيئة ، أو الموقف ويعنى ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم فى ملاحظة المشكلة ، والتحقق من وجودها فى الموقف ، واكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى فى عملية البحث عن حل لها ، ومن ثم إضافة معرفة جديدة ، أو ادخال تحسينات وتعديلات على معارفه الحالية ، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة فى محيط الفرد ، أو إعادة توظيفها ، أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها .

(و) المحافظة على الاتجاه ومواصلته : Maintaining Direction

وتعنى المحافظة على الاتجاه ، وهذا يتضمن فكرة استمرار الفرد على التفكير فى المشكلة لفترة طويلة من الزمن ؛ حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة ، ويتضمن هذا النشاط ، زيادة مدى الانتباه الذى يبذله الفرد فى وعى المشكلة ، وتقصى أبعادها المختلفة ، كما يتضمن تحديد الهدف ، ومواصلة عمل الفرد ونشاطه ؛ حتى يتحقق الهدف دون اعتبار للمشتتات والمعيقات التى تعترضه ، وتحليه بالعزم والمثابرة لتحقيق الهدف ، وألا يثنيه عن المواصلة أى عامل من العوامل مثل : صعوبة المهمة ، أو متغيرات بيئية أو معيقات بشرية فى الموقف نفسه ، ويمكن تدريب الطلاب على مواصلة الاتجاه فى مواقف تعليمية ، من

خلال الاستراتيجيات التدريسية التالية : تحديد الموضوع أو الموقف أو المشكلة - تنظيم الموقف أو المشكلة ، موضوع التدريب - التحدث عن الموقف بدءاً من الخطوة الأولى حتى النهاية - كتابة الخطوات - بناء شبكة مخططات بين عناصر الموقف أو المشكلة - التحدث عن العلاقات ضمن المخططات المعرفية - تفصيل العلاقات وإضافة بعض الأشكال والصور - كتابة تعميمات عن العلاقات التي تم تمثيلها وفق مخططات - عرض ما تم التوصل إليه من علاقات وأشكال ومخططات .

أوجه الاستفادة من مهارات التفكير الإبداعي:

- هناك عدد كبير من الطلاب قد يصل إلى مهارة الطلاقة .
 - يقل هذا العدد في مهارة المرونة .
 - يكاد يختفى هذا العدد في مهارة الأصالة (لصعوبة الوصول إليها) .
 - إذا وصل الطالب إلى مهارة الأصالة فقد وصل إلى الإبداع .
 - في مهارة الطلاقة يركز الطالب على عدد الحلول .
 - في مهارة المرونة يركز الطالب على نوعية الأفكار المستخدمة في الحلول .
 - في مهارة الأصالة يركز الطالب على الإتيان بحل غير مكرر مع زملائه .
- نشاط (١) : سجل مخطط لدرس في تخصصك لأي مرحلة تعليمية وقم بتخطيطه في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ، مستوفياً جميع عناصر خطة الدرس التالية :

بيانات أولية :

موضوع الدرس	التاريخ	الصف	الفترة

أهداف الدرس الإجرائية :

.....

.....

الوسائل التعليمية :

.....

التمهيد للدرس :

.....

إجراءات تنفيذ الدرس :

.....

.....

التكليفات المنزلية :

.....

نشاط (٢) : بصفتك معلم لغة انجليزية ، قمت بتكليف طلاب الصف بتصميم أربعة مواقف تعليمية فى تخصصك مصاغة وفق مهارات التفكير الإبداعى . اكتب تصور لهذه المواقف .

الموقف الأول :

.....

.....

الموقف الثانى :

.....

.....

الموقف الثالث :

.....

.....

الموقف الرابع :

.....
.....
نشاط (٣) : بصفتك معلم لغة فرنسية ، قمت بتكليف طلاب الصف بتصميم أربعة مواقف
تعليمية فى تخصصك مصاغة وفق مهارات التفكير الإبداعى . اكتب تصور لهذه المواقف
الموقف الأول :

.....
.....
الموقف الثانى :

.....
.....
الموقف الثالث :

.....
.....
الموقف الرابع :

الفصل الرابع

تطور المناهج الدراسية

مقدمه :

يعيش العالم حياة متغيرة متطورة مستمرة لا تتوقف عند حد معين بل أن كثيراً من التطورات الأولى والجديدة أخرى قبل أن تنتشر وتعرف التطورات الأولى والجديد اليوم يصبح اليوم تقليداً أو قديم بعد فتره قصيرة أو أحياناً أيام . ولذا أصبح لزاماً علي المناهج المدرسية ان تتطور وتتغير لأفضل بحيث تصبح دائماً علي أتم الاستعداد لمقابلة التطورات المعرفية والتقدم الهائل في جميع فروع المعرفة . وان تجعل المتعلم مستعداً لمقابلة هذا التطوير وألا يكون عبداً لما تعلمه أو قرأه من قبل . ولهذا فإن العبء الكبير علي المناهج في مقابلة التغيرات العلمية والتقدم المعرفي في العمل أو الحياة الاجتماعية من تغير في العلاقات والعادات .

مفهوم التطوير :

أصبحت كلمة التطوير من الكلمات الشائعة الاستعمال نسمعها دائماً في كل مكان وفي كافة مجالات الحياة فنسمعها في مجال الطب والصناعة والزراعة والتجارة والمواصلات والتشييد والبناء وفي مجال الحرب وفي نظم الإدارة والقوانين بل في حياتنا اليومية والأسرية ونسمعها ايضاً في مجال التربية (تطوير المناهج من مقررات - طرق للتدريس - تقويم - أهداف - أنشطة الخ) .

والتطوير في أي مجال يقصد به الوصول بالشيء المطور أو النظام المطور إلي أفضل صورة ممكنه حتي يؤدي المطلوب منه بكفاءة تامة ويحقق كل الأهداف المنشودة منه علي اتم وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف وهذا يستدعي التغيير في شكل ومضمون الشيء المراد تطويره

ويجب ان نراعي الفرق بين مفهوم التطوير ومفهوم التغيير فهناك عدة فروق رئيسية

وأهم هذه الفروق :

– إن التغيير قد يتجه دائماً نحو الأفضل أو نحو الأسوأ أما التطوير المبني علي أساس علمي فيتجه نحو الأفضل أو الأحسن أي أن التطوير يستلزم التغيير الذي يؤدي إلي الأمتل .

– التغيير قد يتم في بعض الأحيان بإدارة الأنسان وفي أحياناً أخرى بدون إداره الإنسان عندما تكون هناك أسباب ومؤثرات خارجه عنه .وأما التطوير فلا يتم إلا بإرادة الإنسان ورغبته الصادقة .

– التغيير عملية جزيئه تنصب علي جانب واحد او نقطه محده ، واما التطوير فهو شامل لجميع جوانب الموضوع المراد تطويره .

ليس المقصود بتطوير المنهج تحديثه كما يدل ظاهر المعني . فالحديث هو اعادة النظر في بناء المنهج بما يتفق والمستجدات . في حين ان كلمة تطوير هي الترجمة للكلمة الانجليزية development . فعندما نقو مثلا cognitive development فاننا نعني تطور المنهج والذي شاعت تسميته بتطوير المنهج وذلك لان المنهج لا يتطور لوحده ؛ بل لابدله من مطور ؛ فتصبح العملية تطوير المنهج وبذلك يتبني لدينا ان يصبح حقيقة واقعة منفذة في الميدان علي شكل منهج متكامل بعد ان يكون قد خضع للتقويم والمتابعة " . وتحمل كلمة التطوير العلمي السليم الهادف . ويكون للأسوأ اذا انحرف عن مثل هذه الشروط .

ويتضح لنا ان تخطيط المنهج يصبح جزء من عملية التطوير نفسها والتي هي اعم واشمل من التخطيط . وذلك لان التطوير يهتم باساس بناء المنهج وبتنفيذه ومتابعته اضافة الى تخطيطه.

ويشير الادب التربوي الى توفر العديد من النماذج التي يمكن اتباعها في عملية تطوير المنهج وتم تصنيفهما في منحيين رئيسيين هما : المنحى العلمى التقنى والمنحى غير العلمى التقنى ويتميز المنحى العلمى التقنى في تطوير المنهج بانه ياخذ جانب تصاميم

المنهج التي تتمحور حول المحتوى . اما المنحى غير العلمى غير التقنى ، فيأخذ جانب تصاميم المنهج التي تتمحور حول المتعلم . اما التصاميم التي تتمحور حول المشكلات فتقع فى الوسط بين المنحنيين .

ولقد تعددت تعريفات التربويين حول تطوير المنهج ومنها :

- " تطوير المنهج هو عملية تستند الى مجموعة من المبادئ العلمية والفنية وتتشكل من اجراءات انسانية وفنية تسمح للمعنيين توجيه المنهج بمختلف عناصره نحو تحقيق اهداف محددة .
- يتضح من هذا التعريف ان تطوير المنهج هو عماية اجرائية غايتها انتاج منهج يحقق الاهداف المرغوبة . وتشمل هذه العملية تخطيط المنهج وتنفيذ ومتابعته فهو عملية تهتم ببيان كيف ينشأ المنهج ويخطط ، وكيف ينفذ ويقوم ، اضافة الى بيان دور كل من مختلف الناس المعنيين به ، والعمليات والاجراءات والطرق ذات الصلة بالمنهج
- تطوير المنهج هو " إعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى التقويم ، كما يتناول جميع العوامل التي تتصل بالمنهج ، وتؤثر فيه ، وتتأثر به
- " إدخال تجديلات ومستحدثات في مجالها ؛ بقصد تحسين العملية التربوية ، ورفع مستواها ، بحيث تؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك التلاميذ ، وتوجيه هذا السلوك في الاتجاهات المطلوبة ، ووفق الأهداف المنشودة "
- " هو تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو المؤثرات فيه ، ورفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحقيق الأهداف المرجوة "
- " ذلك التغيير الكيفي في أحد مكونات المنهج أو في بعضها ، أو جميعها والذي يؤدي إلى رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة " .

• " إعادة النظر في المنهج القائم بكل مكوناته وأساسه ومجالاته ، وبشكل يتناسب ونتائج التقييم ؛ بهدف الارتقاء بجدارته العلمية، وجدواه العملية ؛ لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلّمين ، بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة للمجتمع .

ثانياً : أهمية تطوير المنهج :

ان عملية تطوير المنهج عملية هامة لا تقل في أهميتها عن بنائه والدليل علي ذلك هو انه لو قمنا ببناء منهج بأحدث الطرق واحسن الأساس ووفقا لأفضل الاتجاهات التربوية الحديثة بحيث يظهر إلي الوجود وهو في منتهي اكمال ثم تركنا هذا المنهج عدة سنوات دون ان يمسه أحد فسيحكم عليه بعد ذلك بالجمود والرجعية والتخلف مع ان المنهج في حد ذاته لم يتغير ولم يتبدل ومن هنا يظهر ان عملية التطوير عملية هامة لا غني عنها .

كذلك فان المنهج يتأثر بالتلميذ والبيئة وفلسفة المجتمع والثقافة والنظريات التربوية ، وحيث ان كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغير المتلاحقة فكان لابد من تطوير المنهج ليواكب هذه التغيرات .

ثالثاً دواعي التطوير :

هناك مجموعتان من الأسباب تؤدي إلي تطوير المناهج وهي :-

المجموعة الأولى : (أسباب ترتبط بالماضي) وتتمثل في

أولاً : سوء وقصور المناهج الحالية .

المقررات الدراسية إذا ما استمرت فترة طويلة بدون تطوير أخذت شكل الرقابة – وظهرت قصور في محتواها لملائمة التغيير المعرفي ، كما يمكن التعرف علي قصور المناهج من خلال

:-

- نتائج الامتحانات المختلفة التي يؤديها التلاميذ وهي تعتبر مؤشر هام يدل علي نوعية وصلاحيه المتبعة وكلما ساءت النتائج كلما استدعي ذلك تطوير هذه المناهج .
- تقارير الموجهين والخبراء والفنيين فإذا ؟ أجمعت غالبية التقارير التي يعيها الموجهين علي سوء جوانب المنهج المختلفة نتيجة الزيادات الميدانية التي يقومون بها في المدارس وكانت هذه التقارير مصاغة بموضوعية تلمة فإن ذلك يستدعي عملية التطوير .

- هبوط مستوي الخريجين بصفة عامة إذا تبين هبوط مستوي الخريجين في كافة التخصصات فإن ذلك في حد ذاته يعتبر دافعاً قوياً لإعادة النظر في المناهج وتطويرها
- نتائج البحوث في حالة إجراء البحوث المختلفة علي جوانب المنهج المتعددة فغن نتائج البحوث إذا ما أظهرت قصوراً جوهرياً وكانت مبينه علي أساس علمي فإن ذلك يستدعي ضرورة تطوير المنهج .
- الرأي العام فإذا أظهرت شكوي من المناهج الحالية من قبل الرأي العام وكانت هذه الشكوى مدعمة وملقمة بالحجج والأدلة ومدعمة بواسطة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة فإن ذلك يستدعي ضرورة التطوير .
- ثانياً : التغييرات التي تطرأ علي كلا من :-
- التلميذ :- حيث أن هنا كتغييرات تطرأ علي التلميذ متمثلة في اتجاهاته وقيمة ومشاكله ومستوي تفكيره ونظراته للحياة وعلاقته بمن حوله ونقده للمنهج في ضوء ما يعرفه من معلومات ، ومعرفة من مصادر معرفية أخرى .
- البيئة :- التي يعيش فيها التلميذ فهي سريعة التغير كما أن التبديل والتغيير أحد عناصرها يؤدي إلي تغير كافة الجوانب الأخرى وقد وساعد علي ذلك التكنولوجيا الحديثة من وسائل اتصال وغيرها .
- المجتمع :- حيث يتغير في نظمه السياسية والاقتصادية نتيجة ما يعانیه من أزمات أو مشاكل أو حروب وما يؤديه ذلك في تغيير في نمط العلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد .
- المعرفة : حيث كان يوم تأتي إلينا بجيد ، فالنظريات والمعلومات في تغيير وزيادة والاكتشافات والابتكارات تتوالي والحديث اليوم يصبح قديم بالغد .
- العلوم التربوية : وتمثل التغيير في الاحداث ، نظريات التعلم وطرق التدريس وأساليب التربية تتغير ايضاً.
- المجموعة الثانية : (أساليب ترتبط بالمستقبل) وتتمثل في
- أولاً : التنبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع في المستقبل :-

■ ويمكن التنبؤ بهذه الاحتياجات عن طرق دراسة شاملة للواقع والحاضر علي ان تستند هذه الدراسة علي التخطيط الدقيق المرن .

■ ثانياً : المقارنة بأنظمة أكثر تقدماً :-

■ المجتمعات لا تعيش بمعزل عن غيرها الأنظمة المحيطة بها . ويرتبط التطوير كما رأينا بعوامل متصلة بالماضي ، أو متصلة بالمستقبل ومع ذلك لا يؤدي إلي الصورة المرجوة منه علي أتم وجه • ومن ثم فإنه من الضروري التطلع إلي الدول التي قطعت شوطاً بعيداً في طيق المدينة والتقدم حتي يمكن الاستفادة من خبراتها .

■ ثالثاً : التطور الكمي والكيفي للمعارف الإنسانية :-

■ إن من أبرز سمات العصر التطور الهائل كماً وكيفاً في المعلومات بطريقة لم تعرفها البشرية من قبل ، ومن ثم كان لزاماً إلغاء فكرة ثبات المعرفة من قاموس التربية المعاصرة ، وأصبحت المعرفة تتميز بالتطور الواسع الشامل وذلك كان لابد من الإسراع في عملية تطوير المنهج •

■ رابعاً : سيادة المنهج العلمي في شتى المجالات الحياة :-

■ من مظاهر العصر شيوع استخدام العلمي في جميع مجالات الحياة وأصبح المنهج العلمي أحد معايير التقدم العصرية ومن ثم كان لابد أن تكون المناهج سبيلاً لتكوين وتنمية هذا الاتجاه ، وهذا يفضي بالضرورة تطوير المنهج بأسلوب علمي منطقي متطور •

■ خامساً : التلاحم بين العلم النظري والتطبيق :-

■ أثارث الثورة التكنولوجية الاهتمام بالعلاقة التي تربط بين التعلم الأكاديمي والمهني وضرورة ربط العلم النظري بالتطبيق ، ومن ثم بدأت العديد من الأجهزة التربوية البحث عن أساليب وصيغ جديدة لمناهجها يرتبط فيها العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق ، وهذا استدعي ضرورة تطوير المنهج •

■ سادساً : التزايد في وقت الفراغ :-

■ أصبح الإنسان يمارس حياة تسودها الميكنة وتتحكم فيها الألة الأمر الذي ترتب عليه زيادة كبيرة في وقت الفراغ مما دعي التربية إلي تطوير المناهج بحيث تساعد الفرد

علي قضاء هذا الوقت في عمل مفيد وتساعده علي استخدام الوقت أفضل استخدام ممكن .

■ سابعاً : التزايد الهائل كمأ ونوعاً في وسائل الاتصال :-

■ وهذا أدي إلي حدوث انفتاح هائل علي الثقافات المختلفة وإلي اتساع في الأفاق والمفاهيم ، ومن ثم أصبح لزاماً علي المنهج أن يعد الفرد للنظر في تلك الثقافات بفكر واع متفتح ، ويتغلب الرأي فيها ويختار المناسب منها اختياراً ذكياً ، وهذا كله يتطلب منهجاً مطوراً هذا الاحتياج .

أساليب تطوير المنهج :

تختلف أساليب التطوير في المناهج في الماضي عنها في الوقت الحاضر ويتضح ذلك من الآتي :-

أ- التطوير في الماضي:-

يمكن تلخيص معايير التطوير في الماضي في النقاط التالية :-

* أن التطوير قديماً كان تطويراً جزئياً أي يهتم فقط ببعض جوانب المنهج ويهمل الجوانب الأخرى .

* حتي إذا اهتم بجميع جوانب المنهج فإن اهتمامه بكل جوانب كان علي حده وبمعزل عن الجوانب الأخرى وتطوير كل جانب كان يتم في وقت خاص به أي أن التطوير كان ينصب علي جانب معين وبعد الانتهاء منه يتجه إلي جانب آخر .

* ولم يكن للتطوير في الماضي خطة متكاملة بحيث يتم فيها الربط بين الجوانب بعضها ببعض ، ولذلك فإن هذا التطوير لم ينجح في تحقيق الأهداف المرجوة منه .

* كذلك لم يعتمد التطوير في الماضي علي التعديل بل اعتمد علي الآراء الشخصية .

ب - أساليب التطوير القديمة والحديثة وما طرأ عليها من تغير وتحسين :-

١- التطوير بالحذف والإضافة والاستبدال :-

- ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر شيوعاً بين الأساليب القديمة للتطوير نظراً لسهولة وبساطته وسرعة تنفيذه وأنصاره ينظرون إلي المنهج وفقاً لمفهومة وهذا الأسلوب ينصب علي المادة الدراسية كلها أو علي جزء منها .

- كذلك فإن أنصار هذا الاتجاه لم يتبعوا الأسلوب العلمي في التطوير حيث كيف حكم هؤلاء بأن هذه المادة أو صعبة ، هامة أو غير هامة دون تحليل مكونات هذه المادة أو هذا الجزء منها تحليلا علميا .

- كذلك لم يساعد هذا الأسلوب علي تحقيق الأهداف لأنه مبني علي مفهوم خاطئ للمنهج ، ونتيجة لعمليات الإضافة المستمرة أصبح المنهج عبئا علي التلميذ والمعلم ، وكذلك فإن الحذف دون أساس علمي أدبي إلي عدم الترابط بين أجزاء المادة .

*التطوير بالحذف :

أ – حذف مادة كاملة :

وذلك لرؤية المطورين لعدم حاجة التلاميذ لمثل هذه المادة ومثال علي ذلك حذف مادة الاجتماع من الصف الثاني الثانوي قسم أدبي وحذف مادة النقد والبلاغة من الصف الثاني علمي ف جمهورية مصر العربية .

ب – حذف بعض أجزاء من المادة :-

أي حذف فصل من فصول المادة أو بعض الصفحات أو بعض الفقرات وهو أكثر انتشارا من النوع الأول ، ويتم هذا التطوير بسبب صعوبة هذا الجزء علي التلميذ أو لتقليل كمية المعلومات أو نتيجة لعدم جدوي دراستها ويتم ذلك عن طريق إما إعادة طبع الكتب المدرسية أو إرسال نشرة بحذف هذا الجزء ويعتبر الأسلوب الأخير أكثر انتشارا لأنه يوفر تكاليف إعادة الطبع .

التطوير بالإضافة :

أ – إضافة مادة كاملة :-

ويحدث ذلك نتيجة حدوث بعض الظروف كالتقدم العلمي والتخصص مثل إضافة مادة الجيولوجيا إلي طلاب المرحلة الثانوية ، وإدخال مادة التربية العسكرية في بعض الدول العربية نتيجة بعض الصراعات إما مع الدول الخارجية أو مع الدول المحيطة بها .

ب – إضافة بعض أجزاء من المادة :-

ويحدث ذلك للشعور بأن هناك نقصا في كمية المعلومات التي يدرسها التلاميذ ويحد أيضا لتكملة النقص وسد الفراغ ، وقد تكون هذه العملية في بعض الأحيان أمرا ضروريا لا مفر منه كما في مقررات المواد الاجتماعية .

التطوير بالاستبدال :

والتطوير بالاستبدال يحدث هنا في الطريقة التي تقدم بها المادة والمفاهيم التي تتضمنها علي أن هذا الأسلوب من التطوير محدود للغاية إذا ما قورن بأسلوب الحذف أو الإضافة وهو يشمل ثلاث عمليات بسيطة .

أ - حذف كامل لمادة أو جزء منها .

ب - تعديل جوهرى للشئ المحذوف ينصب علي المفاهيم والعلاقات والأساليب التي يقدم بها

ج - إضافة بديل جديد في ثوب جديد وبطريقة جديدة .

الجهات التي تقوم بتطوير المناهج :

تختلف الجهة التي تقوم بتطوير المناهج من بلد إلي آخر ، وبصفة عامة فإن هناك جهات متعددة تقوم بتطوير المنهج ومن اهم الجهات ما يأتي :-

أ- مراكز البحوث التربوية:

ويعتبر تطوير المنهج أحد الوظائف الرئيسية لهذه المراكز وذلك عن طريق عمل بحوث تطبيقية في مجال المناهج ، وتحتوي هذه المراكز غالبا علي وحدات خاصة بالمناهج ويوجد مثل هذا النوع من مراكز البحوث في بعض في البلاد العربية مثل ج . م . ع .

ب- مراكز متخصصة لتطوير المناهج :

وهذه المراكز متخصصة في عمليات تطوير المناهج وقد يتسع عملها ليشمل تطوير المواد الدراسية المختلفة وقد يكون محدودا في مجموعة مواد أو مادة دراسية واحدة ومن أمثلة هذا النوع مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس .

ج - لجان المناهج الدائمة والمؤقتة :

في بعض الدول تشكل مجموعة من اللجان المختصة بتطوير المناهج الدراسية ، وقد تكون هذه اللجان دائمة أي لها صفة الاستمرارية أو مؤقتة أي تشكل لمهمة معينة محددة ومن أمثلتها اللجان التي توجد في ج . م . ع والتي من بين أعضائها ممثلين لأساتذة الجامعة وكليات التربية وخبرات المركز القومي للبحوث التربوية وخبراء التربية والتعليم وتشكل هذه اللجان بقرار من وزير التعليم .

د - الإدارات التعليمية المختلفة بتطوير المناهج :

ويغلب علي هذه الادارات الطابع التنفيذي الذي يتمثل في متابعة عملية التطوير وقد يكون دورها قاصرا علي وضع بعض التصورات عن بعض الجوانب التي يشملها التطوير أو قاصدا علي القيام ببعض الجوانب الخاصة بالتطوير مثل إعداد الكتب أو تطوير وتدريب المعلمين •

المصاعب والمعوقات التي تواجهها عملية التطوير :

يمكن تقسيم المعوقات التي تواجهها عملية التطوير إلي معوقات هي :-

أولا : معوقات مالية :-

إن عملية التطوير الشاملة تتطلب الكثير من الأموال التي تمثل جزء من ميزانية وزارة التعليم ، وهناك كثير من الدول تعاني أزمت مالية حادة نتيجة لظروف معينة مما لا يمكنها من رصد الأموال اللازمة التي تتطلبها عملية التطوير حيث أنه يتكلف أموالا طائلة تتفق في النواحي الآتية •

١- بناء المباني والإمكانات المدرسية الحديثة :-

حيث أن تطوير المناهج يتطلب إقامة المدارس الحديثة التي تتيح للتلاميذ الفرص للقيام بالأنشطة المختلفة وهو ما يتكلف أموالا طائلة •

ومما هو جدير بالذكر أن الدول النامية تعاني من نقص حاد في المباني المدرسية وذلك بسبب تزايد السكان وكذلك قيام مدارسها علي أسس غير صحية وتربوية منذ البداية بعكس الدول المتقدمة نتيجة لقيامها باستئجار المنازل وتحويلها إلي المدارس ومن ثم فهذه المدارس غير صالحة للعمل •

٢- التجهيزات :-

حيث ان التطوير أيضا يتطلب تجهيز الدارس بأحدث الأجهزة والأدوات والمعدات والوسائل التعليمية الحديثة المتنوعة بالإضافة إلي المعامل والملاعب والمدرجات والفصول الحديثة وهذا يتكلف أموالا طائلة •

٣- الكتب المدرسية وكتاب المعلم والكتيبات المصاحبة :-

وتستدعي عملية التطوير إصدار كتب جديدة وإعادة تأليف وطبع لتناسب عملية التطوير وهذا يكلف أموالا طائلة وظهرت الحاجة أيضا لكتاب المعلم في كل مادة دراسية لكل صف من الصفوف وازدادت الحاجة عند تطوير المنهج لتساعد المعلم علي عدم التخبط في العمل – كذلك

ظهرت الحاجة إلي الكتيبات المصاحبة للكتب المدرسية التي أصبحت عاجزة وحدها علي تحقيق رسالتها وهذا كله يحتاج إلي ميزانية ضخمة وإلي جهة وتكاليف حتي تحقق هذه الكتب الأهداف المنشودة منها .

٤- المكتبات الشاملة :-

حيث لابد من تزويد المكتبات بكافة انواع الكتب والكتيبات والمجلات والدوريات والصحف والأشرطة المسجلة والاسطوانات والأفلام التعليميه المختلفه والكمبيوتر ... الخ ، وهكذا فإن عملية إعداد المكتبة وتجهيزها يحتاج إلي مبالغ طائلة .

٥- الأنشطة والخدمات :-

إن المناهج المطورة تعطي للأنشطة والخدمات أهمية كبيرة ونتيجة لتنوع الأنشطة وتعددتها ونتيجة لأن كل نشاط يحتاج إلي مبالغ كبيرة ، فإنه نخرج من ذلك إن الأنشطة يلزمها أموالا طائلة .

٦- زيادة الرواتب والحوافز المادية للقائمين بالعملية التربوية :-

ولكي يتم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية التطوير لابد للمعلم ان يقوم بالدور المطلوب منه ولن يتم ذلك إلا إذا كرمته الدولة ومنحته الرواتب المجزية ، ونتيجة لزيادة أعداد المعلمين وتضاعفها بالنسبة لأعداد أفراد الأخرى أي زيادة ولو طفيفة في الرواتب يكلف الدولة ملايين الجنيهات شهريا .

٧- البحث والتجريب :

البحث والتجريب هما قمة التقدم الصحيح وتقدم الأمم يقاس بما يقوم به أفرادها من أبحاث ودراسات ، ويعتمد التطوير الناجح علي البحث والتجريب وكلاهما يحتاج إلي اموالا طائلة .
ثانيا : المعوقات المادية :

وهي غالبا ترتبط بالنقاط التالية :

١- المباني المدرسية :

حيث توجد هنالك صعوبة في توفير الأراضي التي يقام عليها المباني المدرسية نتيجة ظروف بيئية أو أن تكون الأرض صغيرة لا تكفي لتجهيز مدرسة مطورة أو أن تنقص الخامات التي يعتمد عليها المباني المدرسية .

٢- الأجهزة والمعدات والوسائل :-

حيث يكون هناك صعوبة في الحصول عليها نتيجة كثرة الطلب وقلّة العرض أو الصعوبة في الاستيراد والتصدير أو لسوء العلاقات بين الدول •

٣- صعوبة توفير الكتب الدراسية اللازمة كما ونوعا :-

وذلك نتيجة لزيارة عدد التلاميذ وقلّة أعداد المطابع وعدم تجهيزها كافيا وقلّة كفاءتها العاملين بها •

ثالثا : المعوقات البشرية :

وتتركز هذه المعوقات علي ما يلي :-

١- ندرة الخبراء والمختصين :-

نتيجة لما عانته بعض الدول من الاستعمار وقلّة التعليم الجامعي وندرة إرسال بعثات خارجية وهذا كله يؤثر علي نقص الخبراء والمختصين مما يؤدي إلي نقص القدرة علي القيام بالبحوث اللازمة التي تؤثر تأثيرا فعالا علي تطوير المنهج •

٢- الإدارة المدرسية (مديري المدارس) :-

إن الإدارة السليمة هي المحرك الأساسي لأي عملية تعليمية ناجحة وإن أي عمل بلا إدارة منظمة وصحيحة تؤد إلي نتائج غير مرغوب فيها حيث يتم نجاح المنهج بدرجة كبيرة علي توفير العدد الكافي من المعلمين كما وكيفا وهذا يعتبر عائقا في حد ذاته حيث أنه بالنسبة ل

الإعداد الكمي للمعلمين :-

أصبح توفير أعداد مناسبة للمعلمين عقبة من عقبات التطوير حيث أن العديد من الدول أصبحت تعاني من قلّة الأعداد في المعلمين وذلك لقلّة الإقبال علي مهنة التدريس للنفقات الاجتماعية والمادي بين وضع المعلم والفئات الأخرى •

الإعداد الكيفي للمعلمين :-

وهي مشكلة أخرى تقف في مجال المنهج هو حيث أن الإعداد الجيد للمعلم غير متوفر وذلك لندرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ولأن الطلاب يفضلون الإلحاق بكليات القمة •

*الفنيون :

يتطلب التطوير دائما التوسع في الاعتماد علي الأنشطة والوسائل التعليمية وهذا يتطلب فنيين يقومون بصيانة هذه الاجهزة وإصلاحها والمحافظة عليها وهذا يعتبر في حد ذاته مشكلة نظرا لإقبال التلاميذ إلي الدراسات الجامعية النظرية أكثر من العملية الفنية نتيجة لنظرة المجتمع وأفراده لمثل هذه الكليات والمعاهد

رابعاً: معوقات أخرى :

ومن أهم هذه المعوقات :-

(١) الروتين : وهو من أكبر الآفات التي أصابت القائمين علي عملية تطوير المناهج بوجه عام ويعوق الروتين عملية التطوير لأنه يعمل علي تجميد الامور والحد من الحركة وزيادة المشكلات .

(٢) عوامل سياسة وعسكرية : حيث أن الصراعات العسكرية والسياسية بن الدول تستنزف جميع إمكانياتها المادية والبشرية مما يؤثر علي تطوير المنهج لأنه يتكلف أموالا طائلة .

(٣) الرأي العام وبعض الاتجاهات السائدة :- حيث يقف الرأي العام في بعض الحالات ضد عمليات التطوير وهذا الموقف هو انعكاس لبعض الاتجاهات السائدة في المجتمع كعدم اقتناع الناس بأهمية التطوير وتعارضها مع القيم السائدة في المجتمع .

(٤) عوامل أخرى :- توجد عوامل أخرى تؤثر علي التطوير مثل :

المناخ والتضاريس :

حيث يؤثر المناخ علي مدي فاعلية التطوير حيث تؤثر درجة الحرارة علي مدة فترة الدراسة وعلي القيام بالأنشطة خارج الفصول والمدرسة . وقد تكون للتضاريس ووعورة المناطق أثر علي مدي انتشار وتطبيق المناهج المطورة ففي المناطق التي تكثر فيها الجبال وتكون وسائل المواصلات غير ميسرة فيها خاصة في حالة انخفاض درجة الحرارة فإن عملية التطوير تسير بمعدل أقل من المعتاد .

انتشار الأمية بنسبة عالية:-

○ إن انتشار الأمية بنسبة عالية له تأثير كبير علي عملية التطوير فكلما زادت الأمية

زادت العقبات التي تواجه عملية التطوير نتيجة لأن :-

- إن الأمية تؤدي لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في تربية الطفل واتباع الأسلوب الخاطئ أو القديم في التربية وقيام الآباء والأمهات الأميين بسلوكيات متناقضة لما يقوم به المدرسون وهذا يؤدي إلي هدم ما تقوم به المدرسة.
- إن أمية الآباء لا تتيح لهم فرصة لمساعدة أبنائهم في العملية التعليمية حيث أن أميتهم تجعلهم عاجزين عن فهم أحوال أبنائهم الدراسية لدرجة أن بعض الأبناء يستغلون ذلك في الهروب من الدراسة وعدم الدراسة .
- كذلك فإن المجتمع الذي تسوده الأمية تنتشر به بعض الاتجاهات الخاطئة والعقائد غير السليمة مما يجعل فرصة نجاح التطوير صعبة ومن ثم فلابد من القضاء نهائيا علي الأمية وليس معني ذلك أن نؤجل القيام بعملية التطوير حتي يتم ذلك وإنما من الممكن أن تسير العمليات جنبا إلي جنب حيث أن القضاء علي الأمية قد يتطلب عشرات السنين .

نقص الإحصائيات وعدم دقتها :

إن من أهم أسس تطوير المنهج هو التخطيط ، ويعتمد التخطيط اعتمادا كليا علي الإحصائيات ، وهناك نوعين من الإحصائيات التي لا غني عنها في عملية التطوير .

الفصل الخامس

المنهج الإلكتروني

المنهج الإلكتروني

المناهج الإلكترونية وسيلة تعليمية مساندة يستطيع الطالب من خلالها استذكار دروسه والتواصل مع معلم المادة عن طريق الإنترنت كمرشد وموجه لاتمام العملية التعليمية بصورة سليمة، وعلى الأرجح فإن معظم المواقع التعليمية المنهجية تضع الكتاب الإلكتروني الذي يحتوي المقرر الدراسي منفصلاً عن الشرح الإضافي الذي يحتوي على التمارين والأسئلة الإضافية والتجارب العلمية وما إلى ذلك، وفي غالب الأحيان فإن هناك عناصر لا بد من وجودها في المادة الدراسية ومنها المقدمة والتي تحتوي على نبذة مختصرة عن محتويات المادة وكيفية معالجتها وأهم الجوانب العملية فيها، الأهداف لكل مادة أهداف تربوية وسلوكية تعالج قضايا مختلفة ويمكن لإدارة المدرسة أن تضيف على هذه الأهداف، المحتويات وهي عبارة عن فهرس الموضوعات الرئيسة في المادة التي يمكن من خلالها الانتقال إلى الدرس مباشرة، المفكرة العامة وهي عبارة عن منظم للمواعيد مثل: مواعيد اختبارات المادة أو المراجعة وغيرها، المفكرة الخاصة وهي المفكرة الخاصة بالطالب يستطيع الدخول إليها من خلال أي مادة أو من الصفحة الرئيسة، منتدى المادة لكل مادة منتدى خاص يتبادل الطلاب مع معلمهم مواضيع ذات علاقة بالمادة التي يدرسونها، روابط المادة فكل مادة روابط تساعد على فهم مواضيعها، فيستطيع كل مستخدم إضافة روابط ومعاينة روابط تم إضافتها من مستخدمين آخرين، حوار المادة تختص كل مادة بساحة للنقاش الحي بين طلاب المادة الواحدة ومعلمهم ويمكن اشراك متخصص من خارج المدرسة لإثراء النقاش حول موضوع محدد، مصطلحات باللغة العربية يقدم شرحاً وافياً لأهم كلمات المادة التي يرى المعلم أهمية شرحها، الأدوات المساعدة للمادة تنقسم إلى جزئين:

- الجزء الأول : الخدمات التي يمكن تقديمها والمرتبطة بالخدمة مثل: حاجة الطالب إلى بعض الأدوات .

• الجزء الثاني: خدمات مطلوبة من الطالب لإكمال دراسة المادة، لذلك يجب على المعلم إضافة المساعدة مثلاً مرجع أو برنامج معين أو فلجار أو مايكروسكوب. بنك الأسئلة يقدم بنك الأسئلة للطالب أو المعلم قائمة بالأسئلة وأجوبتها المفصلة المتعلقة بالمادة. ويستطيع الطالب أيضاً إضافة أسئلة بأجوبتها أو بدونها والتي يمكن إرسالها إلى المعلمين للمساعدة في حلها، .

مفهوم المنهج الإلكتروني :

هو منهج قائم على التكامل بين المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني لتصميمه وإنشائه وتطبيقه وتقويمه ، ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجياً وتفاعلياً مع عضو هيئة التدريس في أى وقت وأى مكان يريد .

شروط تطبيق المنهج الإلكتروني :

- قدرة وكفاءة هيئة التدريس والعاملين في المؤسسة التعليمية في الاستخدام الفعال لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني .
- الالتزام بتعلم العصر الإلكتروني : فمن المهم اقتناع كافة الأطراف المعنية من طلاب وهيئة تدريس ومديرين وأولياء أمور ومجتمع محلي بأهمية الدور الذى يلعبه التعلم الإلكتروني فى التعلم .
- الممارسات التعليمية الفعالة : فيجب أن يتعلم الطلاب فى بيئات محفزة على التعلم فى عصر تكنولوجى قائم على المعرفة .
- المساواة الإلكترونية : يتعين أن يكون هناك تكافؤ بين كافة الطلاب فى الدخول على شبكات تكنولوجيا التعلم الإلكتروني وتنفيذ اتصالات متنوعة وفائقة السرعة أثناء اليوم الدراسي وخارجه .

مفهوم التعلم الإلكتروني

يدور جدل علمى قد لاينتهى حول مسألة تحديد مصطلح شامل لمفهوم التعلم الإلكتروني، ويغلب على معظم الاجتهادات فى هذا المجال تركيز كل فريق على زاوية التخصص والاهتمام ، فالمتخصصون فى النواحي الفنية والتقنية يهتمون بالاجهزة

والبرامج، بينما يهتم المتخصصون فى التربية بالاثار التربوية والتعليمية والعلاقات التربوية، ويركز علماء الاجتماع وعلماء النفس على تأثير التقنيات فى بيئة التعلم، ومدى ارتباطها (ايجاباً وسلباً) ببناء مجتمع المدرسة ، ومدركات الفرد المتعلم، كما تهتم قطاعات الاعمال بالعائد المتوقع من هذا النشاط سواء كنشاط تجارى ضمن فروع التجارة الالكترونية، أو كأسلوب جديد لتدريب وتعليم الموظفين لاكسابهم مهارات جديدة بأقل تكلفة ممكنة.

يعرف بانه " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائط المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان ذلك عن بعد أو فى الفصل الدراسي.

كما يعرف بانه " ذلك النوع من التعلم الذى يرتبط بالوسائط الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات ، يتم التعلم فيه عن طرق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن طريق الدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتب الالكترونية وغيرها".

ثانياً: مبررات استخدام التعلم الالكترونى فى عمليتي التعليم والتعلم

يمكن أن نوجز مبررات الاخذ بصيغة التعلم الالكترونى فى تعليمنا فى:..

- أسباب تربوية: تتمثل فى قصور الأساليب التقليدية للتعليم فى مواجهة الاعداد الكبيرة من المتعلمين فى الوطن العربي، ونقص الكوادر البشرية من المعلمين والاداريين فى بعض هذه الدول، رغم كفاية الخدمات التربوية، والنمطية فى المقررات الدراسية وأساليب التدريس.
- أسباب إجتماعية: تتمثل فى تزايد الطلب الاجتماعى على التعليم فى الوقت الذى تعجز فيه مؤسسات التعليم عن تلبية الطلب الاجتماعى بما يناسب الشرائح الاجتماعية المختلفة فى الدول العربية، مع قصور امتلاك الخريجين لمتطلبات سوق العمل.

- أسباب إقتصادية: تتمثل فى زيادة كلفة التعليم وتناقص الدعم الحكومى، زيادة المشكلات الاقتصادية وإمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكلفة قليلة وتقديم برامج تعليمية تتناسب وحاجات سوق العمل العربية، حيث يعمل التعلم الإلكتروني على الانتقال من الاقتصاد القائم على المنتج الى الاقتصاد القائم على المعرفة، فى ضوء فلسفة التعلم.
- أسباب معلوماتية: تتمثل فى نمو المعرفة والمعلومات بصورة مضطربة ، وتعدد مصادر المعرفة مع الوفرة الهائلة فى مصادر المعلومات وتعددتها من كتب ودوريات وموسوعات وقواعد بيانات، والتعلم الإلكتروني أحد الصيغ الذى يمكن من التفاعل مع الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفى
- أسباب جغرافية: تتمثل فى بعد المسافة بين المتعلمين ومؤسسات التعليم ووجود مناطق جغرافية شبه معزولة وعدم التوازن فى التوزيع الجغرافى لمؤسسات التعليم مما يتنافى مع ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية.
- أسباب متعلقة بالجودة الاعتماد: تتمثل فى الحاجة لتحقيق الجودة الشاملة وتطوير الأداء بمفهومه الشامل، حيث تؤكد أدبيات البحث العلمى على العلاقة الطردية بين إدخال واستخدام التعلم الإلكتروني وبين تحقيق الجودة الشاملة.

ثالثاً: أهداف التعليم الإلكتروني:

ان الدخول الى بوابة التقنيات الحديثة يجب ان يركز على أهداف محددة يجب تحقيقها من خلال هذا الدخول كي يتم تحقيق الفائدة الأكبر، وتحقيقاً لذلك نرى ان من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الإلكتروني ما يلي :

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع

منها:

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم فى إعداد المواد التعليمية.
- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو و أوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت واستخدامها فى شرح وإيضاح العملية التعليمية.

- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب والمعلم.
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرا على مدارس معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية ١.

- تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الإلكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعمة بالأمثلة المتعددة. بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.

- إدخال الانترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوى الثقافي العلمي للطلاب، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوى الأخلاقي والثقافي.

- بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي يكونوا على اضطلاع دائم على مستوى أبنائهم و نشاطات المدرسة.

- تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة.

رابعاً: أنماط التعلم الإلكتروني المعتمد على الانترنت

تتعد أنماط التعلم الإلكتروني بتعدد الأدوات والوسائل المستخدم فيه، وسف نشير الى التعلم الإلكتروني المعتمد على الانترنت لاعتماد هذه الدراسة على هذا النمط من التعلم الإلكتروني في البرنامج القائم على التعلم الإلكتروني، حيث استخدمت الدراسة بعض الأدوات والوسائل في هذا النمط.

ينقسم نمط التعلم الإلكتروني المعتمد على الانترنت الى:

١- التعلم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning

٢- التعلم الإلكتروني غير المتزامن Asynchronous E-learning

٣- التعلم الخليط Blended E-learning

وفيما يلي شرح لهذه الانماط بالتفصيل مع شرح الادوات التي استخدمت منها في الدراسة الحالية:

١- **التعلم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning**

هو أسلوب لتقديم المحتوى عبر الانترنت في الوقت الحقيقي بتواجد المعلم والمتعلم على الخط المباشرة في آن واحد، لاجراء النقاش والمحاضرة عبر غرف المحادثة (chatting) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية، حيث يلتقى المعلم والمتعلم على الانترنت في نفس التوقيت وبشكل متزامن، ومن ايجابياته استثارة دافعية المتعلمين للتعلم، وحصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر المدرسة، ومن سلبياته حاجته الى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة.

تقنيات التعلم الإلكتروني التزامنية

يمتلك هذا النمط من التعلم الإلكتروني العديد من التقنيات مثل الفصول الافتراضية ومؤتمرات الفيديو التفاعلية وغرف الدردشة أو المحادثة ، وقد استخدمت الدراسة الحالية تقنية الدردشة (chat) في البرنامج الخاص بالدراسة كوسيلة من وسائل الاتصال أثناء قيام المتعلمين بدراسة البرنامج ، وفيما يلي توضيح لهذه التقنيات مع التركيز على التقنية المستخدمة في الدراسة الحالية.

virtual classroom

١- الفصول الافتراضية

هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات، حيث لا تنقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات

تعليمية افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية، بحث يكون الطالب في مركز التعلم وسيتعلم من أجل الفهم والاستيعاب.

٢- مؤتمرات الفيديو التفاعلية Interactive Video Conference

تُعرف مؤتمرات الفيديو بأنها " اتصال مسموع مرئى بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيه مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات وعناصر المعلومات، في جو تفاعلي يهدف الى تحقيق التعاون والتفاهم المشترك".

٣- الدردشة (الحوار المباشر) Internet Relay Chat

يعد الحوار (الدردشة) من النشاطات التي تحظى بشعبية واسعة مشابهة لتلك التي يتمتع بها البريد الإلكتروني، ويختلف الحوار عن البريد الإلكتروني كونه شكلاً فورياً من أشكال الاتصال إذ يجري في الزمن الحقيقي، ولقد مرت خدمة الحوار بتطورات عديدة حتى وصلت الى شكلها الحالي، ففي البداية كانت المحادثة كتابية ثم تطورت الى صوتيه ثم الى مرئية.

٢- التعلم الإلكتروني غير المتزامن

يعرف التعلم غير المتزامن بأنه التعلم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم عبر الانترنت دون التقيد بوقت محدد، بحيث يقوم المتعلمين بالدخول الى شبكة الانترنت في أوقات مختلفة لانجاز المهام والأنشطة المطلوبة منهم، وتتم عملية التعلم وتبادل الآراء والأنشطة دون أن يلتقوا في الوقت الحقيقي، ومن ايجابياته أن الطالب يتعلم على حسب الاوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب أن يقدمه، كما يستطيع المتعلم إعادة دراسة المادة مرة أخرى والرجوع اليها في أي وقت يريد بطريقة الكترونية، ومن سلبياته عدم استطاعة الطالب الحصول على التغذية الراجعة الفورية من المعلم، كما انه قد يؤدي الى الانطواء لانه يتم في عزله، ومن الادوات التي تستخدم مع التعليم غير المتزامن.

بعض تقنيات التعلم الإلكتروني غير التزامنية

يمتلك هذا النمط من التعلم الإلكتروني العديد من التقنيات مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية ومنتديات النقاش وخدمة نقل الملفات ، وقد استخدمت الدراسة الحالية تقنية منتديات النقاش ، وخدمة نقل الملفات فى البرنامج الخاص بالدراسة كوسيلة من وسائل الاتصال أثناء قيام المتعلمين بدراسة البرنامج ، وفيما يلى توضيح لهذه التقنيات مع التركيز على التقنية المستخدمه فى الدراسة الحالية.

١- البريد الإلكتروني E-mail

يعرف البريد الإلكتروني بأنه " وسيلة لتبادل الرسائل والتغذية الراجعة ، والنصوص والارشادات والإعلانات والملفات، ويتيح فرصة التواصل بين المعلم والمتعلم من خلال الانترنت.

٢- القوائم البريدية Mailing List

تعرف بأنها" مجموعة من العناوين البريدية تتبادل الملفات والرسائل فيما بينها، ويدير هذه الملفات والرسائل إحدى هذه العناوين البريدية من خلال أحد المواقع الإلكترونية التى تقدم خدمة المجموعات البريدية.

٣- منتديات المناقشة Discussion Forum

تعرف منتديات المناقشة الإلكترونية بأنها إحدى البرمجيات الاجتماعية التى تسمح للمستخدمين بإرسال موضوعات للأعضاء كى يقرأونها ويعلقون عليها، كما تسمح بتبادل الآراء والأفكار أو البحث عن المساعدة فى موضوع معين، وذلك عن طريق الاتصال بواسطة الكتابة اللاتزامنية بالدخول الى المنتدى وإضافة التعليقات والردود باستخدام (اسم مستخدم، وكلمة مرور، وبريد إلكترونى).

معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني :

– البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات: هناك ترابط مباشر بين انتشار وقوة وسائل الاتصال بشبكة الانترنت والمحتوى الالكتروني بشكل عام ، ولو نظرنا لبعض البلدان العربية فنحن نلاحظ ضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع و قلتها وعدم كفاءتها بالمقارنة بالوسائل وحلول الاتصال بالدول الغربية المتقدمة وهذا يلعب دور سلبي في نشر وزيادة المحتوى الالكتروني باللغة العربية ويؤدي إلى ضعف انتشار الكثير من التطبيقات التي تزيد من حجم المحتوى العربي المخصص للتعليم الالكتروني .

– المشاكل التقنية والتي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت.

– عدم توافر الأجهزة الكافية للطلاب في المدارس، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفا كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال لتلائم البرامج المتطورة.

– نقص الخبرة لدى الأشخاص القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات و المؤتمرات في الدول العالمية والمتطورة.

– صعوبة تأقلم المعلمين والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير. "ويذكر كل من (السلطان والفتوح، ١٩٩٩) ما يسمى ب(المقاومة الراضة) ويقول الباحثان: " أن الإنسان بطبيعته لا يحب تغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة، ولا يكون ذلك باتباع سلوك مضاد نحو الإنترنت، وإنما الوقوف موقفا سلبيا تجاه هذا التغيير. ويعود ذلك إما إلى التمسك بالأساليب التعليمية القديمة، أو عدم الرغبة في التكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة، أو الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة نحو التغييرات الجديدة .

الأمور التي يجب الأخذ بها عند تخطيط و تطوير برامج التعليم الإلكتروني:

○ دراسة الأبحاث السابقة حول التعليم الإلكتروني وأخذ نتائجها بعين الاعتبار.

○ دراسة المقررات الحالية ومعرفة ما الذي يحتاج إلى تطوير وإضافة معلومات جديدة أو تعديل.

○ تحديد حاجات المتعلمين ومتطلبات المقرر الدراسي قبل اختيار نوع التكنولوجيا المستخدمة.

○ عمل برامج تدريب للمعلم والطالب حول الوسائل التكنولوجية وكيفية استخدامها.

○ تجهيز كل موقع بالتسهيلات التكنولوجية المحتاج إليها والوصول إليها بسهولة، مع توفير خطوط الاتصالات الفورية لحل المشكلات التي تواجه المتعلمين.

○ البدء مع عدد محدود من الطلاب لمعرفة المشكلات التي تواجه عملية التطبيق والعمل على السيطرة عليها ومعالجتها.

متطلبات بيئة التعليم الإلكتروني:

○ توفر الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المعلمين والطلاب إليها.

○ تكافل المؤسسات والجامعات مع المدارس وبناء قيادة شابة ودعم إداري لإعداد المعلمين.

○ مساعدة الطلاب و المعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

○ التقييم المستمر لفاعلية التكنولوجيا المستخدمة و المنهاج المطروح ومواكبته للتطور المستمر ٢.

○ تجهيز الفصول المدرسية والمنشآت بمتطلبات دمج التقنية من حيث الشبكة الداخلية وشبكة الإنترنت ومختبرات حاسب عديدة.

○ أن تقوم الحكومة ببناء شبكة اتصالات ذات كفاءة عالية و تغطية لجميع مناطق الدولة.

٣- التعلم الخليط Blended learning

يعرف بأنه مزج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي. من خلال المزج بين أدوار المعلم والمتعلم التقليدية والإلكترونية، والمحتوى التقليدي والمحتوى الإلكتروني، ونظريات التعلم، واستراتيجيات التدريس.

نماذج من التعلم الإلكتروني :

أولاً : مفهوم الصور الرقمية :

- ✓ هي لقطة إلكترونية مأخوذة لمشهد أو مستند من خلال الماسح الضوئي لصور عادية أو مخططات أو نصوص مطبوعة أو أعمال فنية وتظهر الصورة الرقمية على هيئة خريطة من النقاط لعناصر الصورة المأخوذة منها وهو ما يطلق عليه بكسل".
- ✓ أية صورة يتم إدخالها إلى الكمبيوتر وحفظها في شكل رقمي من خلال مسحها بجهاز الماسح الضوئي ، أو التقاطها باستخدام الكاميرا الرقمية " .
- ✓ عبارة عن حفظ الصور في صيغة رقمية ، على هيئة ملفات يمكن عرضها باستخدام الكمبيوتر ، وذلك باستخدام نوعاً جديداً من الكاميرات والتي تسمى بالكاميرات الرقمية " .

ثانياً : عناصر الصور الرقمية:

تتكون الصور الرقمية من عدة عناصر هي :

الصورة:

وهي صورة ثابتة لأشياء حقيقية تمتد المتعلم باتصال دقيق مع الواقع وتضم الصور الفوتوغرافية ، والصور الرقمية ، والصور الملتقطة بالأقمار الصناعية ، والصور الجوية

الصوت:

والصوت يمكن اقتباسه من مصادر متعددة مثل الميكروفون ، آلة موسيقية، شريط تسجيل ، التليفزيون ، الراديو ، أقراص مدمجة ، وتحويله إلى صوت رقمي وتخزينه في جهاز

الكمبيوتر بواسطة بطاقة الصوت التي تقوم بتحويل الاشارة السمعية المناظرة إلى اشارة رقمية يمكن أن تحفظ كملف صوت رقمي وذلك باستخدام أحد برامج تسجيل الصوت.

قطعة من النص:

ويقصد به كل ما تتضمنه واجهات المستخدم من البيانات المكتوبة لتوضيح المكونات المختلفة لأحد الموضوعات ، ومنها النصوص العادية وتستخدم في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية ، وتوضيح الأفكار ، وشرح مكونات الصور والرسوم وعرض توجيهات ارشادية وكتابة مسميات الأدوات والقوائم وتقديم تغذية مرتجعة.

الموسيقى:

وهي من المؤثرات الصوتية التي تلعب دورا بارزا في إثارة وجذب انتباه المتعلم أثناء المادة المعروضة .

الرسوم المتحركة:

وهي محاكاة أو تقليد لحركة الأشياء وتتكون الرسوم المتحركة في عدة لقطات ، أو اطارات متتابعة ومتراصة ، وكل لقطة في حد ذاتها صورة ثابتة ، ولكنها في نفس الوقت مترابطة مع بعضها ارتباطا مباشرا موضوعيا وزمانيا ومكانيا.

ثالثاً : أهمية الصور الرقمية في العملية التعليمية

☞ تستخدم كأداة تعليمية فعالة في تدريس العديد من المواد الدراسية وكوسيلة للفهم والاتصال مع غير القادرين على القراءة .

☞ استخدام الصور الرقمية التعليمية القائم على التعليم البصري يساعد المعلم على تقديم خبرات مرئية ووسائل اتصال بصرية في توصيل الرسالة التعليمية إلى المتعلم الذي لا يمكنه التفاعل مع الرسالة التعليمية إلا عن طريق حاسة البصر .

للصور الرقمية دور كبير فى تبسيط المواد الدراسية المختلفة بما تتضمنه من توضيحات مهمة تسمح للتلاميذ بفهم ومعرفة المفاهيم بطريقة أكثر سهولة ومعرفة الأشياء البعيدة ومعرفة الثقافات الأجنبية .

للصور الرقمية فعالية كبيرة فى تثبيت التعليم من خلال ممارسة التلاميذ للخبرات الحياتية الواقعية، وذلك من خلال قيامهم بالأنشطة المتعددة والتقاط الصور الفوتوغرافية ثم مسحها رقمياً ومعالجتها باستخدام الكمبيوتر وإضافة النصوص والتفسيرات لها .

يتم تعليم التلاميذ من خلال الصورة الرقمية بطريقة أفضل ، حيث أنهم لا يحتاجون إلى التعلم بالمشاهدة فقط بل أنهم فى حاجة إلى قراءة ومعالجة المعلومات بصورة مرئية .

مثال لدرسمصاغ بالصور الرقمية

The screenshot shows a digital lesson interface with a navigation bar at the top containing: الأهداف (Objectives), المقدمة (Introduction), المحتوى (Content), الأنشطة (Activities), التدريبات (Exercises), من القرآن الكريم (From the Holy Quran), من الأحاديث النبوية (From the Prophetic Traditions), الملخص (Summary), and تكميلات (Supplements). The main content area features a blue speech bubble with the title 'الأهداف' (Objectives) and a list of 11 objectives. A cartoon character of a student in a graduation cap and glasses holding a pen is positioned at the bottom left. At the bottom right, there is a button labeled 'الدرس الأول' (Lesson 1) and a navigation bar with 'التالي' (Next), 'رجوع' (Back), and 'الرئيسية' (Home). The footer text reads 'التمائم والقلائد والحظاظلة' (Amulets, Charms, and Talismans).

عزيري التلميذ:
يرجى بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:
١- تعرف مفهوم التمانم .
٢- تذكر مفهوم القلائد.
٣- تدرك مفهوم الحظاظلة.
٤- تحدد موقف الإسلام من هذه المفاهيم المخالفة.
٥- تستشهد ببعض الآيات والأحاديث على هذه المفاهيم.
٦- تكفره ليس التمانم والقلائد والحظاظلة.
٧- تنقر ممن يلبس هذه الأشياء .
٨- تنهى زملائك عن ليس التمانم والقلائد والحظاظلة.
٩- يزداد إيمانك بقدرة الله تعالى على النفع والضرر.
١٠- تدعو أصدقائك بعدم لبس هذه الأشياء.
١١- يزداد يقينك بأن هذه الأشياء لا تنفع ولا تضر.

نشاط (١) : اختر درساً فى تخصصك ومن ثم قم بتصميمه وفق الصور الرقمية .

.....
.....

الفصل السادس
تقويم المناهج الدراسية

علاقة التقويم بمراحل تطوير المنهج:

إذا اعتبرنا التقويم عملية مستمرة ومصاحبة لعمليات تطوير المنهج فإن العلاقة تبدو واضحة بينها . فعملية تطوير المنهج تتم في أربع مراحل متتالية حتى يتم استخدامه بفاعلية في المدارس . هذه المراحل تبدأ بمرحلة التخطيط لبناء المنهج، ثم مرحلة التجريب الأولى للمنهج المخطط ، ثم مرحلة التجريب على نطاق واسع، ثم أخيراً مرحلة التعميم . ويصاحب كل مرحلة من هذه المراحل نوع من التقويم، فعندما يكون المنهج في مرحلة التخطيط فإنه يقوم عن طريق ما يسمى بالتقويم المبدئي، وعندما يكون المنهج في مرحلة التجريب الأولى أو مرحلة التجريب على نطاق واسع، فإنه يقوم عن طريق ما يسمى بالتقويم البنائي، أما إن كان المنهج في مرحلة التعميم، فإنه يقوم عن طريق التقويم النهائي .

أولاً : أنواع التقويم المصاحب لمراحل تطوير المنهج :

١ -مرحلة تخطيط المنهج :

التقويم المستخدم في هذه المرحلة هو التقويم المبدئي الذي يتم قبل القيام بعملية تنفيذ المنهج وذلك حتى يتوفر للقائمين بعملية التطوير معلومات كافية عن التلاميذ الذين وضع المنهج من أجلهم والمعلمين الذين سيتعاملون معه، والظروف والإمكانات المادية اللازمة للبدء في عملية التنفيذ، وبمعنى آخر فإن التقويم المبدئي للمنهج يساعد على تحديد نقطة البداية المناسبة التي سيبدأ عندها التلاميذ في التعامل مع المنهج . فعند إجراء التقويم المبدئي فإن القائمين على تطوير المنهج سيجمعون معلومات عن معارف التلاميذ واتجاهاتهم ومهاراتهم، ومعلومات عن قدرات المعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم، ومن ثم يمكن لهؤلاء أن يصلوا إلى تصور مبدئي لمدى نجاحهم في تحديد أهداف المنهج واختيار محتواه وإعداد المواد والوسائل التعليمية وطرق التقويم المناسبة، الأمر الذي يمكن أن يقلل من عوامل الفشل عند التنفيذ الفعلي ومن ثم يوفر الوقت والجهد والمال.

٢ -مرحلة التجريب الأولى:

تبدأ هذه المرحلة بعد الانتهاء من تخطيط المنهج، وإنتاج المواد والأدوات التعليمية المطلوبة لتنفيذ المنهج، وهى تهدف إلى التأكد من صلاحية المنهج، وإجراء التعديلات المناسبة عليه، ويتم تحقيق الهدف عن طريق تقويم المنهج في عدد صغير من المدارس تقويماً بنائياً، يهدف إلى تزويد القائمين بعملية التطوير بتغذية راجعة عن قابلية المنهج للتنفيذ ومدى فاعليته، إذ يمكن في هذه الحالة جمع معلومات عن أوجه القصور في تحقيق الأهداف الموضوعية للمنهج وفاعلية طرق التدريس والمواد التعليمية، أو صعوبات التعلم التي يواجهها التلاميذ أو أي قصور في أساليب التقويم مما يكون له أثر في مراجعة المنهج وإجراء التعديلات المناسبة عليه.

٣ -مرحلة التجريب على نطاق واسع:

تتم هذه المرحلة بعد مراجعة أوجه القصور المختلفة التي يكشف عنها التجريب الأولى للمنهج. وتهدف هذه المرحلة إلى الكشف عن ما قد ينشأ من مشكلات عند تطبيق المنهج على نطاق واسع، وفي عدد كبير من المدارس، وعلى أعداد أكبر من التلاميذ. ويستخدم التقويم البنائي أيضاً في هذه المرحلة. ويختلف التجريب في هذه المرحلة عن التجريب في المرحلة السابقة، ومن ثم التقويم البنائي في كل حالة من حيث أعداد المدارس وأعداد الفصول والتلاميذ والمعلمين والإمكانات المادية والبشرية اللازمة لإتمام عملية التجريب ومن ثم التقويم. ففي هذه المرحلة تكون أعداد المدارس والفصول والتلاميذ والمعلمين أكبر بكثير من المرحلة، كما أن التكلفة والإمكانات المادية المطلوبة تكون أكبر من المرحلة السابقة.

٤ -مرحلة التعميم:

يصل المنهج إلى هذه المرحلة بعد أن يتأكد القائمون بعملية التقويم من صلاحية المنهج للتعميم في جميع المدارس، وعلى جميع التلاميذ، وبعد الانتهاء من تنفيذ المنهج بالمدارس يجرى عليه التقويم النهائي أو الختامي وذلك لتقدير أثر المنهج على التلاميذ والمعلمين والمدارس تقديراً شاملاً. وهو بذلك يمكن أن يمدنا بحكم نهائي على المنهج. هذا النوع من التقويم يهدف إلى التأكد من أن الأهداف الموضوعية للمنهج قد

تحققت، وذلك عن طريق الحصول على معلومات خاصة بفاعلية المنهج، وطرق وأساليب التدريس، والأدوات والمواد التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة. وقد يتم ذلك عن طريق مقارنة نتائج أو مخرجات المنهج من معلومات ومهارات واتجاهات بنتائج مناهج أخرى قد تكون منفذة في نفس الوقت الذي نفذ فيه المنهج موضع التطوير. ويكشف التقويم النهائي بالإضافة إلى ما سبق عن حاجات المعلمين والموجهين إلى إعادة التدريب إذا أظهرت نتائج تنفيذ المنهج عن أوجه للقصور في أدائهم، هذا بالإضافة إلى معرفة ما يوجد من قصور في إمكانات المدارس التحي يتم فيها التنفيذ والعمل على تلافيها.

ثانياً : تقويم مكونات المنهج:

(١) تقويم الأهداف:

سبق الإشارة إلى أن الأهداف التعليمية هي عبارات تصف التغيرات المراد إحداثها لدى التلاميذ نتيجة تفاعلهم مع الخبرات التربوية المقدمة لهم سواء كانت هذه التغيرات معرفية أو وجدانية أو مهارية. والأهداف بهذا المعنى تختلف من حيث مستوياتها، فمنها ما يكون عاما وشاملا وبعيد المدى يحتاج لتحقيقه إلى زمن طويل قد يستغرق جميع مراحل التعليم، وهي ما تسمى بالغايات. ومن الأهداف ما يكون أقل عمومية وشمولا من الغايات ويحتاج في تحقيقه إلى فترة زمنية أقل نسبيا، وهي ما يطلق عليه مصطلح الأغراض، وتندرج تحته أهداف كل مرحلة تعليمية على حدة. ومن الأهداف ما يكون أكثر تحديدا ودقة من الأغراض ويصف نواتج التعلم النهائية المرغوب فيها في عبارات سلوكية بعد انتهاء المتعلم من دراسة منهج معين وهي ما يطلق عليه اسم الأهداف السلوكية أو الأهداف الإجرائية. وتحديد الأهداف بصورة إجرائية يساعد على بناء المنهج وتطويره وتقويمه، إذ أن هذه الأهداف تكون وثيقة الصلة بالمحتوى وأسلوب تنظيمه من ناحية وبطرق التعليم والتعلم وأساليبه ومواده من ناحية أخرى وبأساليب التقويم من ناحية ثالثة

معايير تقويم الأهداف :

- أن تصف عبارات الأهداف كلا من السلوك المطلوب من المتعلم القيام به بعد الانتهاء من دراسة المنهج ومستوى هذا السلوك.
- أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق في حدود القدرات والإمكانات المتاحة.
- أن تكون الأهداف ملائمة لمستويات نضج التلاميذ وخبراتهم الحالية.
- أن تكون النواتج التعليمية المرغوب فيها والمتضمنة في عبارة الهدف لها قيمة وظيفية بالنسبة للتلاميذ وبمعنى آخر تكون هذه الخبرات ذات معنى وترتبط باهتمامات وحاجات التلاميذ.

ولتقويم الأهداف يمكن استخدام أدوات أو إجراءات خاصة لذلك مثل استطلاعات الرأي والتقارير أو إجراء مقابلات شخصية مقننة مع المختصين من خبراء المناهج، وعلم النفس التربوي، وخبراء المادة، وخبراء التقويم ومستشاري المواد والموجهين الأوائل والموجهين و المعلمين وعادة ما تقدم لهذه الفئات الأهداف المرغوبة ثم يطلب منهم تقويمها في ضوء المعايير السابقة أو غير ذلك من المعايير.

٢) تقويم محتوى المنهج :

إذا كانت أهداف المنهج تمثل الخطوة الأولى في بناء وتطوير المنهج فإن المحتوى يمثل الترجمة الواقعية لهذه الأهداف في صورة معرفية أو مهارية أو وجدانية .فمحتوى المنهج يمثل مجموعة المعلومات (حقائق - مفاهيم - مبادئ - تعميمات - نظريات ... الخ) والمهارات سواء أكانت عقلية أو حركية والقيم والمعتقدات والاتجاهات والميول التي يتضمنها المنهج. وترتبط عملية تقويم محتوى المنهج ارتباطاً وثيقاً بعملية اختيار هذا المحتوى وتنظيمه .فإذا كان اختيار هذا المحتوى وتنظيمه يتم في ضوء معايير يراها المنهج صادقة وجديرة بالاهتمام فإن على القائمين بعملية تقويم المنهج مراجعة محتوى المنهج موضع التقويم للتأكد من أن هذه المعايير قد تحققتا عند إجراء عمليتي الاختيار والتنظيم. وإذا كانت عملية اختيار مستوى المنهج ترتبط بمعايير يجب أن نؤخذ في الاعتبار مايلي :

معايير الحكم على جودة محتوى المنهج :

- ارتباط المحتوى بالأهداف، وصدق المحتوى، وأهميته.
- مراعاته لحاجات التلاميذ واهتماماتهم والفروق الفردية بينهم .
- قابلية المحتوى .
- تنظيم المحتوى والتي تتضمن ترتيب المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم بطريقة تمكن واضع المنهج من تقديمه للتلاميذ بصورة تسهم في تحقيق أهدافه، فإنها أيضاً تخضع لمجموعة من المعايير، مثل معايير الاستمرار والتكامل والمجال والتوازن والتتابع والتي يمكن لمن يقوم بتقويم المنهج أخذها في الاعتبار عند تنفيذ إجراءات التقويم. ولتبسيط عملية التقويم فى هذه الحالة فإننا سنقتصر على توضيح كيفية استخدام معيار التتابع، والذي يقصد به ترتيب عرض المحتوى على امتداد الزمن، وبحيث تقدم الخبرات بصورة متتالية مبنية فوق خبرات سابقة، وبحيث تكون الخبرات اللاحقة لها أثر أعمق وأوسع من الخبرات السابقة عليها .وفى هذه الحالة فإن القائمين بعملية التقويم يقومون بفحص المنهج موضوع التقويم مستندين إلى مجموعة من المعايير يوضحها الجدول التالي.

معايير الترتيب	طريقة الترتيب	مثال
معايير مكانى	هل تم ترتيب عناصر المحتوى وفقاً لترتيبها من القريب للبعيد ، القمة للقاع ، الشرق لغرب	تدريس أسماء محافظات جمهورية مصر العربية .
معايير زمنى	هل تم ترتيب عناصر المحتوى وفقاً لحدوثها الزمنى	تدريس التاريخ الإسلامى من عهد الرسول حتى الآن فى العصور المختلفة .
معايير الصفات الطبيعية	هل تم ترتيب عناصر المحتوى وفقاً لأصنافها الطبيعية .	تدريس المدن أو المحافظات وفقاً لمساحة كل منها .
معايير مستوى التعقيد	هل تم ترتيب عناصر المحتوى وفقاً لدرجة أو مستوى تعقيدها	تدريس الأعداد الحقيقية قبل التخيلية .
معايير المتطلبات الأولية	هل تم ترتيب عناصر المحتوى بحيث يؤدي كل عنصر لما يليه	تدريس العدد اثنان قبل العدد واحد . تدريس العدد صفر بعد تدريس الأعداد من ١ - ٩

٣) تقويم طرائق التعليم والتعلم:

يمكن النظر إلى طرائق التعليم والتعلم على أنها مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم أو التلميذ أو كلاهما معا والتي تظهر أثارها على شكل نواتج تعليمية يحققها التلميذ. وهذا التعريف بهذا المعنى يتمشى مع النظرة التربوية السائدة والتي ترى أن عملية التعليم

والتعلم لا تتم فى اتجاه واحد من المعلم إلى التلميذ دائما وإنما قد تتم بين المعلم والتلميذ، وبين التلميذ وأقرانه، وبين التلميذ والمواد والأدوات التعليمية التي يستخدمها.

وأنشطة التعليم والتعلم كأحد عناصر المنهج ترتبط ارتباطا وثيقا بغيرها من العناصر. فتحديد الأهداف وصياغتها جيدة ودقيقة يتجه تحديد أفضل محتوى يمكن من خلاله تحقيق هذه الأهداف، وكذلك تحديد أفضل أنشطة تعليم وتعلم يستطيع من خلالها كل من المعلم والتلميذ أن يكون قادرا على بلوغ ما حدد للمنهج من أهداف .

كذلك تخضع أنشطة التعليم والتعلم – مثلها مثل بقية عناصر المنهج – للتقويم .ذلك أن الأهداف الجيدة، والمحتوى الجيد والوسيلة المناسبة ليست ضمنا أكيدا لتحقيق الأهداف المنشودة إلا من خلال وجود أنشطة تعليم وتعلم مناسبة . هذه الأنشطة لا يمكن الحكم على صلاحيتها إلا من خلال عملية التقويم. على أن تقويم أنشطة التعليم والتعلم، يختلف كل من نشاط إلى آخر ومن طريقة إلى أخرى .

فأسلوب تقويم المناقشة يختلف عن أسلوب حل المشكلات أو أسلوب التعليم المبرمج. هذا الاختلاف أدى بالضرورة إلى اختلاف آراء التربويين في طريقة تقويم هذه الأنشطة . فهم حين ينظرون إلى أنشطة التعليم والتعلم كعملية تفاعل بين المعلم والتلميذ، فإنهم يتخذون هذا التفاعل مؤشرا يعتمدون عليه في تقويم فاعلية هذه الأنشطة .ومن ثم ظهر اتجاه تحليل التدريس من خلال عملية الملاحظة المنظمة لسلوك كل من المعلم والتلميذ وظهرت نتيجة لذلك بطاقات ملاحظة تستخدم لتقويم التفاعل الحادث بين المعلم والتلميذ .

٤) تقويم الوسائل التعليمية:

يتم فى هذه المرحلة تقويم مدى فاعلية الوسيلة التعليمية فى تحقيق الأغراض أو الغرض من استخدامها ، ومدى استفادة التلاميذ منها ،

وهناك مجموعة من المعايير يمكن في ضوءها تقويم الوسيلة التعليمية التي تم

استخدامها :

م	المعيار	التقدير		
		ممتاز	جيد	ضعيف
١	تحقيق الوسيلة للغرض من استخدامها			
٢	ارتباط الوسيلة بمحتوى الدرس			
٣	مناسبة الوسيلة لأعمار المتعلمين			
٤	مناسبة الوسيلة لمستوى المتعلمين			
٥	تنمية الوسيلة للتفكير لدى التلاميذ			
٦	محتوى الوسيلة صحيح علمياً			
٧	حدائث المعلومات التي تقدمها الوسيلة .			
٨	سهولة وتشغيل واستخدام الوسيلة			
٩	مناسبة حجم الوسيلة لمكان العرض			
١٠	سهولة الحصول على الوسيلة			
١١	توفير الوسيلة لجهد ووقت المعلم والمتعلم			
١٢	زيادة الوسيلة لدافعية التلاميذ للدرس			
١٣	ملاءمة الوسيلة للفروق الفردية بين التلاميذ			
١٤	مناسبة الوسيلة للعادات والتقاليد والدين			
١٥	توافر عنصر الأمان في الوسيلة .			

(٥) تقويم أداء المعلم:

يعتبر تقويم أداء المعلم وعمله من أهم العناصر في عملية تطوير المنهج خاصة إذا لم يقتصر هذا التقويم على جانب واحد من جوانب عملية التدريس، وإنما امتد ليشمل جميع جوانب نشاطات المدرس ونموه المهني والعلمي. وتظهر أهمية هذا التقويم أيضاً إذا كان الهدف إلى الإصلاح والعلاج أكثر من مجرد التشخيص وإظهار العيوب. ويكون التقويم أكثر فاعلية إذا اشترك فيه – إلى جانب الموجه الفني وناظر المدرسة والمدرس الأول – المدرس نفسه بل التلاميذ الذين يقوم المعلم بالتدريس لهم.

طرق تقويم المعلم :

- (١) يقوم فيها المعلم بتقويم نفسه بنفسه، وهي يمكن أن نطلق عليه طريقة التعليم الذات .
- (٢) فيقوم فيها آخرون – مثل الموجه الفني أو مدير المدرسة أو خبير أو التلميذ بعملية التقويم، وهي ما تسمى بطريقة التقويم الخارجي للمعلم.

٣) طرق التقويم الذاتي للمعلم : يقوم المعلم بعملية تقويم نفسه بغرض معرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف الموضوعية للمنهج، ومدى فاعلية الأساليب والطرق التي يتبعها في تدريسه، وتحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجهه في عمله، سواء كانت هذه الصعوبات والمشكلات التي تواجهه شخصية) مستواه العلمي والمهني، حالته الصحية والنفسية ... الخ

٤) تحليل نتائج التلاميذ في الاختبارات: إذا كان الغرض الرئيسي من عملية التقويم معرفة المدرس لمدى تحقق الأهداف المرجوة بعملية التعليم والتعلم. وإذا كانت الاختبارات المستخدمة لتقويم التلاميذ تعكس بصدق مدى تحقق هذه الأهداف، فإن نتائج هذه الاختبارات يمكن أن تؤخذ كمقياس لمدى نجاح المعلم في تحقيق أهداف عمله. وهذا يمكن أن يتم عن طريق تحليل نتائج الاختبارات المختلفة المطبقة على التلاميذ. فمثلاً إذا كان المتوسط العام لنتائج التلاميذ منخفضاً فهناك احتمال أن يكون السبب الأساسي لهذا الانخفاض موجوداً في أساليب التدريس التي اتبعت مع التلاميذ، وإذا كان هناك خطأ شائع في إجابات التلاميذ، فإن هذا يعني إما أن يكون هناك خطأ في صياغة الأسئلة أو في مضمونها أو أن يكون خطأ في المادة الدراسية التي قدمت لهم أو في طريقة التدريس المتبعة معهم.

٥) طرق التقويم الخارجية للمعلم: يقصد بطرق التقويم الخارجية للمعلم أن يقوم شخص آخر مثل الموجه الفتي أو مدير المدرسة أو المدرس الأول أو أحد الخبراء أو حتى التلاميذ بعملية التقويم. وتعتبر هذه الطرق أكثر موضوعية من طرق التقويم الذاتي للمعلم، إذ يستخدم القائم بعملية التقويم ما يسمى ببطاقة الملاحظة .

بطاقة الملاحظة :

يلجأ بعض الباحثين إلى استخدام الملاحظة دون غيرها ، وذلك إذا أراد جمع بيانات مباشرة وعلى الطبيعة عن المعلمين والمتعلقة بمشكلة البحث. فقد يخفي المعلم بعض الانفعالات أو ردود الأفعال عن الباحث في حالة استخدام أدوات مثل: الاستبانة أو المقابلة .

ماهية بطاقة الملاحظة :

■ يقصد بالملاحظة "المراقبة والرصد الموجه لسلوكيات معينة ليتمكن الباحث من وصف السلوك وتحليله وتقويمه".

■ كما تعني أيضاً معاينة منهجية لسلوك الفرد - أو أكثر - يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس وأدوات معينة؛ بقصد رصد انفعالات الأفراد وردود فعله نحو

جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.

وغالباً ما تكون الملاحظة المقصودة هي الأسلوب المتبع في دراسات المناهج وطرق التدريس وخاصة ملاحظة السلوكيات الصادرة من المعلم في قاعة الدرس لتنفيذ وتقويم عملية التدريس ، أو الملاحظة لسلوكيات التلاميذ في المواقف التعليمية التي يصعب استخدام الأسئلة المباشرة أو التحريرية في قياس نواتج التعلم لها .

خطوات تصحيح بطاقة الملاحظة

يتم تحديد الدرجة النهائية للبطاقة بناءً على كلاً من : عدد عبارات البطاقة ، وعدد مستويات الأداء ؛ فعندما تكون مستويات الأداء على شكل (مرتفع - جيد جداً - جيد - ضعيف - لا يؤدي) ، وفي هذه الحالة يتم تحديد (٤) درجات لمستوى مرتفع " " ، و (٣) درجات لمستوى " جيد جداً " ، و (٢) درجات لمستوى " جيد " ، و (١) درجة لمستوى " ضعيف " ، و (٠) درجة لمستوى " لا يؤدي " .

وقد تكون مستويات الأداء ثلاثية على شكل أداء مرتفع- أداء متوسط- أداء منخفض وفي هذه الحالة يتم تحديد (٣) درجة لمستوى " أداء مرتفع " و (٢) درجة لمستوى " أداء متوسط " ، و (١) لمستوى " أداء منخفض " . وأحياناً يضيف بعض الباحثين مستوى لم يتمكن من ملاحظة الأداء لحذف عمليات التدريس غير المتضمنة في موضوع الحصة التي يتم ملاحظة أداء المعلم في أثنائها ، وتحدد الدرجة النهائية للبطاقة من خلال ضرب عدد عبارات البطاقة في أعلى درجة في المقياس الثلاثي أو الخماسي فعلى سبيل المثال إذا كانت عبارات البطاقة (٣٥) عبارة ومقياس التدرج ثلاثي ، فإن الدرجة النهائية لهذه البطاقة = $35 \times 3 = 105$ درجة .

وفيما يلي مثال لبطاقة ملاحظة لقياس أداء معلمي الرياضيات لعمليات التدريس المتطلبية منهم في ضوء المعايير العالمية والمحلية :

مستوى الأداء			العمليات التدريسية
مرتفع	متوسط	منخفض	
			* <u>عمليات التدريس العامة:</u> يمهد لدرسه بأسلوب مناسب ينم عن تمكنه من المادة الدراسية.
			يكتب المصطلحات والرموز والعلاقات الرياضية علي السبورة بطريقة واضحة ومنظمة.
			يستخدم الأدوات الهندسية وأجهزة العرض والحاسب الآلي بطريقة سليمة.
			يشرح درسه بأسلوب واضح ويتعد عن الغموض والترديد الآلي للمفاهيم والمصطلحات والرموز والعلاقات الرياضية.
			يعد بيئة تعلم مناسبة لتعامل الطلاب فرادى وفي مجموعات صغيرة قائمة على العمل التعاوني.
			يتابع طلابه ويوجههم من خلال استخدام الإيماءات والتلميحات ونبرات الصوت المتنوعة.
			* <u>عمليات التدريس المتطلبية لتنمية مهارة حل المشكلات:</u> يستخدم أسلوب حل المشكلات في تدريسه للرياضيات.
			يقدم مشكلات رياضية متنوعة (لها حل وحيد- مشكلات مفتوحة لها العديد من الحلول- ، ...) مناسبة لمستوى طلابه.
			يعرض المشكلة الرياضية في صورة عامة من خلال الأسئلة التي تثير التأمل والتفسير والتعليل.
			يعيد صياغة المشكلة الرياضية في صورة إجرائية لجعلها قابلة للحل.

٦) تقويم المتعلم :

توجد طرق عديدة لتقويم التحصيل الدراسي للمتعلم يمكن إجمالها فيما يلي :

أولا : الاختبارات التحصيلية :

وتختلف الاختبارات التحصيلية حسب طريقة أداء المتعلم ، أو حسب طريقة تفسير درجة الاختبار ، أو حسن أنواع مفردات الاختبار ، وفيما يلي تقديم أنواع الاختبارات التحصيلية حسب كل من هذه المعايير :

(١) أنواع الاختبارات التحصيلية حسب طريقة أداء المتعلم :

(١) الاختبارات الشفوية : ويقصد بها أسئلة غير مكتوبة تطرح علي المتعلم ويطلب منه الإجابة عنها دون كتابة .

(٢) الاختبارات التحريرية : ويقصد بها أسئلة مكتوبة تعطي للمتعلمين ويطلب منهم الإجابة عنها كتابة . وهذه الاختبارات قد تكون جماعية المرجع - Norm Referenced أو محكية المرجع Criterion – Referenced .

(٣) اختبارات الأداء العملي : ويقصد بها قياس وتقدير أو ملاحظة سلوك أو مهارة معينة وفق محكات محددة مثل دقة الأداء وسرعته ومداه ونواتجه وغير ذلك .

إلا أن درجة استخدام الاختبارات العملية لا تعكس أهميتها في قياس بعض مخرجات التعلم ويرجع ذلك إلي صعوبة استخدامها ، وذلك لأنها تتطلب وقتا أطول لإعدادها وإخراجها ، كما أن تقدير درجاتها كثيرا ما يكون مرهقا وذاتيا ، ورغم ذلك فإنها مفيدة للغاية وبخاصة في القياس محكي المرجع .

(٤) الاختبارات القائمة علي استخدام الكمبيوتر Computer – Based : ولها مميزات كثيرة خاصة في التغذية الراجعة الفورية للطلاب ، لكن لها عيوب أيضا تتركز في نقص الفرص المتاحة للمتعلم في المناقشة أو رفع ما لديهم من أسئلة أو مدخلات خاصة بالمنهج .

(٥) اختبارات التفكير الإبداعي Creative Thinking : ويقصد بها الاختبارات التي تقيس الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكار الطلاب عند حلهم لبعض المشكلات بالإضافة إلي بعض قدرات التفكير الإبداعي الأخرى .

أنواع الاختبارات التحصيلية حسب طريقة تفسير درجاتها :

يعتمد تفسير الدرجات المستمدة من أدوات القياس النفسي والتربوي علي أنظمة مرجعية مختلفة ، ويقصد بالنظام المرجعي Reference System الأساس الذي تفسر وتقرن في ضوءه الدرجات بحيث يمكننا الاستفادة من المعلومات المستمدة من هذه الأدوات

في الأغراض المختلفة للتقويم . وتشير أدبيات القياس وتطبيقاته التربوية والنفسية إلي نظامين رئيسيين مؤثرين في حركة تطوير أساليب التقويم وأدائه وهما :

١. الأختبارات جماعية المرجع (NRTs) Norm – Referenced tests :
وهي أختبارات تهتم بموازنة أداء الفرد بأداء الآخرين من مجموعته التي ينتمي إليها ، تحديد موقعه النسبي بين زملائه .

٢. الاختبارات محكية المرجع (CRTs) Criterion – Referenced Tests :
وهي اختبارات تهتم بموازنة أداء الفرد بمستوى أداء محدد مسبقا تحديد سلوكيا جيدا ، بغض النظر عن مقارنته بأداء الآخرين من زملائه ، فهي تركز علي تحديد ما أتقن الطالب وماذا لم يتقن بدون مقارنة بالآخرين .

ثانياً : ملفات الإنجاز

- هي ملف شخصي لكل طالب يتضمن مجموعة من الأنشطة والأعمال التي تمثل أفضل عينات ما أنتجه الطالب من معلومات ومهارات واتجاهات تحت إشراف المعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها .
- تجميع تراكمي لإنجازات الطالب خلال فترة دراسية محددة تقدم صورة واقعية عن أدائه طوال العام الدراسي ويشمل :

أولاً : الأعمال التحريرية

- هي اختبارات تحريرية قصيرة يجريها المعلم كجزء من تعلم كل مادة وهي مسئولية المعلم تجرى على ثلاثة شهور (أكتوبر - نوفمبر ، ديسمبر) يعطى الطالب أعلى درجة يحصل عليها في الاختبارات الثلاث .
- أعمال وتكليفات يطلبها المعلم من الطالب مثل الرسومات ، النماذج ، شعر ، مسرحية ابداعية ، أشرطة فيديو .

ثانياً : الأعمال الشفهية والعملية

وهي تشمل المناقشات والاختبارات والأعمال الشفهية والعملية والتي تكشف عن عمق فهم الطلاب لما يتعلموه وعن ما لديهم من أفكار أولية وتصورات خطأ ويتم ذلك من خلال طرح عدد محدود من الأسئلة الشفهية على الطلاب حول المعلومات والمهارات ومناقشتها معهم وهي في الأغلب أسئلة تتعلق بمعرفة الكيف .

مثل : كيف تحدد درجة غليان الماء المقطر بدلاً من ما الدرجة التي يغلي عندها الماء المقطر ؟

ثالثاً : الأنشطة المصاحبة

أنشطة مرتبطة بالمادة الدراسية تتطلب تطبيق ما تعلمه في مواقف متنوعة من خلال أنشطة فردية أو في مجموعات تعاونية وتسجل هذه الأنشطة ونتائجها في أوراق النشاط وتتطلب هذه الأنشطة عادة التفاعل الحسى المباشر مع الأشياء والظواهر ويكون دور المعلم هنا توضيح الغرض من النشاط للطلاب والمطلوب منهم إنجازهم وتشجيع مجموعات العمل وتقديم العون لها متى كان ضرورياً ومثال على ذلك : صمم بوستر عن التلوث الضوضائى وأثره على صحة الإنسان . وعلى الطالب أن يراعى أن ملفات الإنجاز يوضع بها أحسن أعماله ومن خلال هذا الملف يصبح نشطاً أثناء التعلم .

مميزات ملفات الإنجاز :

- 👉 تعتبر بياناً موثقاً لنمو الطالب ودرجة تقدمه في التعلم .
- 👉 تعتبر أسلوباً شاملاً في التقويم لجميع جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية .
- 👉 تنمى لدى المتعلم الإتجاهات الإيجابية نحو المادة .
- 👉 تكسب المتعلم شعوراً بالرضا نتيجة لتقويمه لذاته وتقويم مدى تقدمه .
- 👉 تجعل المتعلم أكثر قدرة على النقد والتأمل .
- 👉 تساعد على تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطالب في أى جانب من جوانب تعلمه .

👉 تساعد على فهم حاجات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم ومشكلاتهم بحيث يمكن مساعدتهم على إشباعها وتنميتها وحلها حلاً سليماً .

👉 تساعد على إعطاء صورة متكاملة عن الطالب عند تحويله من مدرسة إلى مدرسة أخرى .

👉 تساعد في تقديم دليل موثق عن النمو المهني والأكاديمي للمعلم .

ثالثاً : تقويم الجانب المهارى عند المتعلم

يقصد بالمهارة القدرة على القيام بعمل ما بأعلى درجة ممكنة من الاتقان ، وبأقل جهد ، وفى أقصر فترة زمنية ممكنة فعمل توصيلة كهربية أو عمل توصيلة جرس أو إنشاء نموذج هندسي أو تلوين جزء من كل بحيث تحدد نسبة الجزء المراد تلوينه أو رسم خريطة أو تلوينها لتوضيح شىء معين أو أداء حركات رياضية بطريقة معينة ، كل هذه مهارات وإن كانت تعتمد على المعرفة أصلاً إلا أنها فى النهاية أداء مهارى . وتقاس عادة المهارات باختبارات أداء ، وفيها يطلب من التلميذ القيام بإحدى العمليات التى تحتاج مهارة ، ثم تقوم المهارة فى ضوء أحد المعيارين التاليين أو كليهما :

(١) تقويم المهارة فى ضوء (الانتاج) أى نتيجة العمل أو الأداء : وهنا يكون المعيار هو مدى صحة النتيجة التى توصل إليها التلميذ أو مدى جودة الناتج من عدمه فمثلاً لقياس مهارة التلميذ فى رسم خريطة جغرافية يمكنك مراجعة مقياس رسم الخريطة وأبعاده ومواقع الدول وغيرها للتأكد من مهارته فى انتاج هذه الخريطة . ومثال آخر لقياس مهارة التلميذ فى عمل توصيلة دائرة كهربائية بسيطة فى مادة العلوم يمكنك مراجعة أجزاء الدائرة للتأكد من صحة التوصيلات المستخدمة فيها .

(٢) تقويم المهارة عن طريق ملاحظة الأداء : وهنا يجب البدء بتحليل العمل المطلوب من التلميذ القيام به ونقصد هنا ملاحظة الخطوات أو العمليات أو الأنماط الأدائية التى ينبغى أن يقوم بها التلميذ أثناء تنفيذ العمل ثم نضع التحليل فى بطاقات أو قوائم ملاحظة على أن تخصص لكل تلميذ بطاقة أو قائمة خاصة به ، ويسجل المعلم تقديره لأداء كل منهم فى كل بند من بنود البطاقة أو القائمة أثناء قيام التلميذ بتنفيذ

العمل الموكل إليه . فعلى سبيل المثال نفرض أن المطلوب رسم مربع طول ضلعه ٥ سم بإستخدام المسطرة والمنقلة ، يلاحظ المعلم التلاميذ أثناء تنفيذهم المطلوب ويقدر الدرجات وفق الجدول التالي :

الدرجة					الاجراءات
٥	٤	٣	٢	١	
					إعداد القلم إعداد الأدوات الهندسية استخدام المسطرة بطريقة صحيحة استخدام المنقلة بطريقة صحيحة طريقة التوصيل بين النقط صحيحة
٥	٤	٣	٢	١	النتائج النهائية
					الأبعاد مطابقة للمطلوب الزوايا قياسها صحيح الرسم نظيف وواضح الشكل العام يعبر بدقة عن المطلوب

وهنا الدرجة موزعة على مقياس ذى خمس وحدات . والدرجات التى بين قوسين تمثل درجات أحد التلاميذ ، ومنها يتضح دقته فى إعداد الأدوات الهندسية وحسن استخدامه للمسطرة وتوصيلاته دقيقة .

وفيما يلى أمثلة حول كيفية تقويم بعض الجوانب المهارية وأهم هذه الجوانب هى إجراءات العمل ، والنتائج النهائية للأداء العملى :

المهمة : تنصيف زاوية معينة

خطأ	صواب	الإجراءات
		<ul style="list-style-type: none"> - يضع سن الفرجار على رأس الزاوية عند ب ويرسم قوس يقطع الضلعين ب أ ، ب ج فى نقطتين د ، ه على الترتيب . - يضع سن الفرجار عند د ثم عند ه ويرسم قوسين بنفس فتحة الفرجار (بنفس نفس القطر) . - يحدد نقطة تقاطع القوسين وليكن و . - يصل خط بين الرأس ب ونقطة تقاطع القوسين و - يذكر أن الخط ب وهو منصف الزاوية أ ب ج
خطأ	صواب	النتائج النهائية
		- الزاويتان أ ب و ، ج ب و متساويتان وكل منهما نصف الزاوية الأصلية ب .

المهمة : يرسم التلميذ منظر طبيعي لنبات موجود أمامه

٣	٢	١	الإجراءات
			يرسم مخطط في صورة أولية بالقلم الرصاص يستخدم الخامات (الألوان) والأدوات بشكل مناسب يرسم بطريقة منتظمة وأدواته مرتبة . يمكن رؤية أجزاء النبات بوضوح في الرسم . يختار الألوان المناسبة المعبرة عن كل جزء من أجزاء النبات .
٣	٢	١	الناتج النهائي
			تبدو الصورة واقعية للنبات

ثالثاً :مقاييس الإتجاهات

تعد الإتجاهات من الموضوعات التي تلاقى اهتماماً كبيراً من جانب التربويين وواضعى المناهج فى المؤسسات التعليمية ، وذلك لأهميتها فى مساعدة الفرد على التعامل والتفاعل الايجابى مع المشكلات التي تواجهه .

كما تعد أحد محددات وضوابط السلوك الانسانى ، حيث أنها تجعل الفرد يحس ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوع ما ، كما أنها توجه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة فى المواقف المتعددة ؛ لذا يهتم التربويون بمعرفة اتجاهات طلابهم نحو جوانب مختلفة من العملية التعليمية كالاتجاهات نحو المعلم ، المادة الدراسية ، أساليب التدريس .وذلك لما للاتجاهات من آثار تربوية مرغوب فيها .

وإذا كانت الإتجاهات التي يكتسبها الطالب توجه سلوكه وتؤثر في مدى قبوله للأفكار وتبني هذه الأفكار ، فإن الإتجاه إذا وصل إلي مستوى الاستقرار والثبات ، أي إذا أصبح الطالب يظهر هذا السلوك بدرجة من الاستمرارية والثبات في المواقف المناسبة ، يمكن القول بأنه يعتز بقيمة معينة .

ويمكن للطلاب أن يكتسبوا كثيراً من القيم أثناء دراستهم للمقررات منها : الأمانة ، الصدق ، الثبات ، الاعتماد علي النفس ، استخدام الأسلوب العلمي في التفكير ، العمل التعاوني ، التسامح العلمي ، والطلاب يمكنه أن يكتسب أكثر من قيمة في آن واحد ، فإذا أتاحت الفرصة للطلاب لتفكير في حل المسائل والتوصل إلي الحل بنفسه فإنه يكتسب

القدرة علي التفكير العلمي والاعتماد علي النفس والأمانة والصدق ، وعندما يناقش زملائه في الحل ويحترم آرائهم يكتسب القدرة علي التسامح العلمي والعمل التعاوني .

حيث يقصد بالاتجاه مجموعة استجابات الفرد بالقبول أو الرفض أو المحايدة إزاء موضوع معين ، فالطالب قد يتعصب للرياضيات وقد يتعصب ضدها . فالاتجاهات الموجبة نحو الرياضيات على سبيل المثال تؤثر في سلوك الطالب وتعمل كدافع لاستمرار دراستها ، أما الاتجاهات التي تتكون ضد الرياضيات والتي يكتسبها بعض الطلاب تصبح من العوامل التي تعوق تعلمهم للرياضيات والاستمرار في دراستها . هذا وتختلف شدة الاتجاه تبعاً للحالة الفكرية التي يتأثر بها الطلاب وتبعاً للعلاقة المتبادلة بينه وبين الرياضيات ، ومن الاتجاهات الإيجابية التي يمكن أن نكسبها للطلاب : الرغبة في التجريب ، التفكير السليم ، عدم التعصب ، تمحيص الآراء والأفكار ، القراءة الواعية في الرياضيات ، ... ، وكثيراً من هذه الاتجاهات يمتصها الطلاب من معلمهم عن طريق القدوة الحسنة ، لذا يجب أن تكون هذه الاتجاهات متأصلة في المعلمين .

طرق تصحيح مقياس الإتجاه

يتم تحديد الدرجة النهائية للمقياس بناءً على كلاً من : عدد عبارات المقياس ، وعدد بنود استجابة المقياس فعلى سبيل المثال إذا كانت بنود الاستجابة على شكل (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) ، وفي هذه الحالة يتم استخدام نظام ليكارت الخماسي ، حيث تحدد (٥) درجات لإجابة " موافق بشدة " ، و (٤) درجات لإجابة " موافق " ، و (٣) درجات لإجابة " محايد " ، و (٢) درجة لإجابة " غير موافق " ، و (١) درجة لإجابة " غير موافق بشدة " وهذه الدرجات في حالة العبارات الموجبة ، والعكس في حالة العبارات السالبة ، وأحياناً يحدد بعض الباحثين (٤) درجات لإجابة " موافق بشدة " ، و (٣) درجات لإجابة " موافق " ، و (٢) درجات لإجابة " محايد " ، و (١) درجة لإجابة " غير موافق " ، و (٠) درجة لإجابة " غير موافق بشدة " . وتحدد الدرجة النهائية للمقياس من خلال ضرب عدد عبارات المقياس في أعلى درجة في المقياس الثلاثي أو الخماسي .

ملاحظات يجب مراعاتها عند صياغة عبارات مقياس الإتجاه

- ✍ تجنب العبارات التي تشير إلى الماضي بل من الأفضل أن تشير إلى الحاضر .
- ✍ تجنب العبارات التي تعبر عن حقائق معروفة .
- ✍ تجنب العبارات التي يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة أي أنها غامضة .
- ✍ تجنب العبارات التي يحتمل أن يصادق عليها كل التلاميذ أي ليست موضوعاً لخلاف في الرأي .
- ✍ استخدم عبارات بسيطة كلما أمكن وتجنب الجمل المركبة المعقدة مع المحافظة على العبارات (بسيطة - واضحة - مباشرة) .
- ✍ حافظ على العبارات بحيث تكون قصيرة ولا تزيد عن عدد محدود من الكلمات .
- ✍ تجنب الكلمات التي قد لا يفهمها تلميذ المرحلة .
- ✍ عبر عن فكرة واحدة تامة في كل عبارة .

وفيما يلي مثال لمقياس اتجاه لقياس اتجاه تلاميذ المرحلة الإعدادية نحو مادة الرياضيات :

الاستجابة			العبارات
نادراً	أحياناً	دائماً	
			أكون سعيداً في حصة الرياضيات أكثر من أى حصة أخرى .
			أشعر بالثقل عند دخول معلم الرياضيات لغرفة الصف .
			أتمنى أن تكون جميع الحصص رياضيات .
			أستمتع بحل المسائل الرياضية الصعبة أكثر من السهلة .
			أهتم بأى عمل خاص بالرياضيات .
			أشعر بالإرتياح عند دراستي لموضوعات جديدة في الرياضيات .
			أضايق أثناء حل الواجب المنزلي الخاص بالرياضيات .
			أشعر بالضيق والملل عند البدء في حل أى مسألة رياضية .
			يزداد نشاطي في حصة الرياضيات أكثر من أى حصة أخرى .
			أشعر بالقلق عندما يطلب مني حل مسألة رياضية على السبورة

المراجع :

- حسام الدين محمد مازن (٢٠٠٩) . *تخطيط وتطوير المناهج التربوية* ، القاهرة : دار العلم والإيمان .
- حسن عوض الجندى (٢٠١٤) . *منهج الرياضيات المعاصر : محتواه وأساليب تدريسه* ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- حفي إسماعيل محمد ، محمد حسن عبدالشافى عبدالرحيم (٢٠١٩) . برنامج تدريبي لتنمية مهارات إعداد اختبارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب/المعلمين بكلية التربية. المؤتمر الدولي الثاني فى

التربية بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية (التربية ... آفاق مستقبلية) ، ١١ - ١٣ / ٣
/ ٢٠١٩ م ، ٦٧١ - ٧٠٢ .

حفنى إسماعيل محمد ، محمد حسن عبدالشافي عبدالرحيم (٢٠١٧). الإحصاء التربوى فى المناهج.
القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، رقم ايداع (ISBN978-977-05-3129-7).

رضا مسعد السعيد (٢٠١٨). التوقعات المستقبلية للمناهج خلال الخمس سنوات القادمة. المؤتمر العلمي
الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية بعنوان " المتغيرات
العالمية ودورها فى تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم"، كلية الدراسات العليا للتربية ،
جامعة القاهرة، ٥ - ٦ ديسمبر.

عادل أبو العز سلامة (٢٠٠٨) . تخطيط المناهج المعاصرة . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

محمد أحمد عبدالرحمن (٢٠١١) . فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني فى تنمية بعض مهارات
البحث التاريخى والإتجاه نحو التعلم القائم على الويب لدى طلاب كلية التربية (رسالة ماجستير
) . كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى

محمد حسن عبدالشافي (٢٠١٦) . فاعلية برنامج قائم على عادات العقل الهندسية فى تنمية مهارات
التفكير الرياضى الإبداعى ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة دكتوراه) .
كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى .

محمد حسن عبدالشافي عبدالرحيم (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تدريس البرهنة
الإبداعية لدى الطلاب/المعلمين بكلية التربية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة
جنوب الوادى، العدد الخامس والثلاثون ، أبريل ، ٣١٦ - ٣٦١ .

محمد همام هادى (٢٠١٣) . فاعلية برنامج قائم على الصور الرقمية فى تصويب بعض المفاهيم
وأنماط السلوك المخالف للعقيدة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير) .
كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى .

وليم عبيد (٢٠٠٤) . تطوير المناهج القومية فى إطار ثورة المعلومات ، مركز تطوير المناهج ،
جامعة عين شمس .